وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة–
كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل

دراسة ميدانية بمدينة خنشلة

أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الثقافي والمجتمع

إعداد الطالبة:
علوش حياة

إشراف
الأستاذ الدكتور: زمام نور الدين

اعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
نجـاة يحيـــاوي	استاذ	بسكرة	رئيسا
زمام نور الدين	استاذ	بسكرة	مشرفا ومقرّرا
بوبكـــر عصمان	استاذ محاضر(أ)	بسكرة	عضوا مناقشا
زينـــب دهيمي	استاذ محاضر(أ)	ورقلة	عضوا مناقشا
نصر الدين بهتون	استاذ محاضر(أ)	خنشلة	عضوا مناقشا
محمود بوقطف	استاذ محاضر(أ)	خنشلة	عضوا مناقشا

السّنة الجامعية: 2020–2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال رسول الله: ﴿ *من لم يشكر القليل لم يشكر* الكثير، ومن لم يشكر النّاس *لم يشكر* الله﴾

اللّهم لك الحمد *حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، أؤدي به شكرك* واستوجب *به* المزيد من فضلك

اللّهم لك الحمد على حلمك بعد علمك .

بعد أن وصل البحث إلى صورته النهائية، لا ينبغي إلا التوجه إلى أستاذي الفاضل "زمام نور الدين"، الذي تكرم عليّ بفضل إشرافه، وسديد توجيهه، بجزيل الشكر، وعظيم الامتنان على ما لمسته فيه من رحابة الصدر، وكريم المعاملة.

بالنّسبة لي فكان نعم الأستاذ، نعم المشرف، نعم الأب، *شكرا* لك بكل ما *تحمله الكلمة من معنى، شكرا* بحجم طيب أخلاقكم ورقي تعاملكم.

كما أتوجّه بأسمى عبارات الشكر والعرفان لأساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة محمد خيضر بسكرة، وإلى كلّ أستاذ أخذ بيدينا ونحن نخطو أولى الخطوات البحث العلمي، الاستاذ"خوني رابح" واساتذة لجنة المناقشة كل باسمه، وأشكر للأصدقاء دعمهم ومساندتهم، وأخص بالذّكر "هاجر زيدان"من جامعة محمد خيضر بسكرة و" سعيدة"، ووصديقتي الأستاذة "جبايلي سمرة"، لما قدّموه من مساعدة، ومدّوا لي يد العون عند الحاجة لمن يقف إلى جانبنا.

كما يحضرني أن نشكر الأستاذة "شنافي ليندة" من جامعة عباس لغرور خنشلة تقديرا لها ولجهودها معي.

إلى كل القائمين على مكتبة الكلية، وعلى كل الهياكل الإدارية بالجامعة أقدم هذا البحث تقديرا لوجودكم في كون يجمعنا باسم العلم

أشكر كل من وقف معي وساندني، وكل من وثق بي يوما بدء بعائلتي، وأساتذتي.

إهداء

في البداية أحمد الله حمداً كثيرا وأصلي على نبيه الأمي الذي علم الأمة بوحي من الله، كما أحمد الله أنه وفقني إلى الانتهاء من هذا البحث العلمي الذي أود أن ينفعنا الله وإياكم به

إلهي خالقي، ونصيري، بك تتم الصالحات، وإليك تمد الأعمال، أسألك فضل هذا العمل وثوابا قدر تعبه...

إلى صاحب السيرة العطرة، خالد الذكر الذي وافته المنية–أبي رحمه الله –

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز، التي أفضلها على نفسي أمي الحبيبة رمز العطف والحنان –حفظها الله واطال عمرها–

إليكما جناحا الروح

الى زوجي العزيز ورفيق الكفاح في مسيرة الحياة، شكرا على صبرك، على تعاونك، على تشجيعاتك... أنا فعلا ممتنة.

الى من وهبنني الأمومة وجعل لحياتي طعما بناتي الاميرات سيلين، ماريا، مريم

الى من اظهروا ما هو احلى في الحياة، قامتي وشموخي إخوتي، أم زوجي، صديقاتي

أهدي ثمرة تعبي، سهري، سفري، كلماتي

فهرس الموضوعات

الفهرس

شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
مقدّمة	أ
الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدّراسة	
أولا- الإشكالية	5
ثانيا- أسباب ومبررات اختيار موضوع الدّراسة	7
ثالثا – أهمية الدّراسة وأهدافها	8
رابعا – فرضيات الدّراسة	9
خامسا – تحديد المفاهيم المتعلقة بالدّراسة	10
سادسا- الدّراسات السابقة	23
الفصل الثاني: رياض الأطفال (النشأة، الأهداف، البرامج)	
تمهيد	28
أولا –البعد التاريخي لنشأة رياض الأطفال	28
1-مراحل نشأة وتطور رياض الأطفال في العالم	29
1.1-المرحلة الفلسفية النّظرية	29
2.1-المرحلة التّجريبية العملية	30
3.1- المرحلة التّأسيسية	31
2- نشأة رياض الأطفال في الجزائر	36
1.2-الإجراءات التّنظيمية لإنشاء رياض الأطفال في الجزائر	38
2.2-التّنظيم والتّسيير	38
3.2-التّنظيم والتّسيير	40
ثانيا – الأسباب الّتي دعت إلى نشأة رياض الأطفال:	42
1- الأسباب الاجتماعية	42

2- الأسباب السيكولوجية	43
3- الأسباب الاقتصادية	43
ثالثا – أهداف الرّوضة وأهميتها ووظائفها	44
1- الأهداف العامة لرياض الأطفال	44
2 – أهمية الروضة	46
3 –وظائف رياض الأطفال	46
1.3–الوظيفة التعويضية	47
2.3–الوظيفة التربوية والنمائية	47
3.3- الوظيفة التمهيدية	47
4.3–التنشئة الاجتماعية للطفل	47
5.3- رعاية الأطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل	47
رابعا–برامج الروضة	49
1–تحديد الغايات والأهداف العامة للبرنامج	50
2- الجوانب المرتبطة بملمح طفل الروضة	51
1.2–الجانب الحسّي الحركي	51
2.2–الجانب اللّغوي	51
3.2–الجانب الإجتماعي الوجداني	52
4.2–الجانب العقلي والمعرفي	52
3- محتوى البرامج المعتمدة في رياض الأطفال في الجزائر	52
4–البرامج الموجهة لأطفال الروضة مع الأنشطة حسب الفئات العمرية المختلفة في الجزائر	54
1.4–البرنامج اليومي	54
2.4- خصائص البرنامج اليومي	56
3.4–البرنامج السّنوي	56
خامسا–معلمة الروضة	56
1- كفايات معلمة رياض الأطفال	57

2-خصائص معلمة رياض الأطفال	59
1.2-الخصائص الجسمية	59
2.2-الخصائص الانفعالية	61
3.2- الخصائص العقلية	64
4.2- الخصائص الاجتماعية	65
5.2-الخصائص الخلقية	67
6.2-الخصائص المهنية	68
3-مهام معلمة رياض الأطفال	71
4- المهارات التي يكتسبها الطفل من المعلمة	73
1.4- القدرة على التواصل والتعرف على الجوانب المعرفية والأدائية	73
2.4- المهارات الدّينية والوطنية	73
3.4- مهارة الاستقلالية	74
4.4- مهارة حل المشكلات	75
5.4- مهارة اتخاذ القرار	76
5- استراتيجية التّعلم والتعليم لطفل الروضة	77
6- أساليب تنمية المفاهيم الاجتماعية لطفل الروضة	77
1.6-أسلوب القدوة ومتابعة النموذج	77
2.6-أسلوب الحوار والمناقشة	78
3.6- أسلوب الثواب والعقاب	79
4.6- أسلوب الرحلات	79
5.6- أسلوب القصص والأناشيد	81
6.6- المفاهيم والمهارات الرياضية	83
7.6- أسلوب اللعب والدراما الاجتماعية	84
7- مشاكل معلمة الروضة	86
خلاصة	89
الفصل الثالث: الروضة الطفل	

- تمهيد	91
أولا -الخصائص النمائية لطفل الروضة	92
1- الخصائص الجسمية	93
2- الخصائص الاجتماعية	93
3- الخصائص الانفعالية	96
4 - الخصائص المعرفية	97
ثانيا- الحاجيات الأساسية لطفل ما قبل المدرسة	99
1- الحاجات النفسية والاجتماعية	100
2- الحاجات العقلية والمعرفية	102
3-ترتيب الحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:	104
ثالثا- اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة	106
1- أنواع اللعب	107
1.1- اللعب الموجه	107
2.1- اللعب غير الموجه	107
2- سمات اللعب	108
3- أصناف اللعب	108
1.3- تصنيفات حسب دليل مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة في الجزائر	108
2.3- تصنيفات أخرى	109
4- وظائف اللعب وأهميته في بناء شخصية الطفل	112
1.4- وظائف اللعب	112
2.4- أهمية اللعب في بناء شخصية الطفل	112
5- خصائص لعب الأطفال	113
6- فوائد اللعب عند الطفل وقيمته	115
1.6- القيمة التربوية	115
2.6-القيمة الاجتماعيةوالاجتماعية	116
3.6-القيمة الإبداعية	117

4.6- القيمة الذاتية	117
5.6- القيمة العلاجية النفسية	118
رابعا- خصائص النمو ومجالاته التي تؤثر في شخصية طفل الروضة	118
1-النمو الجسمي	118
2- النمو الانفعالي	119
3- النمو العقلي المعرفي	120
4- النمو اللغوي	121
5- النمو الاجتماعي	121
خامسا- العوامل المؤثرة في بناء شخصية الطفل	123
1-العوامل الأسرية	123
2-العوامل البيئية	123
سادسا-الاسهامات المتعددة في دراسة شخصية الطفل	126
1-الاسهامات السيكولوجية	126
2-الاسهامات السوسيولوجية	127
خلاصة	130
الـفصل الرابع: الإجراءات المنهجيـة للـدراسـة	
تمهيد	133
أولا: مجـالات الدراسـة	134
1- المجال المكاني	134
2- المجال البشري	134
3- المجال الزماني	135
ثانيا: مجتمع الدراسـة	136
1- العينة وطرائق اختيارها	136
ثالثا: المنهج المستخدم وخصائصه	138
1- المنهج الوصفي	139
رابعا: التقنيات الاحصائية المستخدمة في التحليل	141

1- التقنيـة الإحصائيـة	141
خامسا: أدوات جمـع البيانـات	142
1-الملاحظـة	142
2- الاستمارة	143
3 - أساليـب تحليـل لبيانـات	144
سادسا: الصعوبات التي واجهت الدراسة	145
الـفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	148
أولا: تفريغ وتبويب النتائج وتحليليها	149
ثانيا: تفسير النتائج في ضوء الفرضيات	180
النتائج المتعلقة بالبرامج التي تعتمد عليها رياض الاطفال بصورة كبيرة في تعليم طفل الروضة	180
1- النتائج المتعلقة بمساهمة رياض الأطفال في التنمية الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة.	181
2- النتائج المتعلقة بمساهمة الاساليب المتبعة من طرف معلمة الروضة في تنمية ثقافة وشخصية الطفل:	182
الاستنتاج العام	183
ثالثا : التوصيات والاقتراحات	184
1- التوصيات	184
2- الاقتراحات	185
الخاتمة	188
قائمة المراجع والمصادر	190
الملاحق	200
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح عدد الأولياء حسب عدد الأطفال المتواجدين في الروضة	135
02	يوضح عدد الأولياء (عينة الدراسة) المتواجدين في كل الروضة	137
03	تبيين عدد الأطفال في الروضة	149
04	يمثل المستوى الاقتصادي للأسرة	150
05	يمثل الدّخل الشهري للأسرة	151
06	يمثل نوع السّكن	151
07	يوضح سبب اختيار الأولياء للروضة الّتي تضمّ أطفالهم	152
08	يوضح سبب التحاق الابن بالروضة	153
09	يوضح رأي الأولياء في الدور الذي تلعبه الروضة	154
10	مميزات الابن قبل الالتحاق بالروضة	155
11	يمثل رد فعل الابن عند التحاقه بالروضة	156
12	يوضح وجود برامج محددة ومشتركة بين رياض الأطفال	157
13	يبين مدى استيعاب الطفل لبرنامج الروضة	158
14	يوضح استفادة الطفل بالرحلات أو خرجات في الروضة	158
15	يبين البرامج الّتي أثبت فيها الطفل قدراته	159
16	يبين قدرت الطفل على الأشغال اليدوية وتمييز الألوان والأشكال والحروف	160
17	يبين مدى مشاركة الأطفال بعضهم البعض في الأشغال اليدوية	161
18	يوضح مساهمة الروضة في تزويد الطفل بمعلومات حول وطنه	162
19	يبين مساهمة أنشطة الروضة في تنمية قدرة الطفل على التذكر	163
20	يبين إذا ما كانت الروضة تنمي قدرة الطفل على التخيل	164
21	يبين مساهمة برامج الأطفال في إعداد الطفل للمدرسة	165
22	يبين التغيرات الّتي حدثت على الطفل بعد التحاقه بالروضة	165
23	يبين مساهمة رياض الأطفال في حفظ الطفل للسور القرآنية القصيرة والأدعية عند تواجده في الروضة	166

24	يبين مساهمة مربية الروضة في تلقين الطفل بعض آداب المعاملات الإسلامية (التعاون، التضامن، آداب الأكل، الحديث، الجلوس، الاستئذان)	164
25	يوضح مساهمة مربية الروضة في غرس المبادئ الأخلاقية في الطّفل	167
26	يوضح حديث الطفل عن الاحتفالات الدّينية في الروضة	169
27	يبين مساهمة الروضة في بناء الطفل لعلاقات اجتماعية مع أطفال الروضة(رفاقه)	169
28	يبين مدى تأثير شخصية المعلمة ومعاملتها في تنمية ثقافة وشخصية الطفل	170
29	حول رأي الأولياء فيما تقدمه الروضة لتنمية ثقافة وشخصية الطفل	171
30	يبين مساهمة معلمة الروضة في تشجيع الأطفال على العمل الجماعي	172
31	يوضح الأساليب الخاصة بالمربية لتنمية ثقافة الطفل	173
32	يبين مساهمة مربية الروضة في تنمية شخصية الطفل بتعليمه الاعتماد على نفسه (الأكل، الشرب، الجلوس، النظافة)	174
33	يوضح الأشخاص الذين يقلدها الطفل من خلال تواجده في الروضة	175
34	يبين مدى شكوى الطفل من المعلمة	176
35	يبين ما إذا كانت الروضة تستطيع أن تقوم بمهام الأسرة في تربية الأبناء وتنمية ثقافته وشخصيته	177

مقدّمة

يعدّ الاهتمام بالطفل والطّفولة من الشؤون الّتي سلّطت البحوث العلمية والتربوية الضوء عليه للتعرف على نموه البيولوجي والاجتماعي، ودراسة خصائص الطّفل وميولاته في المراحل المختلفة، وعلاقة ذلك بمتغيرات عديدة.

وإذا كان التّعليم هو، المحور الأساسي لكل تربية، فإن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أخصب وأخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، فهي مرحلةٌ جوهريةٌ وتأسيسيةٌ تعتمد عليها مراحل النّمو الأخرى لبناء شخصية الفرد، ولتشكيل السّلوكيات.

هذه المرحلة ضرورية بالنسبة للأسرة والطفل، ففي هذه السنوات التكوينية توضع البذور الأولى لمرتكزات شخصية الطفل، وهي رهان أساسي لتكون العملية متكاملة جسمياً وعقلياً واجتماعياً.

وتكمن أهمية هذه المرحلة في إمكانية الطفل في تنمية قدراته الفكرية ليصبح أقل اعتمادا على الأعمال الحركية الحسية لأنّ عقله يكون متفتحا وعلى أتم الاستعداد للحفظ والاستيعاب، ومن هنا كان الاهتمام بهذه المرحلة من حياة الطفل ودراستها وفهم خصائصها شرط أساسيا لتربية الطفل، وإعداده بما يتناسب والمعايير، والمبادئ السائدة في المجتمع.

دعا هذا الأمر إلى إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة، كرياض الأطفال التي تتيح له ممارسة الأنشطة المتنوعة والهادفة لتنمية قدراته ومهارته العقلية، والحسية، والحركية، وبالتالي فإن تطور التنشئة الاجتماعية للطفل من البيت إلى المجتمع عن طريق إنشاء هذه المؤسسات، التي ظهرت تحت ضغط متطلبات المجتمع المعاصر، كان حلاً مناسباً لتحقيق أهداف تربوية مناسبة للطفولة كتعليمهم العادات الاجتماعية الصالحة، ومجمل النشاطات التي تأهلهم وذلك يكون بترك الطفل يتعلم عن طريق الممارسة المباشرة واكتساب الخبرة، وبما أن الروضة لها رسالة تربوية تهدف إلى تكوين الشخصية المتكاملة للطفل وإعداده ليكون مواطناً صالحاً.

فقد شهدت الجزائر بعامة ومدينة خنشلة بخاصة تطورات عميقة في هذا المجال، حيث بذل جهد معتبر للارتقاء بالتعليم ما قبل المدرسة، وهذا ما تجسّد في المرسوم التنفيذي 76/35 الصادر بتاريخ 16 أفريل 1976 الذي أقر وجوب التّعليم ما قبل المدرسة، وعلى إثره تعددت رياض

الأطفال في الجزائر، وتحدّدت وظائف التّعليم في هذه المرحلة، مع متابعة مستمرة من اجل تحضير الطّفل للحياة الاجتماعية، وإعداده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

ولتحقيق أهداف الدراسة المسومة: دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل، قسمت البحث إلى جملة من الفصول، إضافة إلى مقدّمة وخاتمة، حيث خصص الفصل الأول لعرض الإطار العام للدّراسة، أي المدخل المنهجي للدراسة.

أما الفصل الثاني، المعنون رياض الأطفال (النشأة، والأهداف، والبرامج)، فقد تضمّن لوحة تاريخية عن نشأة روضة الأطفال، ونشأة رياض الأطفال بالجزائر، وأنواع البرامج التربوية في روضة الأطفال، ودورها في نشأة الأطفال اجتماعيا، وتم التّركيز على معلّمة الروضة باعتبارها العنصر الأساسي في الروضة، وهي المساهمة الأولى في بناء شخصية الطفل؛ أما الفصل الثالث فقد كان على الروضة والطفل، وقد تضمّن الخصائص النمائية لطفل الروضة، وكذا الحاجات الأساسية لطفل الروضة وخصائص النمو ومجالاته التي تؤثر على الطفل والعوامل المؤثرة في الطفل .

أما الفصل الرابع فقد كان فصلا تطبيقيا – دراسة ميدانية – تضمّنت الإجراءات المنهجية للدّراسة، والفصل الأخير فيه تحليل وعرض البيانات، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفروض، فعرض النتائج المستخلصة من الدّراسة.

الباب الأول:

الإطار النّظري للدّراسة

الفصل التمهيدي:

الإطار المنهجي للدّراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب ومبررات اختيار موضوع الدّراسة

ثالثا: أهمية الدّراسة وأهدافها

رابعا: فرضيات الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم المتعلقة بالدّراسة

سادسا: الدّراسات السابقة

اولا-إشكالية الدراسة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، لأنّها هي المرحلة الّتي تعتمد عليها شخصية الطّفل في المستقبل، أي تعتبر حجر الأساس الّذي ترتكز عليه طبيعة، وميول، وأخلاقيات الطفل، حيث في هذه المرحلة يتم وضع البذور التي ستظهر ملامحها على شخصية الطفل في حياته مستقبلا.

فمرحلة الطفولة هي مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها وكل خبرة في الحياة لها اتصال وثيق وعلاقة متينة بها، وقد كان الاعتقاد السائد بأن الطفل غير قادر علي إدراك الأحداث من حوله واستيعابها، ولكن مع تطور العلم والتكنولوجيا وثورة المعرفة التي شملت كل جوانب الحياة بدأ التوجه إلي الاهتمام بالطفولة، حيث أدرك الإنسان أهمية مخاطبة الأطفال بلغتهم، وأسلوبهم، والتوجه إليهم أينما كانوا ومن المتفق عليه أن الأسرة لم تعد المؤسسة الوحيدة التي تعلب الدور في تنشئة الطفل، حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دور كبير في تنشئة الطفل من أهمها المدرسة إلا أنّ المدرسة أصبحت في الوقت الحاضر تسبقها فترة تحضيرية، أو ما يعرف في علم التربية بمرحلة ما قبل المدرسة، إذ أصبحت الروضة تلعب دوراً أساسياً في تأسيس الطفل قبل دخوله إلى عالم المدرسة.

ولقد أجمع علماء التربية وعلماء الاجتماع على الأهمية البالغة لسنوات الروضة في تحديد الملامح الرئيسية لشخصية الطّفل، إضافة إلى الأهداف التي تسعى لتحقيقها للأم والصالح العام، وأصبح اليوم للروضة برامج وأنشطة خاصة تستهدف تطوير مجموعة من الكفاءات عند الطفل من 3 سنوات إلى 6 سنوات.

تعتبر هذه الأخيرة المكان الأول الذي يتجه إليه الأهل كمرحلة ثانية في حياة الطّفل، حيث ينتقل للاعتماد على نفسه والتّعرف عل البيئة الاجتماعية والتّعاون بين الأطفال واكتساب مهارات الاتصال والتواصل بشكلها الأولي بما يتناسب مع عمره، وهنا تبدأ شخصية الطّفل بالظهور بشكلها الأساسي حيث ترتسم ملامحها لتتضح أكثر.

كما تعد رياض الأطفال المكان المنظّم الأول الذي ينتقل إليه الطّفل من بيته ليكمل مشوار حياته الطويل، لذا وجب أن يكون هذا المكان امتداداً طبيعياً للبيت بحيث يشكل استمرارا لشعور الطفل بالأمان والاستقرار والألفة، كما ويعتبر إغناء الرّوضة بالمثيرات، والبرامج المنظمة عاملا هاما في تعرّف الطّفل بالعالم من حوله بشكل سهل وبسيط، والذي يشكل مدخلا طبيعيا لنمائه المعرفي، والانفعالي، والجسمي.

إنّ تنمية القيم الاجتماعية والأخلاقية ذات أهمية خاصة في حياة الطفل، حيث أنّها ترتبط باهتمامه بذاته وعلاقاته مع المحيطين به، كالأشخاص الذين يقابلهم أو يتعامل معهم في مجتمعه، فالتربية الاجتماعية للطفل لا تنفصل عن تربيته أخلاقيا، لأنّ الأخلاق هي أسلوب الفرد في التّعامل مع النّاس في الحياة الاجتماعية، وتهدف التربية الاجتماعية والأخلاقية للطفل بتزويده بالقيم السائدة في المجتمع التي تساعده في التكيف السليم مع بيئته الاجتماعية والمادية، وتقبل الآخرين وتقديرهم أثناء العمل واللعب، وأيضا تساعد الطفل علي الموازنة بين إحساسه بالاعتمادية وإحساسه بالاستقلال ففي الوقت الذي يتعلم فيه أن يتخذ قرارات تلائم سنه يتعلم أيضا مشاركة الآخرين والتعاون معهم وفهم الوسائل البديلة للحصول على المطالب، فشخصية الطفل لا تولد معه بل تتشكل نتيجة امتصاصه للمعايير الأخلاقية وتكيفه معها، وخضوعه في المراحل الأولى لتأثيرات الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فيتشرب منه المبادئ والعادات، ويصبح مفهوم الخير والشر مرتبطا بالقيم والعادات التي تداخلت في سلوكه، كما إن ملامح شخصيته تتكون منذ المراحل الأولى.

وتعتبر الروضة مؤسسة تربوية تعنى بتوفير المناخ التربوي الملائم لنمو الطفل المتكامل في سنواته الأولى فالطفل في هذه المرحلة يمر بعمليات تربوية تفوق العمليات التربوية في أي مرحلة تربوية لاحقة، فهي تؤثر في الكل طيلة حياته وتبقى معه حتى ما بعد الجامعة.

وعلى هذا الأساس نطرح السؤال التالي:

ما دور رياض الأطفال في بلورة شخصية طفل الروضة؟

ليذهب التحليل في تساؤلات فرعية

- هل البرامج التي تعتمد عليها رياض الأطفال تساهم في تعليم طفل الروضة؟
- هل نجحت رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الأطفال؟
- كيف تساهم معلمة الروضة في تنمية ثقافة وشخصية طفل الروضة من خلال الأساليب المتبعة؟

ثانيا-أسباب ومبررات اختيار موضوع الدّراسة:

من المؤكد أن اختيار أي ظاهرة موضوعا للدراسة يتوقف على مجموعة من الأسباب حول طبيعتها ومدى حيويتها، ومدى تأثيرها على ذات الباحث وشخصيته وتكوينه المعرفي وإمكانياته، والأسباب التي شجعتنا على معالجة هذا الموضوع الذي نراه هاما وجديرا بالدراسة هي:

1- الأسباب والمبررات الذاتية:

إنما شجعنا على اختيار هذا الموضوع وحفزنا أكثر للتطرق له هو إحساسنا العميق:

-الميل الشخصي إلى كل الموضوعات التي تمس الفرد والأسرة والمجتمع.

- معايشة هذه الظاهرة من خلال الحياة اليومية والوقوف عليها.

2-الأسباب والمبررات الموضوعية:

من الأسباب الموضوعية التي بررت اختيارنا لهذا الموضوع هي:

- إن الظاهرة موضوع الدراسة لها أهميتها الحيوية على مستوى المعالجة النّظرية السوسيولوجية بحكم التغيرات الاجتماعية الجذرية، وكذا غلاء المعيشة الذي حتم على الرجل والمرأة العمل الذي ألزمهم أخذ الأبناء ما دون سن الدّراسة إلى رياض الأطفال وبالتالي فالطفل الذي يحتك بأطفال ومربية، وبالتالي يكتسب ثقافة.

-الرغبة في أن تكون هذه الدّراسة مفيدة للباحثين بصفة خاصة، والمهتمين بالظواهر الاجتماعية بصفة عامة.

ويمكن اعتبار هذه الدراسة محاولة للبحث فيما ترتب عن التحولات التي مست المنظومة القيمية الجزائرية من حركة متنامية ومن أجل الوصول إلى نتائج مفيدة .

– تحديد العلاقة الارتباطية بين رياض الأطفال ومجالاتها في تحقيق التطور الاجتماعي للطفل في حياته الاجتماعية.

– الانتشار الكبير لرياض الأطفال

– الثقافة السائدة في الروضة وتاثيرها على التنشئة الاجتماعية للطفل .

– البرامج الدراسية الحديثة التي تحتاج الى دراية معرفية وعلمية فائقة بالنسبة للطفل.

–تعتبر السنوات الست السنوات الأولى من حياة الطفل مهمة باعتبارها السنوات التكوينية التي تنتج فيها عوامل الشخصية.

– تلاشي تدريجيا للعائلة الكبيرة حيث كانت الأسرة الجزائرية تتكون منها فكان الطفل في الماضي يندمج في أكناف الجماعة الكبيرة وأما اليوم تقلصت الأسرة مما أدى إلى ظهور مؤسسات تربوية كالروضة.

ثالثا–أهمية الدراسة وأهدافها:

1– أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية أي بحث اجتماعي في مساعدة الباحث أو القارئ على معرفة التغيرات والأسباب والحقائق الاجتماعية التي تصاحب الظاهرة محلا لدراسة، وهو ما يمكنه من تقرير صحيح لواقعها ووضع صورة حقيقية لها أو وضع قواعد وقوانين ونتائج حولها، ولقد شغل بالنا رياض الأطفال ودورها في تشكيل شخصية الطفل كما شدت انتباهنا لدراستها والوقوف على أسبابها وشرح مبررات وجودها بوسطنا الجزائري ذلك أن المراحل الأولى في نمو الطفل من أهم المراحل في تنشئته لذا ينبغي العناية بسبل التنشئة الاجتماعية، كون مرحلة الطفولة من اساسيات البيت المتين واساس نجاح الطفل .

وتكمن أهمية هذه الدراسة كونها محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي لفهم تشكيل شخصية الطفل ومدى ارتباطها بالأساليب والطرق التي تتبعها رياض الأطفال من خلال ما تنطوي عليه من معرفة برامجها والأنشطة التي تعتمد عليها بغية إفادة المسؤولين في هذا المجال والمهتمين بالأمر.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي لتغطية هذه الظاهرة، كما تفيد هذه الدراسة من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج وتوصيات في المساعدة على التعرف على هذه الظاهرة.

2- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها حتى يكون لبحثه فعالية أكثر، وأهم الأهداف التي يطمح الباحث لتحقيقها:

- التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية شخصية الطفل.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج، الوسائل) على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.
- التعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة باعتبارها تواصل تعليم وتثقيف وبناء شخصية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

رابعا-فرضيات الدراسة:

يجمع العلماء على أن الفروض أساسية في البحث العلمي، لذلك يجب أن تكون نابعة من مشكلة البحث، لكي تحقق أهداف الدراسة، وتساعد الباحث على تحديد مجال بحثه ووضعها في إطار مناسب.

وبما أنّ الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن أو محتمل لحل مشكلة الدراسة أو عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع قابل للاختبار لكي يتم معرفة درجة واقعيتها بعيدا عن الأحكام القيمية والتقييم الذاتي أي أنّها غير مبرهنة ويتم برهنتها بعد تحليل نتائج البحث.[1]

بناءا على تساؤلات الدراسة لصياغة الفرضيات التالية، والتي نهدف من خلالها لتحليل وتفسير علاقة رياض الاطفال ببناء شخصية الطفل فكانت صياغة الفرضيات كالتالي:

[1] الزيباري، طاهر حسو، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص105

1- الفرضية العامة:

فرضية عامة تمحورت حول:

تلعب رياض الأطفال دورا في بلورة شخصية طفل ما قبل المدرسة

2- الفرضيات الجزئية:

1- تساهم البرامج التي تعتمد عليها رياض الأطفال بصورة كبيرة في تعليم طفل الروضة

2- تساهم رياض الأطفال في التنمية الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة

3- الأساليب المتبعة من طرف معلمة الروضة تساعد في بناء شخصية الطفل وتنمية ثقافته.

خامسا - تحديد مفاهيم الدراسة:

للمفاهيم أهمية كبرى ومكانة متميزة في بناء البحث، وتحديدها بدقة يسهل عملية البحث ويوجهه، وعليه فالمفاهيم تعد حلقة ومن هذا المنطلق وبناء على التساؤل الرئيسي والأسئلة الواردة في الإشكالية وخدمة لأهداف دراستنا.

وتتمثل هذه المفاهيم في متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة وهي رياض الاطفال ودورها في تشكيل شخصية الطفل كما لا نغفل بعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بموضوع الدراسة كمرحلة ما قبل المدرسة ومعلمة الروضة.

1- تحديد المفاهيم الرئيسة:

1.1- تعريف الدور:

لغة: مشتق من الفعل دار يدور دور، أي التّحرك باتجاهات متعددة كما أنّ الحركة أي الفعل والعمل بمعنى الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط [1]

اصطلاحا:

عرفه هاري روش بلاف على انه: "نمط منظم من السّلوك مرتبط بوضعية معينة للفرد داخل كلّ متفاعل"[2]

[1] حمودي، صبحي واخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ط2، 2001، ص 494.

[2] دانكن، ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة محمد الحسن، احسان، دار الطليعة، بيروت، 1981، ص101

وبالتالي فالدور حسب هاري روش بلاف هو ذلك النمط المنظم من السلوك والذي يكون مرتبط بوضعية الفرد في المجتمع .

يعرفه آخرون على أنّه: " ممارسات سلوكية تعكس مستلزمات وشروط خاصة به، ومصاغة ومفروضة عليه من قبل المجتمع "[1]

الدّور الاجتماعي هو، نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة مع الجماعة[2]

أما "عبد الحليم عبد العال" فيرى أن الدور هو توجيه وتفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي يلعبه في التنظيم، وهذا الدور يكمن في نقطتين هما:

الدور المتوقع: وهو الدور الذي يتكون من نسق من التوقعات .

الدور الممارس: وهو الدور الذي يتكون من أنماط سلوكية واضحة يسلكها الشخص شاغل المركز عندما يتفاعل مع مركز آخر[3] .

يتضح من هذا التعريف أن الدور يتكون من جزءين اساسيين: الجزء الأول يتعلق بموقف الاخرين من الدور أي ما يتوقعه الآخرين حيث ينتظرون سلوكا معينا فالآباء والمجتمع ينتظرون من مؤسسة رياض الأطفال أن تنمي ثقافة أبنائهم، وتنشئتهم تنشئة سليمة في جميع جوانب نموهم

والجزء الثاني يخص السلوك الذي يقتضيه الدور، ومن هنا على مؤسسة رياض الأطفال أن تقوم من خلال مربياتها بأنشطة ومهام تجاه الأطفال باعتبارها مؤسسة تربوية تقوم برعاية الأطفال.

إجرائيا:

" هو مجموعة من المهام التي تقوم بها الروضة اتجاه الأطفال لبناء شخصيتهم من خلال البرامج والمناهج المتبعة من طرف معلمات الروضة "

[1] احمد، غريب سيد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص191.

[2] خاطر، أحمد مصطفى، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1997، ص146

[3] قارة، سميرة، دور الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة قسنطينة، 2012/2011، ص07

2.1-تعريف الطفل:

الطفل لغة:

من الفعل الثلاثي: طَفَلَ والطَفل هو النبات الرخص والرخص الناعم والجمع طِفال وطَفول والطفل والطفلة: الصغيران والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم [1]

وعرف الطفل أيضاً بأنه" كل جزء من كل شيء، عيناً كان أو حدثاً، والطفل يدعى كذلك طفلا منذ أن يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، والطفل جمعه أطفال ويستوي في ذلك الذكر والانثى[2]"

الطفل اصطلاحا:

تعريف الطفل من وجهة نظر علماء الاجتماع :

ان الطفل هو شخص لا يمكنه اتخاذ القرار لذلك نستطيع ان نتخذ قرارات نيابة عنه، ولا نعتبر أنه يستحق أن يكون له رأي حتى عندما يكون له الحق في التحدث، ولابد لنا من تربيته تربية سليمة حتى يكتمل عقله بالكثير من المواقف.

والطفل في هذه المرحلة لا يتحمل مسؤوليات الحياة معتمدا على الأبوين وذي القربى في إشباع حاجاته العضوية، وعلى المدرسة في الرعاية للحياة وتمتد زمنيا من الميلاد وحتى قرب نهاية العقد الثاني من العمر، وهي المرحلة الأولى لتكوين ونمو الشخصية، وهي مرحلة الضبط، والسيطرة والتوجيه التربوي.

وقد اختلف علماء الاجتماع لتعريف الطفل فقد تباينت ثلاث اتجاهات على النحو التالي :

الاتجاه الأول: يرى أن مفهوم الطفولة يتحدد بسن معينة، تبدأ من ميلاده، وتنتهي عند الثانية عشرة من عمره.

الاتجاه الثاني: يرى أن فترة الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوينه ونمو شخصيته، وتبدأ من الميلاد وحتى بداية طور البلوغ.

---

[1] ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين، لسان العرب، بيروت، دار صادر للنشر، 1997، المجلد الثاني، ص134.

[2] عيسى الجراجرة، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الاطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم االخاصة في الرعاية والتربية، بدون طبعة، دار إبن رشد، عمان، 1988، ص42.

الاتجاه الثالث: يرى أن الطفولة هي فترة الحياة التي تبدأ منذ الميلاد وحتى الرشد، وهي تختلف من ثقافة الى اخرى، فقد تنهي الطفولة عند البلوغ أو عند الزواج أو يطلق على سن محددة لها[1].

تعريف الطفل من وجهة نظر علماء النفس:

يطلق مصطلح الطفولة في علم النفس والتربية على الفترة التي يقضيها الطفل منذ الولادة وحتى اكتمال البلوغ والنضج.

وقد تم دمج مرحلة الحمل، أي المرحلة التي تسبق الولادة وهي مرحلة تكوين الجنين في رحم امه، ضمن هذه المرحلة وتبدا مرحلة الطفولة من تكوين الجنين في بطن امه وتنتهي بالبلوغ الجنسي، الذي تختلف مظاهره من شخص الى اخر ومن جنس الى اخر [2]

من خلال ماسبق يمكن القول ان الطفل في ضوء مفهوم علمي النفس والاجتماع لا يعني فقط تلك المرحلة من العمر التي ينتقل فيها الطفل من مرحلة النمو إلى مرحلة البلوغ، وإنما هي تلك المرحلة من الحياة الإنسانية التي تتميز بمجموعة من الظواهر الحيوية البيولوجية والنفسية وما يصاحبها من تنشئة اجتماعية ينتقل بها الوليد تدريجيا[3]

التعريف الاجرائي للطفل:

الطفل هو فرد من أفراد المجتمع له خصائصه البيولوجية والنفسية، وله اهتماماته وحاجاته الخاصة، وهو العنصر الصغير الذي يتربى ويتعلم داخل الروضة والذي يتراوح عمره ما بين ستة أشهر إلى غاية ستة سنوات، ويكتسب معلومات مختلفة ومتنوعة عن طريق مجموعة من النشاطات تجعله ينمي قدراته العقلية والاجتماعية وتهيئو للحياة المدرسية الاجتماعية.

[1] ماهر، أبو خوات، ، الحماية الدولية لحقوق الطفل، بدون طبعة، دار االنهضة العربية، القاهرة، 2008، ص10

[2] عادل، عبد الله المسدى، الحماية الدولية للاطفال في أوقات النزاعات المسلحة، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007، ص14

[3] حمو، بن إبراهيم فخار، الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون جنائي، 2015/2014، ص24

3.1- تعريف رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تعني بتربية الطفل قبل التحاقه بالمدرسة، فهي من المراحل الأساسية التي يمر بها الطفل لأنها تهتم بأهم مرحلة في حياة الإنسان، وهي الطفولة المبكرة، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه.

ولذلك لا تعتبر الروضة بديلة للأسرة بل هناك تكامل بينهما في الأدوار والمراحل والوظائف التربوية، فالروضة مطالبة بأن تقوم بتعديل بعض السلبيات التي تتسم بها التربية الأسرية .

رياض الأطفال لغة:

"روضة جمعها روضات ورياض أرض ذات خضرة وماء (بستان) حديقة لها أحواض زرع وممرات مرتبة تعطيها نمطا معينا

قوله تعالى: " فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ" [1] أي فأما المؤمنون المصدّقون بالله ورسوله واليوم الآخر، والعاملون بما أمر الله به، والمنتهون عما نهى الله عنه، فهم يتنعمون ويسرّون سرورا يملأ القلب والنفس ويظهر البشاشة بما لاحظوا به من روضات الجنان ذات البهجة والخضرة والأنهار الجارية.

وقوله تعالى " تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ۖ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ"[2]

ترى –أيها الرسول– الكافرين يوم القيامة خائفين من عقاب الله على ما كسبوا في الدنيا من أعمال خبيثة، والعذاب نازل بهم، وهم ذائقوه لا محالة، والذين آمنوا بالله وأطاعوه في بساتين الجنات وقصورها ونعيم الآخرة، لهم ما تشتهيه أنفسهم عند ربهم، ذلك الذي أعطاه الله لهم من الفضل والكرامة هو الفضل الذي لا يوصف، ولا تهتدي إليه العقول.

[1] القرآن الكريم، سورة الروم الآية 15

[2] القرآن الكريم، سورة الشورى الآية 22

روضة الأطفال: مرحلة تعليمية للأطفال دون سنّ المدرسة

رياض هي جمع روضة: بستان، حديقة، ارض ذات خضرة وماء: "روضة قصر، روضة خضراء، كل مكان تتوفر فيه الراحة النفسية والطمأنينة، واحة: "روضة سلام، روضة رجاء، روضة اطفال مرحلة تعليمية للأطفال دون سن المدرسة [1]

رياض الاطفال اصطلاحا:

تتعد التعريفات الواردة عن رياض الأطفال في المراجع والكتب، ومن تلك التعريفات ما يلي:

هي مؤسسة تربوية تقبل الطفل من 4 إلى 5سنوات وهي مرحلة تختلف عن مراحل التعليمية الأخرى وهي تساعد الطفل وتهيئة لدخول المرحلة الابتدائية.

وتعرف الروضة على أنها المبنى والمكان المناسب لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة، وتربيتهم، وتنمية قدراتهم، وإعدادهم لالتحاق بالمدرسة.

رياض الأطفال هي المؤسسات التربوية التي تلي المنزل، ففيها تتم العمليات التّربوية الهادفة والمباشرة لتنمية شخصية الأطفال وتطوير قدراتهم من جميع الجوانب، وهي قاعدة رئيسية للسلم التعليمي[2].

الروضة هي تلك المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تهتم بتربية الاطفال وتنشئتهم في الفترة التي يترواح عمر الطفل فيها بين الرابعة والسادسة، أو تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل متمثلا في أبعاده الجسمية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية الى أقصى حد تسمح به قدرات الطفل عن طريق ممارسته للبرامج والانشطة والأساليب المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر، وهي تسبق مرحلة التعليم الابتدائي وتسهم في تهيئة الاطفال للإلتحاق بها [3]

[1] حمودي، صبحي واخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 598.

[2] بدير، كريمان محمد، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 31

[3] رانيا، عبد المعز الجمال، السياسة التعميمية للطفل ما قبل المدرسة، ب ط، دار الجامعة الجديدة لمنشر، د ب ن، 2009، ص 87

وتعرف بأنّها: مؤسسات ترعى الأطفال من أربع سنوات حتى ست سنوات، أو بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية[1].

ركز هذا المفهوم على تحديد المرحلة العمرية لطفل الروضة من اربع سنوات الى غاية سن التحاقه بالمدرسة الابتدائية .

وعرفها عدس محمد عبد الرحيم في كتابه رياض الأطفال " على أنها مؤسسة تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى غاية الدخول المدرسي"[2]

–ويمكن تعريفها بأنها: مؤسسات تعليمية، يتم فيها تعليم الأطفال عن طريق الأنشطة التربوية، التي تعدهم وتؤهلهم للمرحلة الابتدائية، وتعمل على إكسابهم المفاهيم والمهارات الأساسية التي تعدهم لتعّلم القراءة والكتابة، بالإضافة إلى غرس العادات الاجتماعية، والقيم الأخلاقية المرغوب فيها، مع إتاحة الفرصة لهم للنشاط واللعب [3]

من خلال هذا المفهوم تبين ان الروضة هي عبارة عن مؤسسات تعليمية وهدفها الى اكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية التي تؤهلهم الى الالتحاق بالمدرسة وكذلك غرس العادات الاجتماعية والقيم الأخلاقية من خلال اللعب

– وتعرف رياض الأطفال –أيضا– بأنها: مؤسسات خاصة بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة، وهي تعنى بالأطفال من جميع جوانبهم، مقدمة لهم العديد من الأنشطة الّتي تكسبهم المعلومات الّتي تتلاءم مع حاجاتهم، إلى جانب إكسابهم السلوكيات المرغوب فيها؛ ليكونوا مقبولين وسط بيئتهم المحيطة.[4]

[1] بدير، كريمان محمد، مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، مرجع سابق، ص 32

[2] عدس، محمد عبد الرحيم، رياض الاطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2009، ص25.

[3] بدير، كريمان محمد، مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها، المرجع السابق، ص33

[4] شريف، السيد عبد القادر، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2007، ص 45

ويعرفها محمد جاسم محمد": "هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين 3-6 سنوات لأن تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية"[1].

رياض الأطفال إجرائيا:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية وتعتبر مرحلة ممهدة للتعليم الابتدائي لما لها من دور كبير في رسم وتكوين شخصية الطفل وتحديد سماتها، ومقوماتها، وتهدف هذه المرحلة إلى رعاية الأطفال من سن (3-6 سنوات) لتلبي حاجياتهم المختلفة تطور شخصيتهم من جميع الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والجسمية، والعقلية وفقا لخصائص نموهم وبما يتناسب مع سمات المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل لتكوين جيل واع بمبدأ أمته ووطنه.

4.1- تعريف شخصية الطفل:

لقد أعطى علماء الاجتماع للشخصية تعريفات عدة باعتبارها أحد العناصر الأساسية للحقيقة الاجتماعية:

في البداية ذهب بارك وبرجس إلى ضرورة التفرقة بين مصطلحي الفرد والشخص، فالفرد يشير إلى تنظيم سلوك الكائن العضوي البيولوجي أما مصطلح الشخص فإنه يعني تشكيل كيان الفرد خلال عملية التفاعل الاجتماعي .

يرى "بيسانز "إن الشخصية هي تنظيم يقوم على أساس عادات الشخص وسماتها، وتنبثق الشخصية من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية.

أما **قرين** – A GREEN – فالشخصية عنده ليست مجرد القيم والسمات بل يضيف صفة هامة وهي التنظيم الديناميكي[2] والذي له دور في النمو والانتماء إلى جماعات متعددة في المجتمع

في هذا التعريف ان الشخصية ليست مجرد قيم وسمات وانا هي تنظيم يعتمد على الحركة والنشاط والذي له دور كبير في نمو الطفل واحساسه بالانتماء الى المجتمع .

[1] محمد، جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 2004، ص41

[2] هو تنظيم يعتمد على الحركة والنشاط والحيوية فالروضة تعتمد في نشاطاتها وبرامجها على النشاط والحيوية وكذلك الحركة.

أما عند **اوجبرن نيمكوف** –NIMKOFF OGBURN– عرف الشخصية على أنها التوافق والتكامل النفسي والاجتماعي للسلوك الإنساني، حيث يعبر هذا التوافق عن العادات، والاتجاهات، والآراء، والاستجابات المختلفة لكافة المثيرات[1].

ويؤكد سوركين–SOROKIN –: إن الأفراد هم المكونات الأساسية في كل الأنساق الاجتماعية والثقافية، وشخصياتهم تؤثر وتتأثر بهذه الأنساق لكن دون أن يذكر أهمية الوراثة البيولوجية في الشخصية[2]

التعريف الاجرائي:

شخصية الطفل: أسلوب حياة الطفل حسب طبيعة كل مجتمع ويندرج في شخصية الطفل كل الوسائل الخاصة بتربيته وأفكار وعادات وتقاليد مجتمعه وتشتد رغبة الطفل للإنفراد بشخصيته، وكيانه مع بداية مرحلة الطفولة المبكرة الى المتأخرة، أين تزداد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة وتتفتح ميوله واتجاهاته ويكتسب جملة من المعرفة والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك مما يجعل هذه المرحلة العمرية حاسمة في مستقبله وتظل آثارها عميقة في تكوين شخصيته مدى العمر.

2– المفاهيم التي لها علاقة بموضوع الدراسة:

1.2– التنشئة الأسرية:

عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى كساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبها الطابع الاجتماعي وتسير الاندماج في الحياة الاجتماعية. [3]

إجرائيا هي "مجموع الأساليب التي تتبعها الأسرة في تربيتها لأبنائها"

[1] عبد الخالق، أحمد، الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ط 4، 1987، ص 29.

[2] الساعاتي، سامية حسن، الثقافة والشخصية دار النهضة العربية، ط2، 1983، ص 119

[3] زهران، حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 243.

2.2 – مرحلة ما قبل المدرسة:

يعرفها بعض العلماء بانها "مرحلة تبدأ من سن عامين إلى ستة أعوام ومن أهم ما يميز الطفل في هده المرحلة هو اعتماده بدرجة كبيرة على من حوله بالرغم من أنه يميل إلى الاستقلال والذاتية[1]"

هذا التعريف يبين بان الطفل في الروضة لم يتعلم بعد الاعتماد على نفسه بالرغم من انه يميل الى الاستقلالة .

يعرفها صالح محمد على أبو جادو بأنها مرحلة"تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل إلى نهاية السنة الخامسة من عمره، "يطلق عليها البعض اسم ما قبل المدرسة وتمتد من نهاية مرحلة الرضاعة، حتى مرحلة دخول المدرسة ويفضل اسم مرحلة الطفولة المبكرة[2]"

ركز هذا التعريف فترة هذه المرحلة الا وهي من مرحلة نهاية الرضاعة أي بعد عمر العامين حتى سن الخامسة من عمر الطفل .

التعريف الاجرائي لمرحلة ما قبل المدرسة :

هي مرحلة تسبق المرحلة الابتدائية وهذا يعني قبل التحاق الطفل بالتعليم الابتدائي ويمر الأطفال بمرحلة تاهلية قبل مرحلة المدرسة وتعتبر اهم مرحلة لان الطفل يبدا التعرف على البيئة الخارجية فيكتسب النظم والقيم والعادات الاجتماعية.

3.2– معلمة الروضة:

تعتبر معلمة رياض الأطفال(الروضة) أهم ركن من أركان العملية التّعليمية لأنّ وظيفتها غير مقصورة على التّعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى .

ولا يتوقف تأثيرها في الأطفال على مهاراتها الفنية وإتقانها للمواد العلمية فقط، إنّما على اتجاهاتها ومعتقداتها التي تنعكس على الأطفال الذين يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى.

---

[1] خيري، خليل الجميلي، بدر الدين كمال عبدو، المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 102

[2] صالح محمد على أبو جادو: سيكولوجبة التنشئة الاجتماعية، دار النشر، عمان، الأردن، 1998، ص167

معلّمة رياض الأطفال: هي شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والأخلاقية، والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعدادا وتدريبا تكامليا في كليات جامعية عالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة [1]

فمعلمة الروضة حتى يتم اختيارها لتربية الأطفال لابد ان تتمتع بمجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية والأخلاقية والانفعالية.

معلمة رياض الأطفال: ملمة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ وأن تكون ملمة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين الروضة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت[2].

من خلال التعريف نجد ان معلمة الروضة ملمة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وبمشاركة الاولياء لها تستطيع غرس الصفات الحسنة التي لابد ان يتحلى بها المسلم وحلقة وصل بين المنزل والمدرسة .

وتعرف معلمة الرياض بأنها " أم أولاً ومعلمة ثانياً وإذا اعتقد أحدنا واعتقاده لا يستند إلى أساس، فمعلمة الروضة تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضا مختلفة ولا بد من توفر ما يلي: (الجرأة والاستكشاف – الجرأة في المحاولة والتجربة – القدرة على التأثير في الآخرين) [3].

معلمة الروضة في هذا التعريف تعتبر ام أولا ولابد ان تكون ليها مهارات كالجراة والقدرة على التاثير على الاخرين أي التاثير على الأطفال لانهم يعتبرونها قدوتهم .

وعرفها اخرون بأنها: تعتبر المايسترو الذي يقود العملية التربوية ويوجه الطفل، لذا يجب ألا يكون لديها عينان فقط في أعلي رأسها فحسب بل في كل جزء منها وتلك السمة تمثل ضرورة كبيرة

[1] عبد الرؤوف، طارق، معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008، ص 43.

[2] حسان، حسن، طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، دراسات وبحوث تربوية، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، 2002، ص 21.

[3] عدس، مجد واخرون، رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط 5، 1990، ص 46

جداً في معلمة رياض الأطفال وخاصة أنها تتعامل مع أطفال في مرحلة عمرية سوف تشكل حياتهم فيما بعد ذلك ويكمن دورها في المتابعة والتوجيه[1].

ويعرف مصلح عدنان عارف في كتابه المعنون بالتربية في رياض الاطفال على انها "من تمنح أطفالها حرية الاختيار، وتسمح لهم بحرية الحركة والعلم وتشجيعهم على حرية التعبير عن الفكر والشعور بالإضافة إلى الهيبة التي تقوم على الود والاحترام[2].

ومعلمة رياض الأطفال يجب أن توجه الأطفال نحو التربية البناءة فهي تقوم بدور الأم البديلة تمنح الأطفال الحب والعطف والحنان لابد أن تكون ثابتة في معاملتها لهم وأن تكون حازمة في نفس الوقت.

4.2- التربية:

لا يمكن الحديث في التربية إلا ولُزِم الحديث عن الإنسان، فهي تنمية الوظائف الجسمية، والعقلية، والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف، وهي أيضا عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تفضي الى خطط، ووسائل تنتقل مع الفرد عبر مراحل عمره .

في الفكر الإسلامي يرى الغزالي "ان الغاية من التربية هو تحقيق الكمال الإنساني الذي يهدف الى سعادة الفرد في الدنيا وخلاصه في الاخرة، وتقريبه من الله تعالى فقد رأى ان الهدف الاسمى هو التقرب من الله والاستعداد للحياة الاخرة[3]

- ✓ **تعريف التربية:**

تعريف التربية لغة :

يرجع معنى لفظة التربية إلى: ربا بوا ورباء زاد ونما وأرتبيته واربيته ونميته[4] نشأ وترعرع: يقال ربي فلان في بني فلان أي: نشأ فيهم، وتقول رباه بمعنى نشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.

---

[1] قناوي، هدى، الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2003، ص 87

[2] مصلح، عدنان عارف، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1990، ص 67

[3] محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، جامعة الاسكندرية، 2016، ص91 .

[4] الفيروز، ابادي محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995، ص 364

وقال ابن الاعرابي:

ومن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت[1]

التعريف الاصطلاحي:

ويقول بستمالوتزي أن التربية "هي تنمية كل قوى الطفل تنمية متلائمة[2]

هي مجموعة من الطرق والوسائل والسبل التي يحبذها الفرد من اجل تنمية قدراته والمواقف والمسالك التي يقبلها مجتمعه أو إيجاد خبرات تعليمية مضبوطة في بيئة معينة، وهي أيضا جميع الوسائل المدروسة والموجهة التي يستخدمها الناس في عملهم من اجل تحصيل الثقافة الخاصة بهم والإسهام الفعلي[3]

التعريف الاجرائي للتربية:

تعرف التربية على انها: الرعاية والاهتمام والتوجيه الذي تقوم به الاسرة والمدرسة والروضة وبقية المؤسسات الاجتماعية للطفل من أجل الوصول الى درجة الكمال نفسيا وعقليا واخلاقيا واجتماعيا، وهي لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة بل تستمر مع الفرد حتى آخر أيام حياته.

عملية تنمية متكاملة وديناميةتستهدف مجموع إمكانات الفرد البشري (وجدانية وأخلاقية وعقلية وروحية وجسدية)

–نشاط قصدي يهدف إلى نمو الشخص الإنساني وإدماجه في الحياة والمجتمع، تتمحور كل هذه التعاريف حول إمكانية زرع مجموعة من القيم والسلوكيات في شخصية الفرد منذ الصغر وتنمية قدراته العقلية والجسدية والروحية لضمان تكيفه مع الوسط الاجتماعي الذي ينبغي عليه العيش فيه بمرونة ودون صعوبات. [4]

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ج 2، دار صادر للطباعة والنشر .، بيروت، 1998، ص 401

[2] احمد، محمد الطيب، أصول التربية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2000، ط 1،، ص21

[3] فاروق، عبد الله فلية احمد وعبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص33.

[4] تركي، رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 23

سادسا- الدراسات السابقة المشابهة:

سنحاول في هذا الجزء التطرق لبعض الدّراسات السابقة عن الكفاءة الاجتماعية على العموم، سواء كانت دراسات أجنبية أو عربية، مع محاولة ربطها بطفل مرحلة ما قبل المدرسة(الروضة) وبمتغيرات الدّراسة، فالدّراسات السابقة بمثابة الطريق الذي يسير على دربه الباحث، ويتعرف على ما أنجزه سابقيه، إذ لا يكون تطور ولا إنجاز في مجال البحوث إلا إذا استفدنا من تجارب وأعمال من سبقنا بالبحث والتقصي، فالدّراسات السابقة تحتل أهمية كبيرة بالنسبة لكل بحث، وذلك لما يمكن أن تحققه من توفير للجهد وكشف النقائص والهفوات، وما تلعبه من دور في توجيه البحث، ورسم خطواته ومنهجه وباعتبارها نقطة بداية حقيقة لكل دراسة علمية، ومن بينها دراسات عربية وأجنبية حول الموضوع، كما قمنا بعرض بعض الدراسات عن الدور الذي تلعبه الروضة في نمو الطفل على العموم ونموه الاجتماعي على الخصوص.

1-الدّراسات العربية:

1- دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس من وجهة نظر المعلمين كلية التربية، جامعة عين شمس

المؤلفة: ليلى محمد ابراهيم

سنة الدراسة: العام الدراسي 2006/2005

المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضعّ الدراسة وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها وتفسير نتائجها دون التدخل من الباحث ذاته .

التساؤل الرئيسي:- ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس

. واندرجت تحته الاسئلة التالية:

1- هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف الوظيفة؟

2- هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف مكان السكن؟ 3-هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل

ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف سنوات الخبرة؟ 4-هل يختلف دور رياض الاطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف المؤهل العلمي؟

.جوانب الاستفادة من الدراسة: لقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا خاصة في الجانب النظري، بمساعدتنا في بلورة فكرة عن موضوعنا، خاصة أثناء صياغة الاشكالية، وساعدتنا في وضع عناصر بعض الفصول النظرية خاصة وأن دراستنا تشترك مع هذه الدراسة في متغير الروضة، كما تدخل القيم التي تحدثت عنها الباحثة ضمن مؤشرات دور الروضة في تنمية القيم الأخلاقية التي تدخل ضمن ثقافة الطفل.

2- الابعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية في دور الحضانة ورياض الاطفال:

المؤلفة: امل معوض الهجرسي

سنة الدراسة: 1992

المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي من اجل تحليل الابعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية للطفل والتعرف على المشكلات التي تعوق تحقيقها.

دراسة خاصة بإنشاء قاعدة بيانات للدراسات والابحاث الخاصة بدور الاطفال على مستوى الجامعات المصرية

السؤال الرئيس: ماهي الأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية لدور الحضانة ورياض الأطفال؟

جوانب الاستفادة من هذه الدراسة:

برامج رياض الاطفال تساعد على تحقيق اهداف علمية للتنشئة الاجتماعية.

تنمية قيم الانتماء للأطفال عن طريق منح فرص للتعبير.

الأنشطة التثقيفية والتي تشمل التربية الرياضية واللغوية والعليمة والاجتماعية، هي العامل المهم جدا في عملية التنشئة الاجتماعية لطفل الروضة

وجود صعوبات داخل الروضة في تعليم الطفل بسبب نقص الإمكانات الضرورية واللازمة لتنشئة الطفل.

4- دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي:

المؤلفة: يخلف رفيقة

سنة الدراسة: 2014

الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية الجزائر

السؤال الرئيس: هل رياض الأطفال ساهمت في النمو الاجتماعي للطفل

المنهج المتبع: المنهج الوصفي

جوانب الاستفادة من الدراسة: ركزت على أهمية رياض الأطفال والبرامج التعليمية ودورها في تنشئة الطفل اجتماعيا كما ركزت هذه الدراسة على قدرة رياض الأطفال على جعل الطفل يندمج مع المحيط الخارجي من خلال النشاط الاجتماعي، والترابط، والتنظيم في البرامج المقدمة.

5- دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل.

اسم المؤلف: وداد حمدي

سنة الدراسة: 2000

المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي

السؤال الرئيس: كيف تحدد دور كل من الاسرة والروضة في تشكيل قيم طفل الروضة؟

جوانب الاستفادة من الدراسة: بينت هذه الدراسة علاقة التربية الاخلاقية بالروضة السلوكات الايجابية لدى الطفل، كما بينت العلاقة بين الاسرة والروضة ودورها في تحقيق الاستقرار العاطفي للطفل مما يؤثر ايجابيا على شخصيته لتكون شخصية متزنة وسوية.

2- الدّراسات الاجنبية:

1- التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة:

اسم المؤلف: كلارك

سنة الدراسة: 1994

المنهج المتبع: المنهج الوصفي

السؤال الرئيسي: ما هي الادوار التي تؤديها مربيات رياض الاطفال؟

جوانب الاستفادة من الدراسة: على الرغم من أهمية دور معلمة الروضة الا ان هذا الدور يختلف من روضة الى اخرى حسب الامكانيات المتوفرة وحسب ما تتميز به شخصية معلمة الروضة وقدرتها على التأثير على الطفل، كما إن للأسلوب التنظيمي للروضة دور كبير في تحقيق الاهداف المسطرة من قبل الروضة.

2- دور رياض الأطفال في ترسيخ القيم الاخلاقية لدى الطفل

اسم المؤلف: بيوتروبد وسومخ

سنة الدراسة: 2001

المنهج المتبع: المنهج الوصفي والتاريخي

السؤال الرئيس: كيف يتم تنشئة طفل الروضة؟

جوانب الاستفادة من الدراسة: ركزت على دور المعلم في غرس القيم الاخلاقية للطفل اضافة الى نوع البرامج المتبعة والامكانيات الاقتصادية والمادية كما ان للتنظيم دور كبير في ضبط طفل الروضة

3- تشابه الدّراسات السابقة مع الدّراسة الحالية:

-تشابه من خلال الدور الذي تقوم به الروضة من تنمية الجانب الأخلاقي للطفل وبلورة شخصيته.

-تشابه من حيث الدور الذي تقوم به معلمة الروضة وتأثيرها القوي على الطفل.

-الوصول إلى وسائل اكتساب الطفل للقيم والأخلاق

- أهمية دور معلمة الروضة ويختلف هذا الدور من روضة إلى أخرى حسب الإمكانات المتوفرة، وحسب ما تتميز به شخصية معلمة الروضة، وقدرتها على التأثير على الطفل، كما أن للبرامج المتبعة في الروضة دور كبير في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل الروضة.

الفصل الثاني:

رياض الأطفال

تمهيد:

أولا –البعد التاريخي لنشأة رياض الأطفال

ثانيا–الأسباب التي دعت إلى ظهور رياض الأطفال

ثالثا–أهداف الروضة، أهميتها، وظائفها

رابعا–برامج رياض الأطفال في الجزائر

خامسا –معلمة الروضة

تمهيـد:

يعد الحرص على تنمية المهارات الحياتية لدى الطفل أحد مظاهر الاهتمام بتربية الطفل ورعايته وتنمية شخصيته وتطويرها، فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتعايش معه، ومع غيره من المجتمعات الأخرى،

وإذا كان من الأمور المتفق عليها أن مرحلة رياض الأطفال تعد من أنسب المراحل العمرية لتنمية مهارات الطفل المختلفة ومن اخطر المراحل لما لها من دور كبير في تكوين شخصيته بطريقة تترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طوال مراحل حياته، وذلك لأن الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابلية للتشكيل بالشكل الذي يتعرض له، كما يكون أكثر قابلية للتأثر.

إن الإهتمام برياض الأطفال حديث العهد في الوطن العربي بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة فكان "فريدريك فروبل" هو المؤسس الأول لرياض الأطفال والذي سطر منهجا وبرامج مناسبة للطفولة، وتتمثل أهمية الروضة في حياة الطفل في تدريبه على عادات شخصية نافعة، فهو يمارس نشاطه فيها؛ بمساهمة المعلمة او المربية التي تساهم مساهمة فعالة في هذا التدريب باعتبارها الشخص الذي يحتكم به طوال فترة مكوثه فيها والتي تصاحبه طيلة النهار حتى عودته إلى المنزل الذي كان يمارس فيه معظم نشاطاته.

أولا – البعد التاريخي لنشأة رياض الأطفال:

لقد أشارت الدّراسات إلى اهتمام الباحثين والفلاسفة بالمرحلة التي تسبق المرحلة النظامية أو ما يسمى بالمرحلة الابتدائية، وكانت تختلف عن تربية الطفل في العصور الحديثة، حيث كانت في العصر القديم عند اليونان والرومان تمتاز بالقسوة والشدة، وكان هناك اعتقاد سائد بأن طبيعة الطفل فاسدة وشريرة.

ولكن في العصر الوسيط كان الإسلام يؤكد على العناية بالأطفال، باعتماد تربية دينية ودنيوية قائمة على تلبية حاجات الطفولة، وهذا ما أفاض فيه العلماء فيما بعد مثل ابن مسكويه،

وابن خلدون، وأبو حامد الغزالي وغيرهم، الذين اعتبروا مرحلة الطفولة المبكرة مختلفة عن بقية المراحل العمرية اللاحقة، وهي تستدعي اهتماما ودراسة علمية دقيقة.

وقد أثر ذلك على التيارات الفلسفية الغربية، وفي هذا الصدد يؤكد خالد صلاح حنفي محمود على ظهور اتجاه فلسفي جديد على الفكر الإنساني في أوروبا، يعتمد على العقل كمعيار للتقدم وهذا يمثل أول دعوة عقلانية في أوروبا الوسطى، كانت اجتهادات رجال الدين النصرانيين محاولين إعادة صياغة تركيبة جديدة أساسها الإيمان القائم على العقل والتجربة والعلم وبعدها ظهرت حركة تربوية تنادي بتوفير البيئة المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة[1].

واتفق خالد صلاح حنفي محمود مع سناء الكبيسي من أن الدّراسات التي تطرقت إلى التطور التاريخي لرياض الأطفال يشوبها التكرار والتداخل في هذا العصر، الذي اتسم بالتسارع نحو الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، وبرز كذلك الكثير من المفكرين المهتمين بهذه المرحلة، ثم نشأت رياض الأطفال بالصورة المتعارف عليها وتم تقسيم مراحل نشأتها إلى ثلاث مراحل:

1-مراحل نشأة وتطور رياض الأطفال في العالم:

1.1-المرحلة الفلسفية النّظرية:

في هذه المرحلة ساهم أبرز الفلاسفة في إرساء المبادئ والأسس التربوية لمرحلة الطفولة المبكرة، وكان لأفكارهم الأثر القوي على ما جاء من بعدهم ويمكن الإشارة إلى ثلاث فلاسفة وهم:

1- جون اموس كومينوس J. A. Comenius (1592-1671).

2- جون لوك (J . Locke، 1704 – 1632)

3- جان جاك روسو (J.J.rousseau 1778 – 1712)

وقد اكتفى الباحث في كتابه هذا بذكر أهم المنطلقات الفلسفية العامة التي غلبت على مبادئهم نحو تربية الطفل في سنواته الأولى وبما أن دراستنا تركز على رياض الأطفال وعلاقتها بشخصية الطفل لذلك سنتطرق بتمعن المراحل الأخرى من هذه المنطلقات[2]:

[1] محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص31

[2] المرجع نفسه، ص 31

1- تبدأ التربية بالحواس وتقوم على الأنشطة الحسية.

2- تكاملية وشمولية مظاهر النمو عند الطفل وبالذات الناحية الجسمية.

3- الطبيعة هي، مصدر المعرفة ووسيلة التربية.

4- الاحساس الداخلي ومعطيات التجارب الخارجية هما مصدرا المعرفة عند الطفل.

5- اللعب التلقائي وحرية الحركة.

6- محاكاة الأنشطة للبيئة الخارجية.

7- الخيرية الفطرية في طبيعة الطفل.

8- التعزيز الايجابي للطفل.

2.1-المرحلة التجريبية العملية:

من المرحلة الفلسفية النّظرية التي كانت بقيادة الفلاسفة انتقلنا إلى هذه المرحلة التي كانت بقيادة المربيين والذين يسعون إلى تطبيق المبادئ والأسس النظرية المتعلقة بمرحلة الطفولة على أرض الواقع من خلال افتتاح مدارس تجريبية ويمكن الإشارة إلى ثلاث منهم:

1) جون هنري بستالوزي(1746-1827) J. H. Pestalozzi

2) جين فريدريك اوبرلين (1740-1826) J. F.Oberlin

3) روبرت اوين (1771 – 1858) R. Owen

جسد "بستالونزي" الأفكار التي عبر عنها "روسو" في ملجأ الأيتام بسويسرا، الذي علّم فيه الأطفال، حيث ارتكزت معظم آرائه التربوية على اعتبار الملاحظة والإدراك الحسي هما أساس التعليم وأن المحبة والحنان غذاء تبنى عليهما العلاقات ما بين الطفل والمربية[1]

كما حول" جين فريدريك اوبرلين" قاعات الكنيسة في إحدى مقاطعات فرنسا إلى روضة تؤوي أطفال البيئات الفقيرة في سن ما قبل المدرسة إيمانا منه بأهمية السنوات الأولى من عمر الطفل، ووضع لها منهجا تربويا قد اشتمل على الألعاب المتنوعة وتقطيع الصور وحياكة الأقمشة ودراسة الطبيعة وتعلم اللغة عن طريق الغناء والأناشيد وغيرها من الانشطة.

[1] الخطيب، رناد يوسف، روضة الاطفال: واقع ومناهج، مؤسسة الخليج العربية، القاهرة، 1987، ص27

كما أنشا "روبرت اوين" في بريطانيا مدارس طفولة لأبناء عمال المصانع البريطانية.

وقد عبر "اوين "عن آرائه التربوية في مقالات نشرت في كتابه "نظرات جديدة للمجتمع "ويقول عن أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل، لابد أن يلاحظ الطفل باهتمام، فقد تبين له أن الطفل يكتسب العديد من الأشياء الجديدة والسيئة في سن مبكرة جدا، قبل أن يصل الى سن الثانية من العمر، وإن بعض الانطباعات تتكرر عند الطفل خلال السنوات الاولى"[1].

ويرى خالد صلاح حنفي محمود أن هذه المرحلة اشتملت على برامج تربية الطفل لم تكن واضحة في المراحل السابقة:

1- الحماية الصحية المقدمة للأطفال من خلال الأغذية المتوازنة.

2- اعتماد الأعمال اليدوية والأشغال الحرفية بدلا من الموضوعات الشكلية في التعليم.

3- الاهتمام بالناحية الإنسانية من خلال توطيد علاقات حميمة تتسم بالثقة بين المعلمة والطفل.

ويبدو أن السبب في ظهور هذا الطابع راجع للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة آنذاك بعد الثورة الصناعية في بريطانيا وفرنسا وكذلك النزوح من الريف الى المدينة مما ادى الى خروج المرأة إلى سوق العمل في المصانع والتنقل إلى المدن الكبرى فكانت تلك المدارس لإيواء أطفال العمال والفقراء واليتامى[2].

3.1-المرحلة التأسيسية:

تعتبر أهم مرحلة لأنها تشمل على أشهر المفكرين والمؤسسين لرياض الأطفال وتبدأ من عام "1837" العام الذي تأسست فيه أول روضة اطفال بالمفهوم المتعارف عليه في هذا الوقت من بين رواد هذه المرحلة:

1- فريدريك فروبل (F. Frobel 1852 – 1782)

2- جون ديوي (J. Dewey 1952 – 1859)

[1] الناشف، هدى محمود، رياض الاطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص38

[2] محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص32.

3- ماريا منتسوري (M. Mantsorry 1953 – 1870)

4- جان بياجيه (J. Piaget 1980 – 1896)

أشار الباحث "خالد صلاح حنفي محمود" إلى أنّه تعددت الاتجاهات التربوية والنفسية في تربية الطفل قبل سن السابعة، فكانت من أخصب المراحل التاريخية التي اهتمت في أوروبا الحديثة بمرحلة الطفولة المبكرة، فقد كان رواد هذه المرحلة يسعون إلى توفير أفضل البيئات التربوية الملائمة لتربيته من خلال توافر تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفل والتفاعل مع أقرانه وتنمية السمات الشخصية له ويمكن تصنيف الاتجاهات حسب رأيه كمايلي:

أ- الاتجاه النفسي المثالي ممثلا بـ "فروبل "

ب- الاتجاه الاجتماعي التجريبي ممثلا بـ ."ديوي "

ت- الاتجاه الحسي ممثلا بـ "منتسوري "

ث- الاتجاه المعرفي ممثلا بـ " بياجيه "

قد نجد هذه الاتجاهات تنطبق في الغايات البعيدة بالرغم من اختلافها في نواحي وهذا الفرق يكمن في الاتجاهات للاعتبارات المتعلقة بنفسية الطفل وعقليته وحواسه وبين الاعتبارات المتعلقة بالمجتمع[1].

أ-الاتجاه النفسي المثالي:

بين الباحث "خالد صلاح حنفي محمود" بأن المدخل الرئيسي لهذا الاتجاه هو الكشف عن القدرات الكامنة داخل الطفل وذلك من خلال دراسة ميوله مع اعتبار أن النمو نتيجة نشاط الطفل نفسه من خلال تجاربه وخبراته الذاتية لأنه محور العملية التعليمية.

ويعتبر "فريدريك فروبل" المؤسس الأول لرياض الأطفال والرائد الاول في ابتكار مناهج وبرامج مناسبة للطفولة، ولكنه مع ذلك تعرض للنقد حيث كان منهجه المعتمد يجبر الطفل الجلوس لفترة طويلة أثناء تشكيل الأشكال الهندسية وتدريب الحواس، وبالتالي لا يحقق الهدف الذي أنشئت من أجله رياض الأطفال لطول بقائه في الصف مما يعرقل نمو بعض النواحي من شخصيته.

[1] محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص ص33، 34

يستطيع المربي أن يغرس في نفوس الأطفال الأخلاق الحميدة في مرحلة ما قبل المدرسة، والآداب، وتتلخص الأسس التي تقدمها رياض الأطفال عند فروبل في ما يلي:

- ترجع تسمية المدارس التي تضم الأطفال بين 3 و6 سنوات أي ما قبل المدرسة –رياض الأطفال للمفكر "فروبل" باعتباره الممثل الأول لهذه الاتجاهات التقدمية، فقد كانت فكرته الجوهرية تدور حول الأطفال بطبيعتهم مبدعون وقادرون على النشاط إذا ما أعدت لهم البيئة المناسبة وتركت لهم حرية اللعب والنشاط وكما احتوى منهجه عدد من الأنشطة العملية من ورق وصلصال ورسم وحياكة وغيرها من الأنشطة كالأنشطة المعرفية كالكتابة والحساب[1].

- جعل الطبيعة مجالا لتربية الطفل لأنها تلائم نموه وتعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية.

- تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا، ومبدأ اللعب أمر ضروري لأن من خلاله يمكن تنمية وتهذيب الحواس والتعاون اتجاه المجتمع والاهتمام به في رياض الأطفال والعمل على تنمية صلته بأقرانه شبه حيوي وضروري[2].

ب-الاتجاه الاجتماعي التجريبي:

يتمثل جوهر هذا الاتجاه في التفاعل المستمر للإنسان باعتباره ذاتا قابلة للتطور والنمو بصورة مستمرة في ناحية وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به من ناحية أخرى مع التسليم بأن النمو هو سلسلة من الخبرات المتعددة من خلال إعادة تركيبها بصورة صحيحة ليحدث التغير المنشود.

ج-الاتجاه الحركي الحسي:

يعتمد هذا الاتجاه على مبدأ هام باعتباره أن للطفل منذ ولادته حتى سن السادسة حواسا تتأثر بدرجة كبيرة جدا بالمنبهات الخارجية المحيطة به أكثر من أي مرحلة في حياته، فهذه المنبهات الحسية تثير عنده الرغبة في التعلم والاستكشاف عن طريق تدريب الحواس بعيد عن الحفظ الصم الذي يعوق عمليات النمو.

[1] محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص34

[2] بركات، محمد علي، الطفل في الروضة، دار العلوم، القاهرة، 1991، ص 21

إن الطبيبة والمربية "ماريا منتسوري" من مؤيدي أفكار هذا الاتجاه فقد تابعت ما جاء به "فروبل "وعدلت طرائقه ودعمتها بمعرفتها بطب الأطفال الذي مكنها من تطوير وابتكار منهج تربوي لتعليم اطفال الروضة الخبرات المتخصصة[1].

بما أن ماريا منتسوري كانت تري أن الطفل منذ عمر الولادة يعتبر مستكشف حسي لبيئته فكان عليها أن تنمي لديه الحواس وتعلمه كيفية استغلالها في استكشاف كل ما هو حوله بالغت منتسوري في التأكيد على أهمية الاعتناء بالحواس كالسمع والبصر وقالت أن الحواس أساس النمو العقلي وهي نوافذ المعرفة، فكانت ترى ان تمرين الحواس له أهمية كبيرة في النمو البيولوجي والاجتماعي أيضا كما تقول منتسوريوأيضا من خلال احتكاك الطفل وملامسته للمواد الحسية المختلفة يحصل على مفاتيح لتصنيف الأشياء من حوله، مما يساعده أكثر على تنظيم ذكائه لإجراء التجارب الخاصة به ليستكشف بيئته المحيطة.

الاسس النظرية لمنهج منتسوري في رياض الاطفال: [2]

1- تدريب التربية الذاتية والحواس القائم على تنمية الملاحظة المنظمة هو الأساس في النّمو العقلي.

2- التربية الذاتية على وفق القدرات والميول فهنا يمكن القول ان هذا المنهج يكون على أساس الموازنة بين حاجة الطفل كطفل لأنه يحب اللعب والاستكشاف وبين حاجة الطفل لمواكبة ما حوله من تكنولوجيا.

3- التعليم الفردي ومراعاة الفروق الفردية بين الاطفال

4- الطفل له الحرية والاستقلال من اجل تنمية الابتكار فلا يتقيد بمبدأ معين وكل هذا داخل إطار محدد وهدف مسبق.

5- للطفل حرية في النشاطات التي يفضلها من ضمن نشاطات محددة فله حرية العمل والتعلم.

[1] محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، المرجع السابق، ص 35

[2] المرجع نفسه، ص ص 35، 36

6- إعطاء اللعب قيمة وظيفية في عملية التعلم فمنهجها يراعي الميول والرغبة لدى الطفل في تعلم شيء محدد ومعلومة ما.

7- الضغط والشدة يعيقان التعلم التلقائي.

8- التوجيه والتدخل المباشر من طرف المربية مع توافر الوسائل التعليمية.

أما من وجهة نظر "خالد صلاح حنفي محمود " فانه يجد أن "منتسوري " لها ثلاث طرائق للتعلم في المنهج الذي اعتمدته وهي: النشاط الحرفي، وتدريب الحواس، تعليم القراءة والكتابة.

ومن خلال الطرائق العامة جاءت استراتيجيات تنظيم المكان في هذا المنهج، باعتبار التهيئة البيئية وإعدادها بالأمر المهم، بسبب تزويد الاطفال بأجهزة وادوات خاصة محددة، حسب الاركان الثلاثة:

1-ركن الحياة العملية (النشاط الحركي)

2-ركن المواد الحسية (تدريب الحواس)

3-ركن المواد الأكاديمية (تعلم القراءة والكتابة)

فالطفل حين تفاعله المباشر مع المواد المتوافرة فانه يمارس أنشطة كل ركن .

د- الاتجاه المعرفي: [1]

من أبرز ممثلي هذا الاتجاه هو العالم السويسري "بياجيه " فقد درس النمو العقلي في مراحله الأولى والأسس التي تحكمه وما يتعلق ببنية الذكاء وكيفية تطويرها من الأشكال البسيطة إلى المعقدة.

أهداف المنهج المعرفي في رياض الأطفال:

1- تمكين الطفل من التفكير الاستقلالي والابتكاري

2- تكوين صورة ايجابية لذات الطفل

3- تمكين الطفل من التفاعل السوي والتعاون مع الآخرين

4- تدريب الطفل على تحمل المسؤولية الشخصية

[1] محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، مرجع سابق، ص36، 37

5- تزويده بالمعلومات الصحيحة عن البيئة

6- اكسابه مهارات التعلم الأساسية من قراءة وكتابة وحساب .

✓ **محتوى المنهج المعرفي:**

إن محتوى هذه المناهج يشتمل على مجموعة من مجالات التفكير للخبرات التالية:

1- التفكير السمعي: الانتباه والتمييز بين الأصوات .

2- التفكير البصري: تمييز الاختلاف والتشابه بين الأشياء .

3- التفكير اليدوي: الإحساس باللمس واستخدام اليد .

4- التفكير التصوري: نقل الرسوم إلى أشغال معينة .

5- التفكير المنطقي: التصنيف والتتابع والتسلسل .

6- التفكير المكاني وتحديد المواقع والاتجاهات .

7- التفكير الاجتماعي: تفهم مشاعر الآخرين .

✓ **طرائق المنهج المعرفي:**

هناك مجموعة من الطرائق التي اعتمدها "بياجيه " في منهجه هي:

1- تفعيل الطفل ودمجه في بيئة معرفية.

2- استعمال الحوار المسرحي والتمثيلي للتعبير عن المشاعر.

3- تصوير الأشياء ورسمها وتلوينها.

4- القيام بنزهات للتعرف على البيئة المحيطة.

2- نشأة رياض الأطفال في الجزائر:

يرجع اهتمام الجزائر بالطفولة على غرار بقية الدول إلى أمد بعيد، حيث كان الطفل يستقبل على مستوى الكتاتيب التي كانت تضمن التربية الدينية والتربية المدنية، وكذا تحضير الطفل في سن مبكرة للكتابة والقراءة، في ظل الاستعمار أنشئت رياض الأطفال وكانت كثير من المؤسسات

لخدمة المعمرين، والخدمات المقدمة من طرف الروضة تقتصر على أبنائهم الموالين لهم من الجزائريين فيما حرم أطفال آخرون منها، وبعد الاستقلال أتيحت الفرصة لأطفال الجزائر للالتحاق بالمدرسة الحديثة، وبعدها تم التفكير في التكفل بالطفولة الصغيرة لتحضيرها للتمدرس ثم انتقلت الى توسيع الهرم التعليمي لمرحلة ما قبل المدرسة ففي 16 أفريل 1976 صدرت أمرية التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة تربوية توجيهية سنة1984 تؤكد على اهمية التربية التحضيرية[1]

قامت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة بوضع الإطار القانوني المناسب لذلك بمقتضى المرسوم التنفيذي 19/253 المؤرخ في: 16 محرم عام 1441 هـ الموافق لـ16سبتمبر 2019يحدد شروط إنشاء مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة، وتنظيمها، وسيرها، ومراقبتها، والذين لم يبلغوا سن التمدرس الإجباري أي الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات حيث تطبق أحكام هذا المرسوم على المؤسسات المستقبلة للأطفال البالغين من العمر 3 أشهر إلى أقل من 6 سنوات وهي :

- دار الحضانة
- الروضة
- المؤسسة متعددة الاستقبال.[2]

صدر في المرسوم التنفيذي أعلاه(19-253) ان روضة الأطفال تستقبل الأطفال البالغين من العمر أكثر من 3 سنوات الى اقل من 6 سنوات وتكلف على الخصوص بما يلي:

-ضمان التنمية الحركية النفسية للطفل وتحضيره للإدماج الاجتماعي والمدرسي.

- تحضير الطفل وفق البرنامج التربوي المقرر للتربية التحضيرية المعمول بها في وزارة التربية الوطنية تحسبا لمرحلة التعليم الإلزامي .

[1] مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي مناهج التربية التحضيرية، اطفال من 5 الى 6 سنوات، الجزائر، 2004، ص8

2 الجريدة الرسمية العدد 58، المرسوم التنفيذي رقم 19-253 المؤرخ في 16 محرم 1441الموافق لـ16سبتمبر 2019، ص09

– تنفيذ برامج التكفل البيداغوجي والتربوي المقرر من طرف الوزارة المكلفة بالتضامن الوطني

– المساهمة في التكفل المبكر بالأطفال لاكتشاف مواهبهم وترقيتها وصقلها.

– تنظيم نشاطات ترفيهية في إطار البرنامج البيداغوجي الموحد الهادف إلى تحقيق الاستقلالية لدى الطفل مبكرا.

– مساعدة ومرافقة الأولياء في تربية أطفالهم لاسيما منهم المرأة العاملة قصد تمكينها من التوفيق بين الحياة المهنية والحياة العائلية.

ويجدر الإشارة إلى أن المؤسسة متعددة الاستقبال : تستقبل الأطفال مابين ثلاثة أشهر إلى أقل من ست سنوات وتكلف على الخصوص حسب الفئات العمرية ممارسة المهام المخولة لدار الحضانة وروضة الأطفال المنصوص عليها أعلاه.

2-1-الإجراءات التنظيمية لإنشاءرياض الأطفال في الجزائر:

يتم إنشاء مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة (رياض الأطفال) من طرف القطاع العام أو القطاع الخاص سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا أو الجمعيات.

يخضع طلب إنشاء مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة لأحكام المواد من17 إلى 21 من المرسوم.

تلتزم المؤسسات باستقبال الأطفال المعوقين مع أقرانهم السليمين ما لم تستوجب حالتهم وضعهم في وحدات مهيأة لتسهيل إدماجهم التدريجي أو الكلي.

2-2-التنظيم والتسيير:[1]

لا تقتصر تربية الأطفال ورعايتهم في الروضة على الأثرياء فقط وإنما شملت حتى أصحاب الدخل المتوسط من أمهات عاملات وحتى ماكثات بالبيت ليستعد الطفل للمدرسة ويتعلم أن يختلط بأقرانه فالمرأة الجزائرية في الآونة الأخيرة توجهت إلى الحياة العملية مما أدى إلى مشكل تطرحه الأم كلما اتجهت إلى العمل على نفسها أين تترك طفلها ؟ وخاصة أن معظمهن يقطن بعيدا عن

[1] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، دليل مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة من 3 اشهر الى 6 سنوات، المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة، ديسمبر2019، ص 10

أهلهن أو أهل الزوج عادة ما يلجان إلى الروضة أو سيدات ماكثات بالمنزل في منزلهن الخاص باعتبارها الحل الأنسب لرعاية طفلهن أو أطفالهن والروضة باعتبارها احدى مؤسسات بلادنا التي تهتم بالطفل في سن ما قبل التمدرس، ومن خلال دراستنا الميدانية نجد أن معظم إن لم يكن جل رياض الأطفال في مدينة خنشلة قد غيروا نمط مؤسساتهم إلى مؤسسات متعددة الاستقبال لكي يزيد الفئات العمرية التي تضمها نجد أن للروضة خصائص يمكن ذكرها فيما يلي:

–مؤسسة مستقلة إداريا ولها نظام تسيير تستقبل الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ثلاث سنوات وتقل عن ست سنوات والشرعيين الذين يعيشون مع عائلة.

– معتمدة من طرف الهيئات الرسمية (تحت وصاية مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن للولاية، مديرية الشؤون العامة والتقنين للولاية، مديرية التجارة) وتكون في مبنى خاص يحتوي على تجهيزات ووسائل خاصة كما لابد من تجهيز فصل للدراسة يحتوي على طاولات وكراسي وسبورة ومكان للمعلمة .

– حيث تنص المادة 42 من المرسوم التنفيذي 19–253 توفر مستخدمون بيداغوجيون وإداريون لتنفيذ مشروعها التربوي والتعليمي للإشراف على الأطفال وتكون الرعاية المقدمة من طرف الروضة خلال فترات زمنية محدودة من اليوم راعية نهارية فقط يتولى إدارة المؤسسات بصفة فعلية ودائمة مدير يضمن سيرها الحسن ويمارس السلطة السلمية على جميع مستخدمي المؤسسة.[1]

يتولى رعاية الأطفال واستقبالهم وتوجيههم طاقم بيداغوجي وإداري ذو خبرة وكفاءة في مجال التكفل بالأطفال.

تستفيد المؤسسات الخاصة من مساعدة تقنية خاصة فيما يتعلق بتكوين وتحسين مستوى المستخدمين التقنيين بموجب اتفاقية مع المراكز الوطنية للتكوين ولكن وحسب دراستنا فان هذه الاتفاقية لا تطبق لان كل المديرات يقلن ان المربيات ينقصهن دورات تكوينية دورية حتى لو كانت كل عام .

[1] الجريدة الرسمية العدد 58، المرسوم التنفيذي رقم 253–19 المؤرخ في 16 محرم 1441الموافق لـ16سبتمبر 2019، ص13

2-3-التأطير البيداغوجي:

تلتزم المؤسسات بتوفير طاقم بيداغوجي لتنفيذ مشروعها التربوي والتعليمي، يعين المستخدمون المكلفون بالتأطير البيداغوجي للأطفال من بين الأشخاص الذين لديهم مؤهلات ومهارات في مجال التكفل بالأطفال:[1]

أ- **الأسلاك:** هذه الأسلاك تقوم بمهام المربية على مستوى هذه المؤسسات.

سلك المربين: منتوج تكوين قطاع التضامن الوطني

أخصائي نفسي حركي (قطاع الصحة)

مربية الأطفال الصغار } منتوج التكوين المهني

مساعدة حضانة الأطفال }

سلك النفسانيين:

نفساني عيادي

نفساني تربوي

نفساني في تصحيح النطق والتعبير اللغوي / أرطفوني

نفساني مدرسي

سلك التعليم:

معلم التعليم التحضيري

معلم التعليم الابتدائي

[1] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، مرجع سابق، ص 10

ب- **المهام:** تسند للطاقم البيداغوجي المهام التالية:[1]

-استقبال وتوجيه الأطفال وأوليائهم.

-تلبية احتياجات التغذية للرضيع والطفل

-ضمان التكفل بنشاطات الحضانة والأمومة

-ضمان الإيقاظ والتنشيط النفسي الحركي للرضيع والطفل

-ضمان حفظ صحة الرضيع والطفل وأهميتها على المستويين الوقائي والعلاجي

- ضمان النظافة الغذائية والهندامية والمحيطية

- ضمان النمو النفسي والاجتماعي للطفل

- مرافقة الطفل لتحقيق استقلاليته مع احترام قدراته الفردية وميولاته

- تنمية القدرات النفسية والحركية واللغوية للطفل

- الأمن البدني والمعنوي للطفل

- تنمية شخصية الطفل

- إعداد الطفل للحياة الاجتماعية

- ضمان إكساب الطفل قدرة التعايش في مجموعته،

-تعزيز الانتماء لدى الطفل بالتنشئة على القيم الاجتماعية والدينية والمحافظة على البيئة.

- المشاركة في إعداد برامج النشاطات البيداغوجية والتربوية.

-تنظيم النشاطات التربوية والمسلية حسب احتياجات الطفل وتنفيذها.

- تطبيق البرنامج التعليمي، تقييم الأنشطة اليومية.

يعتبر الهدف المنشود من العملية حسب القانون، استقبال الاطفال ورعايتهم حسب الشروط

[1] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، مرجع سابق، ص ص12، 11

المنصوص عليها من اتباع الأمن والنظافة، وتنظيم العاب تربوية وتجعلهم اجتماعيين وتنمي مواهبهم بكيفية تساعد على نموهم وتفتحهم، في الحقيقة المفاهيم المذكورة لدى المختصون سواء في علم الاجتماع أو في علم النفس أو الواردة في القوانين والمراسيم متعددة، ولا تكاد تتطابق وتتفق مع دلالات معينة، أن ما هو حادث فعلا في الواقع الميداني يختلف عن الصياغات السابقة لا سيما الواقع الجزائري بعامة والواقع الخنشلي بخاصة .

ثانيا: الأسباب التي دعت إلى نشأة رياض الأطفال:

1- الأسباب الاجتماعية:

تعتبر الخدمة الاجتماعية التي توفرها رياض الأطفال من الأسباب التي ساهمت في نشأة رياض الأطفال فالوالدين لاضطرارهم للعمل وخاصة بعد خروج المرأة للعمل فلما تجد الأسرة أماكن العناية اللازمة التي تمكن من تدريب الأطفال على عادات اجتماعية صالحة مدعمة للتي تعلمها في المنزل كالتعاون والعطاء والعمل في جماعة واحترام حقوق الآخرين والمحافظة على الأملاك العامة، وكذلك التدريب على العادات الشخصية النافعة كغسل اليدين قبل الأكل وبعده، وغسل الأسنان.

فرياض الأطفال لها دور كبير في تحمل جزء من مسؤوليات الأسرة وتوفير المحيط المناسب للطفل يساعده على الاندماج والتكيف الاجتماعي مع جماعة من الاطفال [1].

كما يرى بعض الكتاب إن أسباب إنشاء رياض الأطفال هو زيادة الطمأنينة العامة، بينما يراها البعض الآخر بمثابة موقف اجتماعي يتعلم فيه الطفل أن يتوافق مع الآخرين ويسايرهم وفي نفس الوقت يحتفظ بحريته الخاصة [2]

[1] تركي، رابح، اصول التربية والتعليم، مرجع سابق، ص 84

[2] كونجر، جون، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، سيكولوجية الطفولة والشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص102.

2- الاسباب السيكولوجية:

ان السنوات الاولى من عمر الطفل من اهم واخطر المراحل التي يمر بها نظرا لأهميتها في تكوين شخصيته، ففي هذه المرحلة له قابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به داخل البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها ويحتك بها.

وباعتبار رياض الاطفال هي انسب مكان بعد الاسرة والتي تسبق مرحلة المدرسة للنمو التربوي السليم الذين يعانون من نقص الرعاية من طرف الاولياء، مما ينعكس سلبا على نفسيته، فرياض الاطفال تساهم في تعويض النقص المنزلي للطفل حيث من خلال التربية والاهتمام مما يسمح للطفل بالنمو الوجداني والعاطفي السليم.

فالروضة تساهم كذلك في تقويم سلوك الطفل وحمايته من الانحراف.[1]

تساهم رياض الاطفال في اعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة وذلك لمكوثه في الروضة واندماجه بها خلال ساعات معينة في النهار مع مجموعة من اطفال في سنه، ما يحقق له النمو الجسمي والعقلي السليم، وعلى اعتبار ان الطفل بطبيعته يميل الى اللعب والتقليد وهذا ما يجده مع اقرانه من خلال التعلم واللعب [2].

3- الاسباب الاقتصادية:

يعتبر التقدم التكنولوجي وطغيان الصناعة الحديثة دفع المرأة للعمل ومساهمتها في اعباء المنزل، مما جعلها تترك اطفالها الصغار في رياض الاطفال التي تعتبر انسب مكان للرعاية البدنية والتربوية فان الجزائر كغيرها من دول العالم فقد انشات ما يسمى بالتعليم التحضيري سنة 1976 للضرورة الملحة لتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والبدنية والثقافية للطفل.

[1] رمضان، محمد رفعت، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، 1990، ص97

[2] تركي، رابح، اصول التربية والتعليم، مرجع سابق، ص 84، 85

ثالثا – اهداف الروضة واهميتها ووظائفها:

1- الأهداف العامة لرياض الأطفال:

هي التي توضح الفلسفة التربوية ونظرة واحتياجات المجتمع المختلفة وتستند إلى نظريات في النمو والمعرفة والتعلم، تتبناها في صور وغايات وأهداف كبرى وتتلخص فيما يلي:

1-تحقيق التنمية الشاملة للاطفال حسيا وعقليا واجتماعيا وروحيا وبالتالي يستطيع الطفل من خلال الروضة تحقيق النمو الشامل وتلبية احتياجاته وكذا تكوين شخصية متكاملة ومتزنة

2- رعاية أساليب التفكير المناسبة لدى الاطفال ومساعدتهم على تنمية المهارات العقلية

3- إشباع حاجات الاطفال وتنمية اهتماماتهم من خلال الانشطة المتنوعة .

4- اكتشاف ميول الاطفال واستعداداتهم الخاصة .

5- تعويد الاطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي من خلال النمو التدريجي المتكامل الذي يعطيه الفرصة لان يكون مستقلا ومعتمد على نفسه في القيام ببعض المهام المناسبة له .

6- تعلم مشاركة الانشطة مع الآخرين صغارا أو كبارا [1]

كما قسم "شبل بدران" في كتابه المعنون بنظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية أهداف رياض الاطفال إلى عشرة أهداف هي:

1-نمو الشخصية والاستقلالية

2- تعلم الاستجابة للمثيرات المحيطة بالطفل

3- تعلم تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين .

4- نمو التحكم الذاتي .

5-فهم وتعرف جسمه.

[1] شريف، السيد عبد القادر، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار الميسرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005، ص223 .

6-تدريب العضلات الكبيرة والصغيرة

7-فهم دوره بالنسبة لجنسه.

8-تعرف العالم الطبيعي والتحكم فيه

9-فهم العالم الجديد والاخرين

9- تنمية الشعور الايجابي تجاه العالم[1]

وأيضا: تعلم خبرات فنية تتحقق عن طريقة التعبير الالوان أو التشكيل ونحوهما، وعن طريق الترداد الموسيقي للانغام والاناشيد، وكذلك التدريب على بعض الاداب الاسلامية عن طريق القصص والمناقشات وتعريفهم ببعض الحقائق الدينية الاسلامية التي تتناسب ومستواهم[2].

اهتمت الجزائر كغيرها من الدول بدعم مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك للارتقاء بالمستوى التربوي للطفولة في بلادنا، سنعرض أهم الأهداف:

1- تعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية، وإكسابه الاتجاهات الاجتماعية والتنشئة الصالحة المبكرة بوجود القدوة الحسنة امامه.

2- تهيئة الطفل للحياة المدرسية، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع عمره والتي تتناسب مع نموه العقلي وتشجيع نشاطه الابتكاري وتنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني.

3- تمرين الطفل على حسن استخدامه لحواسه وتدريبه على المهارات الحركية وتعويده على العادات الصحية السليمة، واعطاءه الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

4- رعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي وفق التعاليم الإسلامية.

5- تعليم الطفل على الاعتماد على ذاته في أمور يومه ومساعدته ليستطيع التعبير عن احتياجاته لفظيا وبطريقة مهذبة.

1 بدران، شبل، نظم رياض الاطفال في الدول العربية والاجنبية، تحليل مقارن، الدار المصرية اللبنانية طباعة نشر وتوزيع، 2002، ص 60

2 الناشف، هدى محمود، برامج رياض الاطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2004. ص61

6- مساعدة الطفل على الانتقال من الذاتية الى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه، وتزويده بالمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به

2- أهمية الروضة:

يمكن للطفل عند التحاقه بدور رياض الأطفال من تنمية قدراته المهارية وتوجيه ميوله وتنمية استعداداته وتنمية الجانب اللغوي والأخلاقي والمعرفي، وتبدو أهمية رياض الأطفال من أهمية المرحلة النمائية في تكوين شخصيته- خاصة بعد خروج المرأة للعمل أصبحت رياض الأطفال ضرورة اجتماعية تربوية من ضروريات الحياة بالنسبة لطفل.

فرياض الأطفال ضرورة لكل طفل في سن ما قبل المدرسة الابتدائية سواء أكان من أسرة غنية أم فقيرة فهي تزود كل طفل من هؤلاء ما ينقصه من حاجات وتعمل على أن ينمو شاملا متكاملا، ورياض الأطفال في تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي التي تليها بما تقدمه للطفل من أنشطة وما يمر به الطفل فيها من خبرات تجعله على استعداد لتقبل الحياة المدرسية القادمة بحب وشغف، فتربية الأطفال خلال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية أمر مهم لأي سياسة تربوية[1].

3 -وظائف رياض الاطفال:

تشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة التعليم ما قبل المدرسة إلى اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات لتغطي عديدا من جوانب النمو[2]، وتؤكد النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطوير شخصية الفرد وحياته كلها، ومن أهم الوظائف ما يلي[3]:

1 الخشبي، علي سيد، العجمي، محمد حسين، عبد الرحمن اماني احمد، الشرقاوي، السعدية يوسف، في اجتماعيات التربية المعاصرة، دار الفكر ناشرون موزعون، عمان، 2009، ص 83

2 بدران، شبل، عمار، حامد، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2000، ص 257

[3]شريف، السيد عبد القادر، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ص 62 - 63.

1.3-الوظيفة التعويضية:

تكمن أهميتها بصفة خاصة للأطفال المحرومين اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، من أجل توفير بيئة أكثر ملائمة لفرص النمو حيث تهتم الروضة بتربية الطفل، فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما لمناخ الأسرة، حيث تتنوع المواقف ويتعدد الرفاق الذين يتصل بهم عدة ساعات يوميا.

2.3-الوظيفة التربوية والنمائية:

إن الروضة تحتل موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو، وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.

3.3- التمهيد للمدرسة والاستعداد لها:

يعتمد الانجاز في المدرسة على رصيد الطفل وأصبحت مهمة تهيئة الطفل للمدرسة من أهم وظائف رياض الأطفال، خاصة في ضوء عدم قدرة الوالدين في معظم الأحيان على تولي هذه المهمة

4.3- التنشئة الاجتماعية للطفل:

توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه، وبين الآخرين بما يساعده على التعلم والنمو، وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطف، وتوجيه الأسرة في هذا المجال.

5.3- رعاية الأطفال أثناء غياب أمهاتهم في العمل:

وهو الدور الذي يمثل الوظيفة التقليدية لمؤسسات رياض الأطفال، إلا أنه مازال يعتبر من الأدوار المهمة لها، فخروج المرأة للعمل على نطاق واسع يفرض الحاجة الموضوعية لوجود

مؤسسات للتربية قبل المدرسة إلى جانب توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال [1].

✓ **شروط اختيار الروضة المناسبة:**

إن معايير اختيار الروضة تختلف من أسرة إلى أخرى إلا أن هناك معايير عامة لا يمكن تجاهلها والتهاون عنها منها ما يلي:

- لابد من التأكد من سلامة أبواب الروضة مغلقة جيدا عن الأطفال .
- البحث عن مستويات النظافة في الروضة .
- معرفة الوالدين أو احدهما بنوع النشاطات المتوفرة في الروضة، ومدى مساهمتها في تنمية شخصية الطفل وتواصله الاجتماعي.
- أن تكون الروضة في مكان بعيد عن الضجيج لأن الطفل في سنواته الأولى لابد أن يعيش في مكان هادئ لان الطفل في سنواته الأولى يجب أن ينشأ في الهدوء لان التلوث السمعي يؤثر في مزاجه .
- كما يجب أن تكون قريبة من مكان سكن الطفل وذلك يساعده على الإحساس بالأمان كما إن المسافة البعيدة تساهم بالضغط النفسي على الوالدين .
- التأكد من عدد المشرفات والأطفال فكلما زاد عدد المشرفات كلما كان الاهتمام الجيد بالطفل.
- نوعية الأطعمة الموفرة للطفل كما تتوفر الروضة على الإسعافات الأولية .
- معرفة مواعيد النوم فيجب على الأم معرفة نظم النوم في الروضة فلا يصلح للطفل أن يكون نائما عندما تأتي الأم لاصطحابه إلى المنزل .
- توافر معايير الأمان في اللعب والأثاث الموجود على مستوى الروضة حتى لا يتعرض

1 بدران، شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية .2002، ط2، ص 257-258.

الطفل لإصابات.

- مدى تقبل الطفل للروضة خلال عودته للمنزل إن كان سعيدا أم لا، ومن الطبيعي أن يكون غير سعيد في الأول ثم بتعوده عليها يتغير هذا الإحساس وإن لم يتغير فالروضة ليست مريحة له لابد من تغييرها إلى روضة أخرى.

رابعا-برامج الروضة:

يقصد بالبرنامج مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المربية، التي تشرف على تزويده بالخبرات والمعلومات، والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف، ويتحقق هذا البرنامج عادة من خلال التكنيك المحدد، من جانب المعلمة، والذي تترجمه إلى برنامج تربوي متكامل مصمم لفترة زمنية محدودة، مصاغ له أهداف سلوكية محددة تسعى المشرفة مع الطفل نحو تحقيقها خلال المدة المحددة لها من خلال إتباع أسلوب سهل مشوق يتناسب ومستوى الطفل الموجه له.

ويتدرج من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء، وترغب كل طفل في أنشطته وتمكنه من البحث والمتابعة، وتوسيع مدى انتباهه وتكسبه الخبرات والمهارات المتدفقة من الموقف التربوي الغني بالمثيرات والمنبثق من التكنيك الذي تمارسه المعلمة.

وعادة لا يكتب لهذا البرنامج النجاح إلا إذا كان مصحوبا بأسلوب التغذية الراجعة من خلال عمليات التقويم المستمر الذي تقوم بها المعلمة مع الطفل خلال تطبيقات وتدريبات الأنشطة، والتي من خلالها تستطيع تحديد مستوى الطفل من النشاط الذي يمارسه، وتتأكد من استفادته من الأنشطة والممارسات والمواقف التي تفاعل معها خلال الممارسة العملية أو التعرض والرؤية الطبيعية الواقعية للأشياء المختلفة.

1-تحديد الغايات والاهداف العامة للبرنامج:

يوضع لكل برنامج تعليمي مجموعة من الغايات التربوية ذات المضمون التربوي العريض، ويعتبر تحديد الغايات والأهداف الخطوة الأولى في أي برنامج على أساسها يتم تحديد الأهداف التعليمية، ويسترشد بها المعلمون في اختيارهم للأنشطة التعليمية، وعلى أساسها يتم اختبار موضوعات الدراسة ويجري تنظيم المنهج وتحديد مداه وعمقه، فمن الغايات التي تسعى الروضة إلى تحقيقها في المجتمعات المختلفة، مثلا: مساعدة الطفل على تحقيق النمو المتكامل جسميا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا إلى أقصى حد ممكن.

أما الغاية التي تخص المجتمعات الإسلامية بصفة عامة وتهم مجتمعنا الجزائري باعتباره مجتمع إسلامي بتنمية الروح الوطنية في ضوء تعاليم " الدين الإسلامي الحنيف"، وبوضع الغايات التربوية على مستوى الروضة، قد لا تتمكن المعلمة من اختيار المواد التعليمية التي تحقق الغاية المنشودة، ومن هنا فإن واضع البرنامج أو المنهج يجب أن يحدد في ضوء غايات معينة الأهداف العامة التي يريد أن يحققها من خلال البرنامج الذي يقوم ببرمجته وعادة ما تكون الأهداف العامة على سبيل المثال:

-تنمية شعور الانتماء والولاء للوطنللأطفال من خلال تلقينهم الثوابت الوطنية وسلوكيات المواطنة.

-تلقين الأطفال القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية بمعرفة أركان الإسلام الخمس وذلك عن طريق أنشودة مثلا وكذلك تعلم آداب الأكل إلى غير ذلك من النشاطات .

-التعرف على معالم البلاد وتنمية الاتجاهات نحو المحافظة على البيئة، وهذه الأهداف ستكون بمثابة الخطوة في تصميم البرامج.

- التحضير النفسي والتربوي للأطفال لتحقيق استقلاليتهم ونموهم ورفاهيتهم .

حيث يتناول البرنامج البيداغوجي المقومات الأساسية لبناءه، وذلك انطلاقا من عناصر الهوية الوطنية، وكذا مراعاة لمراحل نمو الطفل واستراتجيات التعلّم الموجهة للأطفال في المرحلة العمرية من3 أشهر إلى أقل من 6سنوات ونحن بصدد دراسة الفئة العمرية من 3 سنوات إلى 5 سنوات.

ويشمل البرنامج البيداغوجي البرنامج اليومي والأسبوعي والسنوي حسب الفئات العمرية، مع إدراج الأهداف الإجرائية والنشاطات المختلفة لكل برنامج، إضافة إلى الوسائل البيداغوجية المستعملة لتنفيذ هذه النشاطات.

ويرفق البرنامج البيداغوجي ببطاقات تقنية توضح سيرورة الأنشطة وتوزيعها السنوي وتقييمها، وكذا بطاقات تقييم ومتابعة لسير الأنشطة ما يسهل على المهنيين ممارسة عملهم مع الأطفال[1].

2- الجوانب المرتبطة بملمح طفل الروضة :

ويمكن تصور ملمح طفل الروضة بعد تخرجه منها وفي بادئ الأمر يمكن القول إن الملمح يقصد به جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على الوضعيات والأنشطة التعليمية من مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرفها نهاية خروجه من رياض الاطفال، ويتحقق هذا الملمح في الجوانب التالية:

1.2-الجانب الحسي الحركي:

- يدرك الأطفال الاختلاف بين الأشياء قبل ادراكه التشابه .
- يتعرف على امكانياته الجسمية وحدوده الحسية الحركية.

-يدرك الأطفال المكان قبل الزمان فيعرفون الغد بشروق الشمس ونهوضهم من الفراش والامس مرتبط بمكان زاروه كالذهاب الى الحديقة والمستقبل وهو غالبا مستقبل قريب

2.2-الجانب اللغوي:

- يتحدث ويتكلم بطريقة سليمة.
- يبحث ويتساءل عن مدلولات ومعاني الكلمات التي يسمعها ويتحدث بها .
- يستعمل رصيده اللغوي في التعبير عما يجول بخاطره بسلاسة باستعمال الكم الهائل للكلمات التي اكتسبها.
- يستعمل الجمل الاسمية الفعلية في محادثاته.

[1] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، مرجع سابق، ص21

3.2-الجانب الاجتماعي الوجداني:

- يكشف الطفل عن ذاته وفرديته

- يصبح قادرا على تبادل احاسيسه ومشاعره مع الاخرين.

- يظهر استقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة التي يمارسها في حياته اليومية داخل القسم وخارجه.

- يستعمل وسائل ملائمة للاستجابة لحاجاته وميوله ورغباته واهتماماته داخل الروضة ومع رفاقه ومعلمته

4.2-الجانب العقلي والمعرفي:

- يظهر بصورة مباشرة إهتمامه وفضوله بمكونات المحيط الاجتماعي والبيولوجي والتكنولوجي والاقتصادي.

- يوظف تفكيره في جميع المجالات، إذ يستكشف، ويمارس ويستعمل المعلومة، ويوظف الحكم النقدي ويحل المشكلات حسب سنه .

- يوظف الفكر الابداعي.

3- محتوى البرامج المعتمدة في رياض الاطفال في الجزائر[1]

وبعد الشرح السابق حول برامج رياض الأطفال بصفة عامة سنقدم عرض مبسط حول البرامج المقدمة في رياض الأطفال بالجزائر، والتي لاحظنا إن معظم الروضات لا يقدمونها بالشكل المطلوب والمسطر والهدف الذي تسعى إليه جميع البرامج، والأنشطة، والمواد لتحقيق حاجات الأطفال، وتشركهم المعلمة فيها اشتراكا فعالا ومباشرا ونشطا، ولابد أن تقدم لهم بأساليب وطرق تجذبهم وتحببهم فيما يقدم لهم .

[1] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، المرجع السابق، ص22

ولقد جاء في دليل مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة من 3 اشهر الى اقل من 6 سنوات الصادر عن مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية(المركـز الوطنـي لتكويـن المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة) سنة 2019 المعايير التي يجب على رياض الأطفال في الجزائر اعتمادها في تقديم البرامج والتي يجب ان تتمحور حول مجموعة أنشطة تحتوى على مجموعة مواضيع يركز محتوى التعليم فيها على تحقيق أبعاد الهوية الوطنية، أي البعد الاجتماعي(المجتمع)، البعد اللغوي(اللغة العربية اواللغة الامازيغية)، البعد الجغرافي، البعد الديني والبعد الثقافي.

يحتوى البرنامج على الأنشطة التالية:

- **نشاط الحساب:** ضمن الأنشطة المرتبطة بالاستقصاء (ملحق رقم 02)
- **خبرات ومعارف :**ضمن الأنشطة المرتبطة بالاستقصاء (ملحق رقم 02)
- **الألعاب الفكرية :**ضمن الأنشطة المرتبطة بالاستقصاء (ملحق رقم 03)
- **نشاط المحادثة :**ضمن الأنشطة المرتبطة بالتعبير
- **نشاط القراءة :** ضمن الأنشطة المرتبطة بالتعبير
- **نشاط القصة :** ضمن الأنشطة المرتبطة بالتعبير
- **نشاط الرسم :** ضمن الأنشطة المرتبطة بالتعبير(ملحق رقم 04)
- **نشاط الأشغال** : ضمن الأنشطة المرتبطة بالتعبير(ملحق رقم 03)
- **نشاط القرآن والحديث والدعاء :**ضمن الأنشطة المرتبطة بالمطابقة(ملحق رقم 05)
- **نشاط آداب وذوقيات :**ضمن الأنشطة المرتبطة بالناس(ملحق رقم 06)
- **الفضاء الحر :**ضمن الأنشطة المرتبطة بالتعبير.

ومن خلال دراستنا الميدانية نجد إن معظم الروضات إن لم نقل الكل لم يعتمدوا على هذا الدليل في برمجة الأنشطة وما يجب القيام به في الروضة وما حال دون تنفيذ ما جاء فيه لانه

صدر في فترة كوفيد 19 لذا فقد صرحت مديرات الروضات محل الدراسة الميدانية أنهن يطبقن إلا بعض مما جاء فيه.

4-البرامج الموجهة لاطفال الروضة مع الأنشطة حسب الفئات العمرية المختلفة في الجزائر:[1]

1.4- البرنامج اليومي:

يمتاز البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة بالمرونة، حيث يمكن التصرف فيه حسب أعمار الأطفال ووفق المساحة المخصصة لممارسة الأنشطة في الحضانة أو الروضة، وتشتمل الخطة اليومية المنفذة على عدد من الأنشطة اللازمة لنمو الأطفال بطريقة سليمة، فبالإضافة إلى اللعب، وتناول الوجبات الغذائية والتربية الاعتيادية والنوم، تتضمن الخطة اليومية أنشطة تربوية صباحية وأركان تعليمية تتناسب والخصائص النمائية للمرحلة العمرية للأطفال:

- ✓ **الاستقبال:**

مهما كان النظام المعتمد في مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة (رياض الأطفال)فإن الاستقبال يعتبر أهم مرحلة في تطبيق البرنامج، وطريقة وكيفية الاستقبال كفيلة بحب الطفل لباقي الأنشطة وهذا يدخل في عنصر بناء العلاقة بين المربية والطفل.

- ✓ **التربية الاعتيادية: (مهارات الاستقلالية الذاتية):**

يتعلم فيها الطفل الاستقلالية في النظافة، في اللباس، في الأكل...

- ✓ **وقت الراحة:**

إن عالم مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة(رياض الأطفال) هو جديد بالنسبة للطفل لذلك فوقت الراحة أو اللعب الحر خارج الركن التعليمي مهم جدا بالنسبة له وذلك من أجل تناول اللمجة والاسترخاء وبالتالي تجديد الطاقة.

[1] دليل مؤسسة استقبال الطفولة الصغيرة من 3 اشهر الى اقل من 6 سنوات، المرجع السابق، ص ص 34-35

✓ **وجبة الغذاء:**

تكون وجبة متكاملة ومتوازنة تراعى فيها احتياجات الجسم حسب السن وفي أثناء هذه الفترة يكتسب الطفل مجموعة من السلوكيات الإيجابية وهي:

- تعلّم غسل اليدين قبل الأكل وبعده.
- تعلّم الآداب الاجتماعية.
- أن يسم الله ويأكل بيمينه.
- أن يقول الحمد لله عند الانتهاء من الأكل.
- تعلّم الاعتماد على نفسه.
- تعلّم العادات الصحيحة (الجلوس المعتدل، عدم الكلام أثناء الأكل...)

✓ **ممارسة الأنشطة حسب الأركان: (الورشات)**

ركن القراءة، ركن الألعاب الإدراكية، ركن الكتابة، ركن المسرح، ركن التعبير...

✓ **الألعاب الخارجية :**

تنظيم ألعاب خارجية منوعة للأطفال تناسب خصائص نمو الطفل في مختلف مراحله المذكورة سابقا، تعليماتها آمنة وبسيطة، دون منافسة (دون فوز أو خسارة).

✓ **الخرجات البيداغوجية:**

حيث تعتبر الخرجات البيداغوجية عملية مهمّة لإثراء الرّصيد الثقافي والتربوي وكذا مهارات التواصل لدى الأطفال.

✓ **التحضير للخروج:**

يكون خلال هذه الفترة استرجاع أهم ما جاء في اليوم كتثبيت وتخزين للمعارف المكتسبة بأسلوب سلس وبسيط.

✓ **وقت العودة إلى البيت (الخروج):**

مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة هي امتداد للبيت في عملية التربية والتعليم فيجب أن تكون العلاقة بينهما متكاملة يراعى في ذلك مقابلة الأولياء من أجل نقل ما تعلمه الطفل وسلوكاته خلال اليوم.

4-2- خصائص البرنامج اليومي:

الانتظام والثبات في تسلسل الفترات:

الانتظام والثبات في تسلسل فترات البرنامج اليومي يعطي الطفل الشعور بالراحة والأمان، مما يساعده على فهم معاني الوقت والزمن.

✓ **التنوع في أساليب التعلّم:**

إن الأطفال يتعلّمون بأساليب مختلفة ومتنوعة منهم من يتعلم بواسطة الاستماع ومنهم من يتعلم بواسطة الأسئلة ومنهم من يتعلّم بالتجربة الحسية أو الحركية...

✓ **تلبية حاجات الأطفال في هذه المرحلة:**

الطفل بحاجة إلى الجرأة والنشاط والانطلاق، وكذلك للراحة والاسترخاء فلذلك لابد أن يكون:

- توازن بين الأنشطة الحرة والعمل الحر في الأركان والأنشطة المنظمة الموجهة.
- التوازن بين الأنشطة الفكرية العقلية والأنشطة الترفيهية.
- التوازن بين الأنشطة الخارجية والأنشطة الداخلية.

4-3-البرنامج السنوي : تم بناءه هذا البرنامج حسب الفئات العمرية للأطفال لهذا سنتطرق الى الفئة العمرية من 3 سنوات الى اقل من 6 سنوات (الملحق رقم 01)

خامسا-معلمة الروضة:

تعتبر المعلمة حجر الزاوية في العملية التّعليمية خاصة معلمة الروضة لأنّها تشرف على الأطفال في المرحلة الأولى (3-5 سنوات) وهي أهم مرحلة في حياة الفرد وفي هذه المرحلة

العمرية يحتاج الطفل إلى معلمة لا معلم باعتبار المرأة أقرب إلى الطفل من الرجل بطبيعتها إلى فهمه والتفاهم معه وهي اقدر على التعرف على السلوك الأنسب للتعامل معه بشكل ليس بالبعيد على ماهو موجود في البيت فميلها للأطفال وتقبلهم من أول المقومات لتوليها العمل معهم، فإذا اعتبرنا الطفل في التربية الحديثة هو محور العملية التعليمية، فإن المعلمة الناجحة هي التي تحقق الأهداف المخطط لهذه العملية بالطرق المناسبة.

ولا يمكننا انكار فضل المعلمة ليس فقط في تربية عقل الطفل، ولكن تعمل على إخراج كل ما في هذا العقل من إبداعات وابتكارات لكي تكون بمثابة مساهمة في إحداث التغير الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره .

1- كفايات معلمة رياض الأطفال:

أولا نبين معنى الكفاية وهي تشير إلى " قدرة المعلم على توظيف مجموعة مرتبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات اثناء أدائه الأدوار التعليمية داخل الفصل نتيجة لمروره في برنامج تعليمي محدد، حيث ترتقي بأدائه إلى مستوى معين من الإتقان يمكن ملاحظته وتقويمه"[1]

ولقد توصل روبرت رنشي إلى خصائص المعلمة الكفء في مقاطعة هارفارد، واشتملت على قائمة من الكفايات الرئيسية وهي:

- كفايات السمات الشخصية
- كفايات المسئولية المهنية
- كفايات السمات التنفيذية
- كفايات قوة التدريس
- كفايات الناحية الأكاديمية[2]

ومن كفايات معلمة رياض الأطفال مايلى:

- مهارة تعرف مظاهر إعاقات لقيتها لدى الأطفال

[1] أطروحة دكتوراه غير منشورة : الهرمة، محمد سالم: برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1996، ص15

[2] الشرافي، انشراح: تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، 2005، ص 120

- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن سلوك تفاعل الأطفال التدريسية الخاصة.
- مهارة تحديد الأهداف
- مهارة تعرف أنماط تعلم الأطفال كل على حدة
- مهارة إثارة دوافع الأطفال لإقامة علاقات اجتماعية
- مهارة العمل الجماعي مع آخرين من المعلمين
- مهارة إدارة عمليات التعلم الفردي لأطفال الجماعة
- مهارة تقييم التعليم الفردي والجماعي للأطفال
- يجب أن يتوفر لها دقة ملاحظة الأطفال وتقييم تقدمهم اليومي حتى يتم اختيار استراتيجيات التعليم المناسب لقدرات واستعدادات الأطفال بالإضافة إلى الخلفية الثقافية وأن يكون لديها الخبرة المتجددة.
- أن تقبل على عملها بإخلاص لتحقيق ذاتها وأن تتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الحياة[1].

لتشكيل وتنمية مواهب طفل رياض الأطفال وقدراته سواء كانت عقلية أو جسدية أم حسية وبذلك تسهيل اكتسابه لكل المهارات اللازمة إذا أحسن التعامل معه، وأجيدت عناصر مهارات الاتصال معه فهو ينمو من خلال تفاعل قدراته مع البيئة التعليمية في رياض الأطفال وهناك يتضح لنا كفايات معلمة رياض الأطفال في التمكن من تحقيق أكبر قدر ممكن من الابتكار وفق قدرات الطفل واستعداداته.

يحدد "كراز محمد " في كتابه "أساليب ومهارات رياض الأطفال" كفايات معلمة رياض الأطفال في الخصائص التالية: [2]

1- أن يكون لديها الاستعداد النفسي والعاطفي والمهني للعمل مع الأطفال والتعامل معهم مدة طويلة والاستماع لآرائهم.

[1] شفشق، البهادر، معلمة الرياض، دار البحوث العلمية للطباعة والنشر، دولة الكويت، 1979، ص 61.

[2] كراز، محمد، أساليب ومهارات رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت، 2000، ص 51

2- أن تكون حاصلة على مؤهل علمي لا يقل عن دبلوم معلمات مع حصولها على دورات تدريبية وتأهيلية خاصة بالطفولة.

3- أن تكون ملمة بطرق وأساليب التواصل والتعامل مع الأطفال حتى تستخدمها في تحفيزهم للتعليم والتفاعل نحو تنمية شخصيتهم.

4- أن تكون ذات مظهر لائق ومقبول وتعنى بمظهرها وبأسلوبها وسلوكها العام أمام الطفل كونه يتخذها قدوة يحتذي بها ويعمل على تقليدها.

5- أن تكون ذات ثقافة عامة وفكر ناضج وتطلع على الكتب الخاصة بالرياض.

6- أن تتمتع بالذكاء والحيوية والنشاط وقادرة على الإبداع.

7- أن تكون ذات روح مرحة مبتسمة قادرة على معايشة الأطفال في عالمهم الصغير ويجمع المربون على أنه يجب أن يقوم بالعمل في دور الحضانة مدرسات مؤهلات تأهيلاً خاصة ولا شك أن مدى استفادة الطفل من خبرة دار الحضانة أو روضة الأطفال تتوقف إلى حد كبير على شخصية وكفاءة المربية.

2-خصائص معلمة رياض الأطفال:

تعتبر خصائص معلمات رياض الأطفال مهم للغاية وبتوفرها في المعلمة أو المربية يساعد كثيرا على نجاحها في أداء عملها إذ لابد تدريبها للعمل مع أطفال ما قبل المدرسة تدريبا مهنيا شخصيا يتماشى والمهارات المطلوبة منها وعلى مستوى يتفق والمسؤوليات الملقاة على عاتقها، حيث أننا كمجتمع نحتاج أن نتعرف على مؤهلات وسمات من سنأمنها بتنمية أغلى مصادرنا الطبيعية وهم أطفالنا.

1.2-الخصائص الجسمية: [1]

يتعلق عمل معلمة الروضة بالطفل النامي، وتكاد تنحصر مهمتها في توفير البيئة المناسبة والإرشاد المناسب للنمو السليم فتعمل على استكشاف قدرات الطفل ومواهبه والسماح لهذه القدرات والمواهب بالنمو والظهور، ثم تزويده بمهارات معينة منبثقة عن حاجاته في جو طليق يخلو من

[1] جاد، منى محمد، مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص7

الكبت والإرهاق، حتى يظهر الطفل على حقيقته ويعطى صورة صحيحة عن نفسه تسمح لنا بمعرفته، لذا كان الواجب الأول لمعلمة الروضة هو إشاعة جو من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل ليشعر بحريته وقدرته على العمل والتعبير عن نفسه دون خوف ويكون دور المعلمة في هذا كله هو دور الملاحظ والموجه بطريق غير مباشر، ويتطلب ذلك توافر مجموعة من السمات والخصائص الجسمية في معلمات رياض الأطفال، نذكر منها:

✓ أن تكون لائقة طبيا وصحيحة الجسم مبرأة من العيوب والأمراض التي تحول دون الأداء الجيد لرسالتها، مثل: الضعف الشديد في الإبصار، أو شلل اليدين، أو ضعف السمع الشديد، أو عيوب النطق كالتأتأة وغيرها.

✓ أن لا تشعر بالتعب المستمر والإجهاد بعد كل عمل بسيط بتوفر الحيوية والنشاط فيها حتى تقوم به، يجعلها أقل كفاية ويحد من نشاطها واهتمامها تدريجيا مما يقلل من حماس الأطفال وفاعليتهم في الأنشطة المختلفة، بمعنى أن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال منها أن تشاركهم لعبهم ونشاطهم حيث يسعدهم ذلك كثيرا.

✓ يجب ان تستعمل–أثناء أدائها لوظيفتها داخل الفصل بشكل متكرر–الوقوف واستخدام يديها وأصابعها، والاستخدام المناسب للأدوات، والتحدث والاستماع والتذوق والشم والمشي والاستكانة والركوع والانحناء والزحف أحيانا، كما يتطلب منها أيضا الجلوس والشرح بيديها وذراعيها، أو رفع وإبعاد الأشياء الثقيلة، ويتطلب منها كذلك قدرة إبصار معينة مشتملة على الرؤية عن قرب وعن بُعد ورؤية الألوان السطحية وإدراك العمق والقدرة على تركيز النظر.

– ومن اهم الخصائص الجسمية التي يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال ظهورها بمظهر مرتب ومنظم وجذاب يسر الأطفال، كما أن العادات الصحية النافعة من شأنها أن تنشئ جسما صحيا وتجعله لائقا للعمل، بل تعطيه القدرة على المرونة والتشكل لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة.

2.2-الخصائص الانفعالية: [1]

ان شخصية المعلم مؤثرة بأبعادها المختلفة خاصة الانفعالية منها تأثيرا كبيرا في نفوس المتعلمين بصفة عامة ومعلمة رياض الأطفال في نفوس الأطفال بصفة خاصة، فهي القادرة على التأثير فيهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الإيحاء والمواجهة والتقمص والقدوة، وهي تستطيع أن تغرس روح المسئولية والمثابرة في نفوس الأطفال والعمل على إخراج خيالهم وتطويره عن طريق القدوة والموعظة الحسنة وتهيئة المناخ النفسي والمادي اللازمين لذلك، وقد تترك شخصية المعلمة وما تمثله من أخلاقيات وقيم وسلوك آثاراً إيجابية أو سلبية .

عندما تتحلى معلمة الروضة بالخصائص والسمات الانفعالية ذات أهمية كبيرة في ممارستها التربوية مع الأطفال، لما يكون لها من انعكاس واضح على تصرفات الأطفال في هذه المرحلة الهامة، وعلى عواطفهم، ومشاعرهم، وقيمهم.

ومن الخصائص الانفعالية التي يجب أن تتحلى بها المعلمة ما يلي:

- لابد أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال درجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتأتى تصرفاتها طبيعية لا تصنع ولا تكليف فيها، وعندها تكون قادرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية ومساعدتهم على التعبير السوي عن انفعالاتهم كما يجب أن تتسم بقدرتها على مواجهة الضغوط النفسية والأعباء الزائدة (Overload) والتي تنشأ من عدة مصادر منها: مشاكل الأطفال المتعددة وعدم تعاونهم معها وعدوانية بعضهم واهتمام أولياء الأمور بتعليم الأطفال القراءة والكتابة قبل الاستعداد لها، لذلك عليها الاتصاف بضبط انفعالاتها

-ان حب العمل مع الأطفال وقدرتها على العمل معهم بروح العطف والصبر بحيث تعطى الفرصة للانتهاء مما يريدون قوله أو فعله مهما احتاج من وقت في سبيل ذلك، إذ أن المعلمة التي تمل بسرعة وتفقد صبرها لأقل الأسباب لا يمكنها أن تتحمل عبء العمل مع عدد كبير من الأطفال في مرحلة حساسة من نموهم يوما بعد يوم، وسنة بعد أخرى.

[1] مصطفى، فهيم محمد: الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسةالابتدائية ,دار الفكر العربي ,القاهرة. 2001، ص 46.

– أن يكون لديها مفهوم إيجابي عن نفسها وتتمتع بالثقة وتشعر مع الاطفال بأنها موضع احترامهم ومحبتهم، ولا يكون ذلك إلا من خلال حسن تعاملها معهم، فالأطفال يحكمون على الكبار خاصة المعلمات من خلال ما يفعلون لا ما يقولون.

– ان تتسم بالهدوء والرزانة في سلوكها مع الأطفال والتاني في الكلام ونقل الافكارفيفهمها الأطفال ويحتلرمها الكبار [1]

– أن تقبل على عملها مع الأطفال بحماس وإخلاص وتجد فيه تحقيقا لذاتها وتتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الروضة، كما أن المعلمة الجيدة هي شخصية ودودة يمكن التحدث إليها حيث تستمع بشكل جيد وتعطى للأطفال دعماً دافئاً حنوناً وقت الحاجة، وتضحك مع الأطفال دونما سخرية منهم، كما أنها تدرك جيداً أهمية الأمن العاطفي والجسمي لكل طفل، وتهتم بخلق بيئة مناسبة للتعلم.

– ألا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال وأن تحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة .

– أن تسترشد المعلمة باستجابات الأطفال وتتخذ من ردود أفعالهم دلائل تساعدها على إقامة علاقتها معهم، حيث يكون احتمال نجاحها أكبر حينما تقيم علاقات ذات معنى بينها وبين الأطفال، كما أنها يجب أن تقدر نقاط القوة والضعف عندها وتبتعد عن مصادر القلق والإزعاج التي تحول دون إقامة علاقة سوية مع الأطفال بحيث تكون أسرع استجابة لما يبدر من الأطفال من ردود أفعال.

– أن تكون المعلمة عادلة وثابتة على مبدأ واحد في تعاملاتها مع الأطفال فلا يجب أن تكون هناك مجموعة من القواعد تطبق على البعض ومجموعة قواعد أخرى تطبق على البعض الآخر.

[1] عبد الرؤوف، طارق، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص79

– أن تكون أكثر حرية في تنمية صلتها بالأطفال وعلاقتها معهم بشكل يقوم على كسب الثقة والاحترام المتبادل وهذا أمر لا يمكن تعلمه أكاديمياً، أنه أمر يمكن إدراكه أو الإحساس به، وليس من السهل وصفه أو التعبير عنه، إنه النغمة التي تخاطب بها المعلمة أطفالها، والأسلوب الذي تتعامل به معهم، إنه أكثر من الكلمات التي تستخدمها، إنه رقة ولطف.

– يجب أن توجه الأطفال نحو التربية البناءة فهي تقوم بدور الأم البديلة تمنح الأطفال الحب والعطف والحنان لابد أن تكون ثابتة في معاملتها لهم وأن تكون حازمة في نفس الوقت[1]

.– أن تقوم العلاقة بين المعلمة والأطفال على أساس من المحبة بحيث تدفعها تلك الرابطة إلى حماية أطفالها من رفقاء السوء، ومراعاتها لعدم إثارة انفعالات الغيرة فيهم والابتعاد عن الاستهزاء بهم أو لومهم وتوبيخهم أمام الغير.

– لابد يكون الثناء الكلامي ان يتبعه ثناء حركي "مثل الابتسامة" وبعض الأطفال يجب توجيه الثناء لهم بعيدا عن الأطفال لان بعض الأطفال يخجلون من زملاءهم [2].

– تتقبل المعلمة الوالدين، وتتفهم احتياجاتهما، وتعرف أهدافهما، إذ باستطاعتها أن تتبنى أهداف الأبوين وتعمل على تحقيقها من خلال حرصها على مصلحته وتربيته، فمهمة الوالدين شاقة في هذه الأيام ومعقدة، وتتطلب الكثير، مما يجعل المعلمة تشعر بثقل مهمتهما وخطورتها، كما يجعل الوالدين يقدران هذا الشعور والفهم، مما يشجعهما على معالجة مشاكلهما بكل جرأة، ودون خوف من أن يتهما بالعجز، أو يلاما على التقصير، وهذا الفهم المشترك له أثره الفعال في إرساء قواعد متينة لإقامة علاقة طيبة بين كل من الآباء والمعلمات، وأخيرا فإن اتصالها الدائم بأسرة الطفل وإقامة علاقات صداقة معهم يؤدى إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة من رياض الأطفال.

[1] عبد الرؤوف، طارق، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص62

[2] عاطف، عدلي فهمي، معلمة الروضة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5، 2013، ص262

3.2-الخصائص العقلية: [1]

تعتبر معلمة الرياض هي ركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها، فالمعلمة هي القدوة والمثل الأعلى، فإن حسن اختيارها يستطيع أن يغرس في الطفل العادات الطيبة والاتجاهات البناءة، وأن تكسبه الخصال الكريمة والسلوك القويم، وبذلك يتوقف نجاح الروضة في تأدية رسالتها على حسن اختيار العاملات بها من معلمات.

لأن المعلمة هي المفتاح الحقيقي لتربية أطفال الروضة، وهي المسؤولة عن تكوين شخصياتهم المتوافقة مع التراث ومع المجتمع الجزائري، وهي المثل الأعلى للأطفال، فإنها يجب أن تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات العقلية، نذكر منها:

– يجب أن تتميز بالذكاء الذي يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف أو المشكلات التي تصادفها عند بقائها مع الأطفال، كما لابد أن تكون معلمة رياض الأطفال سريعة البديهة، حسنة التصرف في المواقف المفاجئة.

– يجب أن تكون دقيقة ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل، فالملاحظة أهم أداة للتوصل إلى استراتيجيات تعليمية تتفق واحتياجات الأطفال وأنماط التعليم لديهم يعني يجب ان يكون لديها القدرة على الابتكار واليقظة في الملاحظة [2] .

– لابد أن تكون لديها القدرة والقابلية لإدراك المفاهيم الأساسية في العلوم والرياضيات واللغة والفنون والآداب إلى جانب نظريات علم النفس والتربية وعلم الاجتماع وغيرها، إذ أن روضة الأطفال تحتاج إلى معلمة ذات خلفية ثقافية عامة أكثر من حاجتها إلى معلمة متخصصة في مادة دراسية.

– أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمرين في الجو التعليمي وفي طبيعة الأنشطة ونوعية الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعلم الذاتي.

---

[1] حسان، محمد حسن ابراهيم: دور الحضانة ورياض الأطفال، مقال منشور في مجلة رسالة الخليج العربي، عدد20 السنة السابعة الرياض، السعودية، 1991، ص73.

[2] عبد الرؤوف، طارق، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص78

– الوعي: بمعنى أن يكون للمعلمة رؤية شاملة ومعرفة بدينها وأهداف رسالتها في الحياة، ووعى بعصرها ومشكلات مجتمعها، ودورها في مواجهة تلك المشكلات.

– يجب ان تكون المعلمة متزنة ناضجة تعرف كيف تكون مع الطفل بكل كيانها وبعد ذلك يمكن أن تدافع عن سلوكياتها بالمنطق، وقد قال أينشتاين: "إن الخيال أكثر أهمية من المعرفة"، والخيال يصاحب الحدس.

– لها القدرة التخيلية التي تعينها على تأليف القصص البسيطة والإطلاع عليها لأنها من أهم مقومات نجاح المعلمة ولحب الأطفال للقصص.

– أن تكون ماهرة في تنظيم أوقات الفراغ، ولديها حاسة جمالية عالية، تدخل الدفء وتضفي على المكان جاذبية وبالتالي تؤثر في سلوك الأطفال تأثيرا جيدا كما يجب ان تمتلك مهارة عالية في اكتشاف المواهب والموهوبين في فئة الأطفال بغرض تنمية المواهب واستثمارها بما يحقق الخير والنفع لهم.

4.2– الخصائص الاجتماعية: [1]

ولما كانت العملية التربوية داخل رياض الأطفال هي ذاتها عملية تنشئة اجتماعية، فإن السمات والخصائص الاجتماعية لدى المعلمة تعد دلالة على قابليتها واستعدادها لممارسة الأنشطة التربوية المناسبة مع طبيعة العملية التربوية داخل رياض الأطفال لتحقيق الأبعاد التربوية لتنمية شخصية الطفل من هذه الخصائص الاجتماعية التي يجب أن تتحلى بها المعلمة:

– وعى المعلمة بأنها حلقة الوصل بين الطفل والمجتمع باعتبارها حلقة وصل فعالة بين الطفل والأسرة، وقيامها بهذا الدور بحيث تقوم بالعمل على إغناء وتثقيف المجتمع المحلى من خلال رياض الأطفال.

– القيام بتطوير الخدمات التربوية التي تقدمها الروضة لتصل إلى الأسر في بيوتها.

– القيام بتوظيف الإمكانات البشرية في بيئة الطفل من أجل إثراء العملية التربوية في جانب الطفل، والمجتمع.

[1] أحمد، سهير كامل، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 2003، ص 90.

– تسعى المعلمة في مصلحة الآخرين، وتشعر بالمسؤولية نحوهم، لذلك فعلى معلمة الروضة أن تشارك في حياة الاولياء وأن تشارك أطفالها في بعض أكلهم، وشربهم، وسمرهم.

– تشعر المعلمة بمسؤولية أشد من مسؤولية الطبيب، فالمعلمة لا تكتفي بالاهتمام بصحة الطفل، ولا تكتفي بتعليمه المهارات أو المعارف، ولكن عملها الأكبر أن تعلم الطفل كيف ينتفع بمهاراته، وكيف يواجه مشكلات حياته على حسب سنه، هذه المسئولية تزيد المعلمة شرفا، وتجعل لوظيفتها مكانة راقية في المجتمع.

– أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور، وغيرهم من الأشخاص الذين يستدعى العمل الاتصال بهم من أجل توفير كل ما أمكن من مصادر تعلم للأطفال

– الإلمام بواقع الحياة الاجتماعية في البيئة التي تعمل بها، وما يدور فيها من أنشطة اجتماعية، وما يسودها من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية، بما يساعدها على تغيير ما هو غير مرغوب فيه.

– أن تكون قادرة على استيعاب عادات هذا المجتمع ومتقبلة لها، ومتوافقة معها، حتى تستطيع تنمية العادات الصالحة منها للأطفال، وأن تنقل ثقافة المجتمع وتراثه لهم.

– أن تكون قادرة على تهيئة مجموعة من المواقف التربوية والاجتماعية للأطفال لإكسابهم من خلالها مجموعة من الخبرات الاجتماعية السليمة واللازمة لنموهم وتكيفهم الاجتماعي.

– أن تكون على قدر من النضج الاجتماعي، يؤهلها لأن تكون قدوة للأطفال في كل تصرفاتها.

– أن يكون لديها القدرة على تقبل الأطفال ذوى الخلفيات الثقافية والاجتماعية المختلفة وتقدير عملية التمايز بين الأطفال والإيمان بأحقية كل طفل في أن يكون مختلفاً مع أقرانه.

5.2-الخصائص الخلقية: [1]

إن الأخلاق تعرف بأنها القيم التي يمتلكها الفرد، وتكون أما أخلاق حميدة أوقبيحة، والأخلاق الحميدة هي الريح الطيب الذي يرافق صاحبه فيجذب الناس إليه، فهي تحمله لترتقي به بين الناس، كما أنها أساس صلاح أعمال الفرد، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق) رواه الترمذي، وبصلاح الفرد يصلح المجتمع ويتماسك.

لمعلمة الروضة تأثيراً كبيرا في شخصية الطفل فيتأثر كثيرا في مثل هذا السن بكل ما يتعلق بها من مظهر أو ألفاظ وحركات إلى غير ذلك قد يكون أكبر من تأثير المقربين للطفل، حتى أبويه، ورغم اختلاطه بأقرانه من الأطفال وأهله إلا أن تأثير المعلمة يبقى أعمق وأشد من تأثير الآخرين، فهي التي تطبعهم على عاداتها وتبعث فيهم آداب السلوك، مما يترتب عليه نشوء الأطفال.

لابد أن تتوافر في معلمة الروضة مجموعة من الخصائص والسمات الخلقية ويمكن تبيينها فيما يلي:

- أن تكون مقتنعة تماما بعملها كمعلمة في رياض الأطفال، وتحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بقواعدها وتعتز بالانتماء إليها.

- لابد أن تكون قدوة للأطفال في التفكير والسلوك، فوجود قدوة وتقليدها ومحاولة التفكير والشعور كالأشخاص الذين يحبهم الطفل وعلى صلة وثيقة بهم جزء أساسي من تعلمه كما أن المعلمة تجسد القيم والسلوكيات التي تتأصل في الطفل طيلة حياته مثلما تشبع حاجاته وتشعره بالحب وتؤثر فيه بحنانها الفطري وأمانتها الشديدة واهتمامها الكبير بحياته وتعلمه.

- يجب أن تتصف بالأمانة فالمعلمة مؤتمنة على أطفالها وأسرار بيوتهم فلا تفشيها لأحد مهما كانت الدوافع لذلك، فتربية الطفل وتنشئته بصورة سوية أمانة كبرى تتعهد بها المربية أو المعلمة وأي تقصير في هذه المسؤولية يعتبر خيانة للأمانة وتضييعا لها .

[1] شريف السيد عبد القادر: إدارة رياض الأطفال وتطبيقها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003، ص 103.

– المعلمة المتواضعة هي التي تتصف بالتواضع الذي يعتبر صفة أساسية في المعلم، وهذه الفئة تجذب إليها قلوب الأطفال ويقبلون على التعلم منها بسرور كما لابد لها أن تلتزم بلوائح الروضة التي تعمل فيها، وتحدث فيها جوا من الألفة والاحترام المتبادل، أما إذا تعاظمت كل معلمة واغترت بنفسها فإن ذلك يؤدى إلى النزاع، وفشل الروضة في تحقيق أهدافها.

– فعلى المعلمة أن تشعر بأن مكانتها عالية جدا وتعتز بنفسها وبالعمل الجليل الذي تقوم به، وإن كان راتبها قليلا.

– من الخصائص الخلقية الهامة أن تكون معلمة رياض الأطفال مخلصة في عملها، جادة فيه، أمينة صادقة في معاملتها مع الأطفال، متحملة للمسئولية لا تتهرب منها، لديها الشجاعة لأن تعترف بالخطأ إن وقع.

– الالتزام بمحاسن الأخلاق: فهي التي تقوى علاقات المعلمة بأطفالها وزميلاتها ومديرتها ومن الأخلاق التي يجب على معلمة الروضة أن تتخلص منها: الكبر والرياء، وحب السمعة، والطمع، والغيبة والنميمة، واحتقار الآخرين من زملاء أو أطفال.

6.2–الخصائص المهنية: [1]

يمكن تحديد مجموعة الخصائص المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال فيما يلي:

– يجب أن تحدد المعلمة أهدافها ولا يجب أن تضع هدفا واحدا لجميع الأطفال، ولا أن تجمعهم في عمل واحد، حتى تعطي فرصة لكل طفل حسب مستواه ممتاز كان أو متوسط أو ضعيف وذلك بمعرفة حاجاته ومدى قدرتهم، وبالتالي تأكيد نجاح الجميع كل فيما يستطيعه، مع تنمية الاهتمامات الخاصة، والتشجيع على الابتكار.

– أن تتفنن المعلمة في الانتقال في النشاطات التعليمية خطوة خطوة، سواء في كم المعلومات التي تقدمها للأطفال وكذا في طرق التدريس.

[1] أبيض، ملكة: الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2000، ص88.

– مراعاة الفروق الفردية في تحديد الأساليب والوسائل: حتى لا تعطى نفس العمل لكل طفل، وتستخدم من الوسائل التعليمية ما يناسب كل موضوع، وبالتالي تظهر إيجابية كل طفل ونشاطه وحيويته، فمراعاة ما بين الأطفال من فروق فردية أمر هام.

فقد يزيد العمر العقلي لطفل ما بمقدار شهور عن زميله الذي معه في نفس الصف والذي يتفق معه في العمر الزمني، هذا بالإضافة إلى أن الأطفال يتعلمون بأساليب متنوعة، فأحدهم يتعلم بواسطة الاستماع أكثر، وآخر يتعلم بواسطة الأسئلة والاستفسارات أكثر، وثالث يتعلم بواسطة التجربة الحسية أو الحركية أكثر، وهكذا، وفي فترة اللقاء الأخير (نهاية اليوم) تراجع معلمة الروضة مع الأطفال المفاهيم الأساسية التي تناولتها طوال اليوم بأسلوب ترفيهي سهل يتناسب مع كل طفل، فيقوم البعض بالإجابة عن الأسئلة حول الموضوع.

ويقوم غيرهم بتمثيل ما استخلصوه حركيا وهكذا كل بحسب مقدرته وموهبته، والمعروف أن الأطفال يختلفون في أجسامهم، فمنهم الطويل ومنهم القصير، ومنهم القوى الإبصار، ومنهم الأقل إبصارا، كما يختلفون في عقولهم فمنهم سريع الفهم والتحصيل، ومنهم متوسط التحصيل، ومنهم ضعيف التحصيل، وهكذا في باقي جوانب شخصياتهم، وهذه الظاهرة أمر طبيعي، لذلك يجب على المعلمة أن تحصى ما بين أطفالها من فروق في القدرات والصفات ليمكنها توجيه كل منهم التوجيه المناسب لقدراته.

– أن تستطيع على تهيئة البيئة التربوية الملائمة لنمو الأطفال بمعنى أن تكون لديها القدرة على إعداد الأدوات والخامات والوسائل لتنفيذ البرنامج اليومي داخل القاعة وخارجها.

– أن تكون قادرة على استخدام لغة بسيطة مع نطق سليم وتدعيم حديثها بالأمثلة والتشبيهات.

– أن تهتم بالتربية العقلية للأطفال وتساعدهم على الفهم وإدراك العلاقات وحل المشكلات والابتكار في حدود قدراتهم العقلية.

– أن يكون لديها القدرة على استغلال ما لدى الأطفال من إمكانات ومهارات في تنفيذ بعض جوانب البرنامج.

– أن تكون قادرة على الربط بين المفاهيم الجديدة للطفل والمفاهيم السابقة.

– أن تتيح فرص التعلم الذاتي للأطفال بأن تترك لهم الفرصة لتصحيح أخطائهم بأنفسهم تحت إشرافها.

– أن تعود الأطفال المحافظة على نظافة وترتيب المكان وما يستخدمونه من ألعاب وأدوات

– أن تراعى نظافة الأطفال وتدريبهم على عملية الإخراج بدون أن تلجأ إلى أي نوع من أنواع العقاب.

– أن تراعى رغبتهم في حب الاستطلاع والمعرفة وذلك لإشباع نموهم العقلي.

– أن تتصل بالطفل مباشرة لمساعدته على نموه اللغوي واكتساب حصيلة لغوية أثناء لعبه ونشاطه.

– أن تعمل على تقليل تمركز الطفل حول الذات بممارسة الأنشطة التي تتطلب المشاركة والتعاون وهي أنشطة تعد بعناية لتحقيق مبادئ السلوك الخلقي الذي يجب أن يتحلى به الفرد نحو غيره من أفراد المجتمع[1].

– أن تتمكن من المهارات اللازمة لفهم نوع النشاط الذي يمارسه الأطفال حتى يمكنها مساعدتهم كأن:

– تكون ذات مهارة في صنع الأشياء الجميلة الجذابة من أشغال ورسم ولعب مبسطة.

–تكون قادرة على سرد القصص المحببة للصغار بطريقة جذابة.

–تكون قادرة على غناء الأناشيد المناسبة للأطفال وبصحبتهم.

–تكون على دراية بأنواع اللعب التي أعدتها والتي ينبغي أن يمارسها الأطفال والتي تساعد على تكوين علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم.

– أن تبتعد عن الطريقة التقليدية التي ترى بأن الروضة مكان لإلقاء المعلومات على الأطفال وأنها ليست نوعاً جديداً من دور التربية الحديثة التي تقوم على مواجهة مطالب النمو لأطفال الروضة.

[1] عبد الرؤوف، طارق، معلمة رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 96

– أن يكون لديها المهارة في طرح الأسئلة، وحسن استخدامها وغير ذلك من طرق التدريس الملائمة، وهذا بالإضافة إلى قدرة المعلمة على صياغة الأهداف التربوية السلوكية وقدرتها على التقويم المناسب وغير ذلك.

– ان تكون قادرة على إثارة دافعية الأطفال وجذب انتباههم وذلك بربط الموضوعات بحاجاتهم ورغباتهم بتحريك دافع حب الاستطلاع والرغبة في النجاح وتجنب الفشل، واحترام الذات، هذا بالإضافة إلى إرضاء حاجاتهم إلى تحقيق الذات وتنمية القدرات وإشباع الحاجة إلى الترتيب والتنظيم واستخدام أسلوب المناقشة بين الأطفال والقصة المثيرة وأساليب الثواب والعقاب وغيرها .

– يجب على المعلمة أن تقيم كل طفل على حدة من ناحية حاجاته واهتماماته ومكاسبه، ولا تعطى تقييما واحدا لكل طفل، كما تحتفظ بسجل يبين تطور نمو كل طفل من أطفال الروضة.

وفي النهاية ومما لا يدع مجالا للشك أن المعلمة التي يتم تكوينها تكوينا علميا وتربويا لأداء هذه المهمة الصعبة أقدر وأكفأ على أداء عملها وتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة منها، ولكي تقوم المعلمة بدورها هذا لابد أن تتوافر لديها مجموعة الخصائص والسمات الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والخلقية والمهنية سالفة الذكر

3-مهام معلمة رياض الأطفال: [1]

تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار مهمة لابد أن نتعرف عليها لأجل أن تستطيع صياغة يومها الدراسي كما يجب، وهذه الأدوار تشمل ما قبل الحصص وفي أثناء الحصص وما بعدها.

لذا فلا بد لتحقيق الأهداف المرجوة من الروضة بالإضافة الى مجموعة النشاطات النى تنفذ مع الأطفال، نترك للمعلمة حرية اختيار النشاطات داخل كل فوج من الافواج واختيار ما يناسب مستوى الأطفال واهتماماتهم؛ ومن اهم المهام التي تقوم بها المعلمة:

– الاهتمام بحضورها في غرفة التعلم قبل وصول الأطفال.

– تذكير الأطفال الذين لم يكملوا نشاط اليوم السابق في ركن التخطيط الفني لإكماله.

[1] شاكر، حمدى، دور الحضانة ورياض الأطفال، ط 1، السعودية، دار الاندلس 2004، ص18 .

– مراعاة النزول إلى مستوى نظر الطفل عند مخاطبته والتحدث معه بلطف واحترام.

– الإصغاء لأحاديث الأطفال والتعاطف مع مشاعرهم قبل بدء الحلقة تجنبًا لمقاطعة المعلمة في الحلقة.

– مراعاة تسجيل اسم الراغب في إكمال اللعبة في ورقة خاصة وإرفاقها باللعبة لكي يستكملها في وقت لاحق.

– تقديم موضوع الحصة بخطوات متسلسلة منطقيًا وتبليغ الاطفال ببدايتها ونهايتها بطريقة مشوقة.

– ضرورة ربط نشاط الحصة بحياة الأطفال والبيئة المحلية.

– الالتزام باستخدام اللغة العربية الفصحى المبسطة المناسبة لمستوى الأطفال والابتعاد عن العامية معهم.

– استخدام الصمت القصير بعد طرح الأسئلة على الأطفال لإعطائهم فرصة للتفكير عند الإجابة عنها.

– الاهتمام بتشجيع الأطفال على الإجابة الفردية لتنمية قدرة الطفل على التحدث وتحقيق الذات.

– مراعاة استخدام أسلوب التشجيع الفعال في تدعيم استجابات الأطفال الصحيحة بذكر أسمائهم.

– مراعاة التنويع في استخدام الوسائط التعليمية (خبرات مباشرة، ومجسمات، وفيديو، وأقراص مدمجة).

– التنويع في استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة لمستوى خصائص نمو الأطفال مثل (الاستنتاج، المناقشة، والتعلم الذاتي، التعلم التعاوني...).

– مراعاة توضيح طريقة ممارسة الأنشطة الجديدة في الأركان في نهاية الحلقة قبل الانتقال إلى النشاط اللاحق وعدم تنفيذ نشاط التخطيط أمام الأطفال.

– إشاعة جو من الحرية والود والمحبة والتواصل والديمقراطية داخل غرف التعلم بالابتسامة الدائمة للمعلمة.

- التنويع في أساليب تقويم الأهداف (ملاحظة، أسئلة، أنشطة إدراكية).

- الاهتمام بتنويع تقويم الأهداف (معرفية، مهارية، وجدانية).

- إثراء خبرات الأطفال بثقافة عامة ذات علاقة بأهداف الحلقة ومناسبة لخصائصه الإنمائية.

4- المهارات التي يكتسبها الطفل من المعلمة:

1.4-القدرة على التواصل والتعرف على الجوانب المعرفية والأدائية:

إن مهارة التواصل تعد من ضروريات الحياة التي تساعد الفرد على أن يتكيف ويتعايش مع المجتمع المحيط به كما أن التواصل الاجتماعي ايضا يساعد الفرد على إشباع احتياجاته ومتطلباته، ويساعده على التعبير عن مشاعره ورغباته.

- تعمل على تنمية المهارات العقلية لدى الأطفال من خلال التعلم الذاتي، والاكتشاف، وحل المشكلات والتجريب.

- تقوم بتنمية المهارات الأدائية المتنوعة مثل تعاون الأطفال في تطوير مفاهيم الشكل واللون والحجم والتسلسل والترقيم، وتشكيل بالعجين، بناء، ترتيب...

- تفاعلها مع الاطفال بالطرق التي تشجعهم على نقل أفكارهم وتوفير المواد والأنشطة لتعزز فيهم لغتهم وتعمل على تطويرها

- تهتم بتنمية المهارات الحركية مثل الجري، التسلق، التوازن، التزحلق.

- الاهتمام بتنمية الاستعداد للقراءة والكتابة من خلال الأنشطة المتنوعة في فترات البرنامج اليومي.

2.4- المهارات الدينية والوطنية:

- الاهتمام بتنمية القيم الإسلامية والوطنية المرتبطة بالمنهج لدى الطفل.

- ضرورة تشجيع واثابة الطفل على الأنماط السلوكية المرغوبة والمحببة(التعاون، التنظيم، النظافة، احترام الكبير، أسلوب الحديث، احترام العاملين، تشميت العاطس...).

4-3- مهارة الاستقلالية :

في بادئ الأمر لابد من تعريف مهارة الاستقلالية انطلاقا من سن الثالثة بأنها "إعتماد الطفل على ذاته وتتضمن شعوره بالثقة والأمن والقدرة على إصدار القرارات وتحمل مسئولية الذات مع إنجاز الأهداف دون اعتماد على الآخرين[1]"

وقد قمت بتعريف مهارة الاستقلالية إجرائيا بأنها: "اعتماد الطفل على نفسه في تلبية حاجاته وقدرته على تحمل المسؤولية التي تؤهله للتفاعل مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما يؤدي إلى تنمية ثقته بنفسه "

ترى الدكتورة عبير بكري فراج انه لكي تنمو هذه المهارة لدى الأطفال يجب على الكبار خاصة الأمهات والمحيطين بهم مساعدتهم على ذلك، وإكسابهم الثقة في الذات وعدم تعريضهم للإحباطات مع تشجيعهم على تنمية مفهوم ذات إيجابي واضح يكون دعامة قوية لإرساء شخصية متكاملة متزنة.

وتنقسم المهارات الاستقلالية التي تم تناولها في دراستي إلى[2]

- ✓ **مهارة تناول الطعام والشراب:** إن هذه المهارة لابد إتباع سلوكيات معينة لاكتسابها بشكل صحيح:يجب أن ينال الطفل كفايته من اللعب والنوم قبل الأكل

-الحفاظ قدر الإمكان على مواعيد تناول الإفطار، الغداء والعشاء حيث أن تناول الأكل بين الوجبات يمنع الأطفال من ضبط الشهية وتناول الطعام بهدوء عندما يكون جائعا

-عدم ملء الطبق، وعدم إجبار الطفل على تناول جميع الأصناف بل توضع كميات محدودة، وعندما يفرغ الطفل مما تناوله توضع كميات إضافية إذا رغب في ذلك فالضغط على الطفل ليأكل فوق شهيته ستسفر عن تعوده هذه العادة مما يسبب له مشاكل البدانة عندما يكبر.

[1] Corrliss, R.P.: "The relationship between the ability to communication and mothers towards their children", V. (15), N. (5), (2009) pp. 106- 112

[2] فراج، عبير بكري، برنامج قائم على اشكال ادب الأطفال لتنمية المهارات الحياية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد 31، يناير 2019، -كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة القاهرة، ص 634- 636

- إذا انتهي الطفل قبل الآخرين فيمكن وضع طبقه في هدوء–

– التعرف على آداب استخدام أدوات المائدة.

✓ **مهارة ارتداء الملابس وخلعها** :عند إتمام الطفل الرابعة يرتب ملابسه بعد دخول الحمام، ويسحب السيفون بعد استخدام المرحاض، ويغسل وجهه، وينظف أسنانه، أما طفل الخامسة ينظف نفسه بعد استخدام الحمام، وينظف أنفه، كما يتطلب إحكام السحابات وفك الأزرار.

✓ **مهارة النظافة** : تشمل غسيل الوجه، واليدين والاستحمام، والعناية بالصحة الشخصية، وتنظيف الأسنان، ونظافة الملابس. [1]

ترى الباحثة عبير بكري فراج أن نسبة كبيرة من الأطفال الذين يدخلون الروضة وهم لا يحسنون العناية بنظافتهم الشخصية(أجسامهم وملابسهم وحاجاتهم الشخصية)، ولا شك بتعويدهم على هذه المهارات كالعناية بنظافة جسمه وشعره وملابسه وحذائه وتنظيف أسنانه ويديه بنفسه فيه الاستقلال والاعتماد على النفس، إلى جانب ما يكتسبه من مفاهيم مرتبطة بعملية النظافة، وذلك لان مهارة الاستقلالية مهمة جدا لطفل الروضة، فهي تساعده على إشباع وتلبية حاجاته وتحسن من التواصل الاجتماعي بالمحيطين به، نظرا لارتفاع وزيادة ثقته بنفسه وقدرته على إشباع تلك الاحتياجات مما يشعر الوالدين بأن الثقل قد خف عنهم.

4.4– مهارة حل المشكلات :

تعرف مهارة حل المشكلات بأنها "مهارة استخدام الطفل لمعارفه السابقة لتحقيق ما تتطلبه المواقف غير المألوفة، وتتضمن التخيل والتذكر والتقييم والتحليل وسرعة البديهة[2]

فهذه المهارة تمكن الطفل من حل مشكلاته او الصعوبات التي تعترضه في حياته حسب سنه باستخدام معارفه السابقة وباستخدام المصادر الكثيرة في حياته كوالديه والمحيطين به .

[1] صادق، فاروق، موضوعات في سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الازهر، 2005، ص73

[2] Hausher, L, Egrret ,Solve problem skills., Articles on behavior modification: London, Abroford book,2009,p63

5.4- مهارة اتخاذ القرار:

وتعرف الباحثة "عبير بكري فراج" مهارة اتخـاذ القـرار على انها "اختيار الطفل أفضل البدائل بعد دراسة النتائج المترتبة على كل بديل من هذه البدائل المتعددة، ويتم الاختيار بناء على معلومات يحصل عليها الطفل من مصادر مختلفة مما يساعده على الوصـول إلى أفضل النتائـج"[1]

ومما سبق تخلص الباحثة إلى أن معلمة الروضة لكي تمكن طفل الروضة من اتخاذ القرار في حياته لابد تتبع عدة نقاط هي:

يبقى على المعلمة ان تنمي الإحساس بصحة القرار هذا ينتج عنه تدريب دائم للطفل على المقارنة بين خبراته السابقة .

لن تدرب الطفل على ان يكون القرار الصادر منه لمصلحة الجميع ولمصلحته هو الفردية فقط وبذلك تنمي لديه شعور حب الجماعة.

- أن تشرك المعلمة الطفل معها عند اتخاذها أي قرار خاص بالروضة مثل (تنظيم حجرة النشاط -القيام برحلة – حل مشكلة أحد الاطفال) فهذا من وجهة النظر السيكولوجية يسعد الطفل لانه يشعره بأهمية قراره ومشاركته في اتخاذ القرار.

5- إستراتيجية التعلم والتعليم لطفل الروضة :

ويمكن توضيح أهم الاستراتيجيات المتبعة بصفة عامة كما يلي :

– الاهتمام بتقديم تهيئة مشوقة وجاذبة للأنشطة في نهايته.

– يجب إتاحة الفرصة للأطفال لعرض أعمالهم والتحدث عنها وفق رغباتهم أو مساعدتهم بتوجيه أسئلة للتعبير شفهيا عن إنتاجهم.

– الالتزام بالتدريب على الأناشيد والقصص وألعاب الأصابع قبل تقديمها للأطفال.

[1] فراج، عبير بكري، برنامج قائم على اشكال ادب الأطفال لتنمية المهارات الحياية لدى طفل الروضة، مرجع سابق، ص639

– مراعاة توضيح معاني المفردات الجديدة المتضمنة في القصة مع استخدام وسائط متنوعة لتوضيحها.

– الاهتمام بتغيير نبرات الصوت تبعا لأحداث القصة دون تكلف.

– الالتزام بطرح أسئلة مثيرة للتفكير حول القصة أو النشيد.

– إعداد نشاط لاحق مرتبط بالقصة.

– تقديم نشاط قصة الحرف أولاً ثم النشيد التابع له.

– مراعاة تنويع الوسائط المستخدمة في تقديم الأناشيد (الصور، جهاز الحاسوب، المجسمات، ملصق جداري).

– تحديد الهدف السلوكي المراد تحقيقه من القصة

6 –أساليب تنمية المفاهيم الاجتماعية والتعلم لطفل الروضة:

من السهل لو وجهنا سؤالا لفئة شابة لأجاب البعض عن مواهبهم وميولهم، والأشياء التي مع التمرين أصبحوا يجيدونها، ويستطيع الأهل أن يجيبوا عن المواهب التي يبدعون فيها أبنائهم بكل بساطة، فهذا يحب الشعر، هذا صوته جميل في الغناء وهكذا، لكن الأمر مختلف بالنسبة للأطفال، فعلى الوالدين ومعلمات رياض الأطفال اكتشاف مهارات الطفل وقدراته العقلية، لذا عليهم متابعة ومراقبة اطفالهم باستمرار، وتحليل مواقفهم وردود أفعالهم.

تبين تنمية مهارات الأطفال في المهارات الحركية والإدراكية واللغوية وغيرها، ويتم تنميتها بعدة أنشطة تمارسها الأم والمعلمة مع الأطفال.

1.6–أسلوب القدوة ومتابعة النموذج:

للقدوة دور مهم في التربية وبصفة خاصة في مرحلة الطفولة، فالطفل الذي يلاحظ المحطين به ويقلدهم في معظم الأحيان ويقتدي بهم سواء في تصرفاتهم او حركاتهم فان دل ذلك فيدل على اكتسابه مهارة حركية.

2.6-أسلوب الحوار والمناقشة:

ان هذا الأسلوب يعد من الأساليب المهمة في تربية الأطفال لأنه عبارة عن حديث بين طرفين أو أكثر بل انه يتضمن بالإضافة إلى التواصل اللفظي تواصلا غير لفظي بين الأفراد مما يجعله قادرا على التأثير في الأفكار والمشاعر وتغييرها نحو الأفضل وغرس القيم النبيلة.

والحوار والمناقشة يعتبران من الأساليب المهمة لتنمية اللغة عند الطفل وزيادة ثروته اللغوية مما يؤدي إلى زيادة النمو الاجتماعي فاللغة تعد أداة التعبير الحر عن الرأي للطفل، ومؤشر يوضح مقدار ما اكتسبه من أهداف الخبرات والأنشطة المتنوعة التي يتعرض لها في الروضة.

كما يعد أسلوب الحوار والمناقشة وسيلة فعالة لتقديم المعلومات للطفل والتعرف على مستوى نمو قدراته ومشكلاته، وقد ثبت أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يقلل المعلم من تلقينه وانتقاداته وتعليماته وامرهم دون مبرر وان الحوار والمناقشة والأخذ والعطاء اسلوب أفضل بكثير من الإلقاء والتلقين وأساليب السلطة التقليدية المستخدمة في معظم الروضات.

ويجب أن تتوفر مجموعة من الشروط في أسلوب الحوار والمناقشة منها [1]:

1. أن تكون المناقشة ذات أهداف محددة وتدور حول محاور معروفة للمعلمة والطفل على حد سواء.

2. أن تعتمد المناقشة على المحسوسات بشكل أساسي تماشيا مع خصائص المرحلة النمائية التي يعيشها الطفل.

3. أن تستخدم المعلمة الأساليب المبسطة الواضحة دون لف ودوران في المناقشة.

4. أن تكون المناقشة بلغة مفهومة ولهجة بسيطة خالية من العيوب اللغوية وعيوب مخارج الكلمات لكي يستوعبها الطفل بطريقة سريعة .

5. يجب مراعاة الحركة والنشاط مع المناقشة حتى لا يشعر الطفل بالملل هذا وعند استخدام المعلمة في الروضة لأسلوب الحوار والمناقشة مع الطفل يجب عليها مراعاة الأتي[2]:

- تعويد الطفل على كيفية إلقاء الأسئلة وتقبل وجهات نظر الآخرين.

[1] جاد، منى محمد علي، أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، حورس للطباعة والنشر، 2001، ص162

[2] العناني، حنان عبد الحميد، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، المرجع السابق، ص18.

- الارتقاء بلغة الطفل وتفكيره ومساعدته على إدراك العلاقة بين السبب والنتيجة.
- إشراك جميع الأطفال في النقاش والحوار بطريقة منظمة وبسيطة.
- تكييف الأسئلة وفق متوسط قدرات الأطفال دون تمييز احدهم عن الاخر.
- وضوح العبارات وبساطة الأسلوب المستخدم مع الأطفال.
- استخدام أسلوب الحوار أثناء أنشطة اللعب بشرط ألا يشعر الأطفال بمراقبتهم لان شعورهم بذلك يحد من تلقائيتهم وحريتهم في التعبير.

3.6- أسلوب الثواب والعقاب :[1]

الثواب والعقاب من أبرز أشكال التربية والضبط الاجتماعي وتوجيه السلوك، فالثواب يساعد على تثبيت السلوك السوي وتدعيمه وتحسين الأداء وتقويمه، وقد أكدت نظريات علم النفس في مجال التعليم في دور الإثابة والتشجيع في تعزيز السلوك الإيجابي وبهذا الأسلوب نبث في الطفل الثقة بالنفس كما كان يفعل الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان يستخدم الثواب والمكافأة في إثارة نشاط الأطفال للقيام بنشاط التسابق، ليدعم النشاط ويثب تعلمهم فقد كان صلى الله عليه وسلم يقول:" من سبق فله كذا"فكانوا يتسابقون إليه ويقعون على صدره ويقبلهم.

اما استخدام العقاب فقد أوصى المربون المسلون عدم اللجوء اليه الا اذا فشلت في أسلوب الترغيب فالهدايا والثناء والتشجيع يدفع الطفل الى المزيد من النجاح فالعقاب وحده يؤدي الى الخمول وضعف في الأداء مع مراعاة الفروق الفردية فهناك من ترهبه الإشارة ومنهم من لا يردع الا الجهر الصريح لذلك فقد قال الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم: "علقوا السوط على الجدار وذكروهم بالله" .

4.6- أسلوب الرحلات:

ترجع أهمية الرحلات كأسلوب مهم لتربية طفل ما قبل المدرسة بشكل عام ولتربيته البيئية بشكل خاص إلى اهتمامها بالخبرة المباشرة ومخاطبة حواس الطفل كمدخل أساسي لتربية طفل الروضة.

1 حسين، عبد العزيز الدريني، احمد، علي بديوي، الثواب والعقاب واثره في تربية الأولاد، شركة سفير للطبع والنشر، القاهرة، 1993، ص 22، 23

وتعتبر الرحلات التعليمية في رياض الأطفال هي الجولة التي تنظمها المعلمات وتخطط لها لتحقيق أهداف محددة وواضحة تصطحب فيها الأطفال خارج جدران الروضة إلى البيئة الخارجية.

ومن فوائد الرحلات:

- تعد الرحلات أغنى مصادر التعليم والخبرة.
- شعور الأطفال بالمتعة والبهجة والجمال أثناء الرحلات.
- تكسب الأطفال للقيم الايجابية مثل التعاون والحب والانتماء.
- تكشف الرحلات عن ميول واتجاهات ومواهب الأطفال.
- تشبع حاجة الأطفال للبحث والاستطلاع والاستكشاف
- التعرف على أماكن في بلاده لتنمية روح الوطنية لديه.

ولابد أن تكون الرحلة التعليمية ضمن تخطيط مسبق وتكون أهدافها واضحة، وترتبط بمحتوى أنشطة المنهج، وأن يشارك فيها ويتعاون معها أولياء الأمور كلما أمكن ذلك.

ان الرحلات تحفز الأطفال على التفكير في البيئة والتعبير عن الخبرات الواقعية التي يمرون بها والاستفادة منها، كما أنها توفر فرصا مناسبة للأطفال لاكتساب الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالظواهر الطبيعية والبشرية والاجتماعية المحيطة بهم، كما أنها فرصة للتحديد والتغيير وإبعاد الشعور بالملل في نفوس الأطفال بالانتقال إلى أماكن أخرى مختلفة عن روضتهم وبيوتهم وشعورهم بالبهجة والفرح للعبهم في أماكن كهذه، فتتاح لهم فرصة الانطلاق والتعبير عن ذواتهم مما يوفر للمعلمات فرصة حقيقية للتعرف على الأطفال وتوجيههم وتقييمهم.[1]

زيادة على ذلك فان الرحلات تكسب الأطفال تكوين القيم الجمالية حيث يلاحظ الطفل تناسق الألوان في الطيور مثلا عند زيارته لحديقة الحيوان وسرعة حركتها وضخامة الفيل وبالتالي تساعد الطفل على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير باستخدام الملاحظة للوصول إلى الحقائق واستنتاج النتائج.

[1] حسين، عبد العزيز الدريني، احمد، علي بديوي، الثواب والعقاب واثره في تربية الأولاد، مرجع سابق، ص23

5.6- أسلوب القصص والأناشيد:[1]

تعرفها "هدى محمد قناوي" بأنها: "فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة، وهكذا تسهم القصة في بناء شخصية الطفل" [2]وتعتبر قراءة القصص للأطفال من النشاطات المميزة التي تقوم بها المعلمة لدعم الاستعداد اللغوي، فالمعلمة تستعمل طرق واستراتيجيات للفت انتباه الطفل للقصة، وإن قراءة القصص المصورة تدعم الاستمتاع باللغة والسرد وفي بعض الأحيان يكون الأطفال يعرفون أحداث القصة فتقوم المعلمة باستعمال القراءة الحوارية لتعطي الطفل الفرصة في الاشتراك فيها وتسال أسئلة وبالتالي يبادر بعضهم في الإجابة .

إذا كانت القصة مناسبة للطفل، فإنها تجذب انتباهه، وتثير خياله، وتكسبه العديد من المفاهيم والقيم، وذلك بما تحمله من أهداف علمية أو خلقية أو لغوية، فالقصة توفر للطفل فرص النمو في مجالات متعددة كالجانب النفسي، والاجتماعي، والديني، والعقلي، والجسمي، والحركي، والثقافي والجمالي.

وهناك مجموعة من الشروط التي يجب وضعها في الاعتبار عند اختيار قصص الأطفال:

- ✓ أن تكون القصة ذات أهداف واضحة وايجابية وتحتوي على أفكار مناسبة للطفل.
- ✓ أن تكون مكتوبة بلغة سهلة وبسيطة وتتميز بقصر الجمل حتى يستطيع الطفل إدراك أحداثها وتخيلها ويجب أيضا أن تكون القصة نفسها قصيرة حتى لا يشعر الطفل بالملل من متابعة أحداثها والاستماع إليها.
- ✓ أن يكون عدد شخصيات القصة قليلا ويجب تحديد زمانها ومكانها قدر الإمكان وأن تكون أحداثها منطقية تسير إلى نهاية طبيعية مقنعة للطفل.

---

[1] وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، دليل معلمة رياض الأطفال، قرار المجلس الوزاري، فلسطين، 2017، ص23،24

2 قناوي، هدى محمد، أدب الطفل وحاجاته، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت، 2003، ص140

✓ يجب أن تخاطب القصة عقل، وحواس الطفل، ويراعى في مواقفها المختلفة عدم إثارة الانفعالات الحادة المؤلمة لديه، بل يجب أن تحتوي قصص الأطفال على مواقف انفعالية متنوعة تميل إلى الفكاهة والمرح والأمل وعدم المبالغة في مشاعر الحزن والألم والغضب.

✓ تجنب اختيار القصص التي تحتوي على مضامين تتنافى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده التي تشجع التفرقة العنصرية مثلا أو تسيء للعلاقات الأسرية أو احتقار بعض المهن وأصحابها.

وأثناء حكاية القصص يجلس المربي قريبا من الطفل، ويشاركه العبارات والتطرق إلى الصور في الكتاب، وان يلهب مشاعر الطفل ويتفاعل مع الأحداث ويتوقف عند مواضع معينة يطلب من الطفل الإجابة، وأن تنشط خياله من خلال تغيير نبرات الصوت عند الفرح أو الحزن أو غير ذلك من التعبيرات التي يجب أن تظهر من خلال سرد القصة، لتشبع حاجات الطفل من الأمان، والحب، والانجاز، والانتماء للجماعة، والاستكشاف، والتفكير، والملاحظة القوية وتشبع ميوله، وتجيب على العديد من تساؤلاته كما يجب أن تنمي الذوق الفني والجمالي لديه، وتزيد خبرته عن العالم والطبيعة، وتنمي العلاقات الاجتماعية المناسبة بينه وبين الأطفال مثل الحب، والمشاركة، والتعاون، تعزز وتنمي وترسخ القيم الدينية.

ومن خلال ما سبق ذكره لابد على المعلمة أن تعلم أن القصة غذاء الروح بالنسبة للطفل، حيث توفر للطفل فرصة المشاركة في الخبرة وتكوين علاقات جيدة ومرغوبة بين الآخرين، لذا يجب عليها استخدام الأساليب المناسبة لروايتها وإعداد البطاقات واللوحات والتطبيقات المختلفة لتحقيق الأهداف.

يميل الطفل في سن الثالثة والرابعة من عمره إلى ترديد الكلمات المبسطة المنغمة والجمل ذات المقاطع والأوزان الخفيفة ويردد ذلك أثناء لعبه مع أقرانه لذلك يجب أن يراعى في الأناشيد المقدمة للطفل أن تكون[1]:

✓ ذات مقاطع قصيرة وكلمات سهلة النطق وفيها حيوية لكي تبقى في ذاكرته.

[1] العناني، حنان عبد الحميد، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، المرجع السابق، ص18.

- ✓ يجب الربط بين النشيد وموضوع الخبرة.
- ✓ يمكن تأدية النشيد بمصاحبة الحركات الإيقاعية المعبرة عن معاني كلماته.
- ✓ يفضل التنويع من الأناشيد بين فردية وجماعية وحوارية بين الاطفال.

ولأسلوب الأناشيد أهداف تربوية ايجابية في تربية طفل ما قبل المدرسة، حيث إنها تعمل على تنمية الطفل جسمياً وعقلياً ووجدانياً وتساعده على:

. تسمية الأشياء المحيطة به والتعرف على خصائصها.

. القدرة على إصدار الكلمات بدقة وزيادة مفرداته اللغوية .

. تحسين نطق ومخارج الكلمات.

. علاج بعض حالات الخجل وبث الشجاعة في نفوس الأطفال.

. بث الشعور بالسعادة والمرح لدى الأطفال.

. تقوية روح التعاون والانتماء للجماعة بين الأطفال.

. تنمية التمييز السمعي لدى الطفل بملاحظة تنوع الأنغام.

. مساعدة الطفل على إطالة فترة الانتباه ونقله من نشاط إلى آخر دون ملل.

. تمييز الطفل بين الأصوات بدرجاتها المتنوعة والتعرف على الأصوات التي تحدث تلوثا سمعيا ضوضائيا وبالتالي يتجنب أداء السلوكيات التي تحدثها.

6.6-المفاهيم والمهارات الرياضية:

يعد هذا الأسلوب مهم جدا للطفل في هذه المرحلة للرياضيات مستويات من المعرفة أحدهما الصفة الكمية للشيء والثاني الرمز الذي يستعمل لوصف هذه الكمية وهذه الصفة المزدوجة للرياضيات الحسية والرمزية وراء الصعوبة التي يحدها بعض الأطفال في التعامل مع الأشياء من خلال المفاهيم الرياضية عندما تقدم الرياضيات لهم شكلها الرمزي دون إتاحة القضية لهم تفهمها

بشكلها المحسوس والطفل في مرحلة السن من أربعة إلى سبعة سنوات يكون حسب النظرية " بياجيه" قي النمو المعرفي في مرحلة ما قبل العلميات.

ولهذا يكون محكوما بما يرى ويحس بالتفكير المنطقي ومن أهم المفاهيم الرياضية للأطفال تلك تتعلق بالأرقام والأعداد وهذا لا يستطيع الطفل أن يفهمها قبل أن يقوم بعمليات التصنيف بالإضافة إلى التصنيف يتعلم الطفل العدد التسلسلي[1]

7.6-أسلوب اللعب والدراما الاجتماعية: [2]

يعد أسلوب اللعب ركيزة أساسية لعملية تعليم طفل ما قبل المدرسة لأنه يخدم أهدافا عديدة في تربية الطفل، حيث يستخدمه الأطفال كنشاط رمزي يساعد على توضيح المفاهيم والتخفيف الانفعالي وإبعاد الاطفال عن الملل ويشعرهم بالسعادة والمتعة.

ويتنوع اللعب في الروضة ما بين لعب الداخل والذي يمارسه الأطفال داخل غرفة النشاط في الروضة سواء أكان لعبا فرديا او جماعيا، والألعاب التعليمية وهي التي تهدف إلى تحقيق هدف خاص يكون الغرض منه تنمية مهارات واستعدادات الطفل وتوسيع افقه بشكل عام وتكوين اتجاهات ايجابية لديه والالعاب التعليمية تشبع رغبة الطفل وتدخل السرور الى قلبه وتزيد معلوماته وتوسع آفاق المعرفة لديه وتنمي حواسه وعضلاته الدقيقة والكبيرة وتساعده على اكتساب أنماط السلوك الجيدة والمرغوبة وتساعد على الأسلوب العلمي في التفكير وتنمي القدرة على التركيز والانتباه لديه كذلك هناك الألعاب الحركية التي تعود الطفل على تناسق الحركات وأدواتها بشكل خاص لتنمو من خلالها عضلاته الكبيرة والدقيقة وحواسه

أما ألعاب الدراما الاجتماعية فتعد من أهم الألعاب في التربية الاجتماعية للطفل وتشمل هذه الألعاب الإيهامية وألعاب التقليد لشخصية، معينة والتي يقوم بها الطفل، وألعاب الدراما الاجتماعية دورا هاما في مساعدة أطفال الروضة على مراعاة وإدراك الأدوار المتنوعة التي يلعبها الطفل والآخرون في البيئة المحيطة به.

---

[1] بدوي، رمضان مسعد، تنمية المفاهيم والمهارت الرياضية لاطفال ماقبل المدرسة، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2016، ص 25

[2] العناني، حنان عبد الحميد، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص18

واللعب الإيهامي يحقق وظائف عديدة للطفل من أهمها:

. الشعور بالبهجة والسرور.

. تنمية القدرة على تحقيق الرغبات بطريقة تعويضية.

. التخلص من الانفعالات الضارة.

. اكتشاف الطفل لذاته وللبيئة من حوله.

ويمكن القول إن اللعب الدرامي الواقعي يسهم في تربية الطفل وتعليمه ويحقق له الفوائد الآتية:

. بذل الجهد والحركة والنشاط.

. إثراء مخيلة الطفل واستخدامها بحيث تمكنه من رواية أشياء لم يسبق له أن يشاهدها.

. التعبير عن العواطف والانفعالات.

. تنمية إحساس الطفل وتطويره.

. القدرة على التكيف مع التغير باستمرار.

. تنمية اللغة ومهارة التعبير.

. تعليم القيم الأخلاقية والاجتماعية كالعطاء والتعاون وضبط الذات.

. الدمج في الأنشطة الصيفية، إذ يمكن توظيف الألعاب الدرامية وتقديمها للأطفال في بداية النشاط لتثير دوافعهم نحوه.[1]

* اما في الجزائر فيقتضي تنفيذ دليل –مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة من 3 اشهر الى اقل من 6سنوات – على أساس تبني استراتيجيات تعلّم تتماشى وخصائص أطفال المؤسسة.

[1] حنان عبد الحميد العناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص18.

أ- التعلّم عن طريق اللعب:[1]

يعتبر اللعب بالنسبة للطفل المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الإستراتيجية التعلّمية المتبعة.

يقوم اللعب بدور أساسي في :

تنمية الجوانب الحسية – الحركية والعقلية – المعرفية والاجتماعية – الوجدانية،

تنمية الوظيفة الإبداعية والاجتماعية،

تدعيم الخبرات والتجارب والمكتسبات الثقافية الاجتماعية،

بناء شخصية الطفل،

ب- حل المشكلات:

تدخل إستراتيجية حل المشكلات في صميم عملية التعلّم، وتمثل المقياس الأساسي في التمكن من المعارف في مختلف المجالات والتي لها دلالة في حياة الطفل.

حينما يوضع الطفل في وضعية حل مشكل يقوم بعدة عمليات ذهنية، فيتصور المشكل ويفسّره ثم يطرح تساؤلات تؤدي به إلى الحلول الممكنة، وبالتالي فإن التفكير معناه معالجة المشكلات التي بدورها تساعد الطفل في النمو.

5-7- مشاكل معلمة الروضة:

على الرغم من كثرة الدراسات حول الطفل ورياض الأطفال في أي مكان من العالم سواءً عربيا أو أجنبيًا، إلا أن الباحث لم يعثر على أي دراسات تحاول تحديد المشكلات التي تعاني منها معلمات رياض الأطفال.

ومن هنا فإن التعرف على المشكلات والمعوقات التي تؤثر في أداء المعلمة لوظيفتها، والتي تنعكس سلبا على العملية التربوية في مرحلة ما قبل ا لمدرسة الا في حالة وضع الحلول المناسبة لها مما يؤدي إلى زيادة التفاعل ما بين المعلمة والطفل وكذلك التفاعلات ما بين المعلمة وزميلاتها،

[1] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، مرجع سابق، ص30

ويساهم مساهمة فعالة في إحداث تفاعل إيجابي بين المعلمة ووالدي الطفل، بحيث تصبح الروضة مركزا للنشاطات التربوية الهادفة في المجتمع.

ويرجع اول سبب لهذه المشاكل بالدرجة الأولى على مستوى الاسرة في الدول العربية عامة وبما فيها دولتنا الجزائر بصفة خاصة للاعتماد الزائد على الأم لقيامها بمعظم الاعمال التي تخص الطفل لوحدها دون مشاركة الاب مثل عادة التبول الليلي في الفراش، وكما نذكر الشقاوة وفقدان الشهية والمخاوف التي تسيطر على الطفل ليلا وكذلك في محيط المدرسة على صعيد العلاقة الشخصية بالميل إلى العزلة أو العدوانية عند البعض، ويضاف إلى الضيق الذي يعانيه الطفل لانفصاله عن الأم والأقارب وعن لعبه، وإحساسه بعدم الأمن لاستبعاده عن البيئة الأسرية ودخوله إلى بيئة الروضة التي لم يعهدها من قبل، لان كل مايتعلق بها جديد بالنسبة له فإذا كان اعتماد الطفل على أمه كثيرا فهناك احتمال لردود فعل مؤلمة، ويساعد على إحساس الطفل بالعزلة الفكرة التي تتكون عنده اتجاه الروضة، وتأثر عوامل أخرى في هذا الصدد كمزاج وطبع الطفل، والخجل وعدم اجتماعيته والاضطراب وبالتالي تواجه المعلمة مه صعوبات .

ان الأسباب متعددة وانا أرجح المشكل الرئيسي لعدم توفر مناهج تربوية خاصة بهذه المرحلة على مستوى الجزائر عامة وفي مدينة خنشلة خاصة وهذا سبب في خلق مشكلة للمعلمة:

✓ قلة الدورات التدريبية: فهذه المشكلة واجهت المعلمات أثناء الخدمة كما أشارت إليها المعلمات، وقد يرجع ذلك إلى قلة عدد المشرفين التربويين الذين تقع على عاتقهم مثل تلك المهمات.

✓ يرجع سبب توقعات الآباء العالية والتي لا تتناسب مع قدرات أطفالهم إلى قلة وعي وعدم معرفة الآباء بالقدرات الحقيقة لأطفالهم، كذلك ضعف البرامج الإعلامية المتعلقة بأهمية دور رياض الأطفال في بناء وتنمية ثقافة الطفل.

✓ الدخل المتدني من العمل فيرجع ذلك إلى أن راتب المعلمة متدنٍ بسبب زيادة عدد الخريجات العاطلات عن العمل

✓ قلة اهتمام أولياء الأمور بمتابعة أطفالهم يعود ذلك إلى نقص الوعي بأهمية متابعة الأطفال في هذه المرحلة، وعدم إدراكهم لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة، بالإضافة إلى مشاغل الأهل، فالمعروف أن أطفال الروضة ينتمون إلى أسر يعمل بها كل من الأب والأم، وبالتالي فإن عدم توفر الوقت قد يكون سببا وارء ذلك.

✓ عدم توفر لوازم وتجهيزات الروضة كاملة فتجد أن المدارس ذات الإمكانيات المنخفضة كانت المعلمات فيها أكثر معاناة، ويرجع ذلك إلى أن المدارس ذات التجهيزات المنخفضة لا تتقاضى المعلمات فيها رواتب عالية، سبب تدني موارد هذه الرياض، كذلك هذه الرياض لا توفر ألعاباً تربوية كافية، حيث إن غرضها الأساسي هو الربح، كما أن المعلمات غير مستقرات فيها مقارنة بالمدارس ذات التجهيزات العالية ذات الأقساط المرتفعة.

✓ **مشكلات تتعلق بها شخصيا:**

- عدم تناسب ما تتقاضاه من راتب مع ما تبذله من مجهود وضعف الحوافز والمكافآت
- مشكلات تعيق أدائها المهني.
- كثرة عدد الأطفال بالصفوف.
- عدم القدرة على السيطرة عليهم بسبب عدم تأهيلها بشكل ملائم.
- المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها[1].

[1] العناني، حنان عبد الحميد، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص18.

خلاصة :

ومن خلال ما سبق ذكره فان رياض الاطفال ليست وليدة فكرة مفاجئة، بل هي نتيجة افكار تطورية للعديد من المفكرين نتيجة احساسهم بأهمية هذه المرحلة العمرية في حياة الطفل وايمانهم بضرورة ايحاء اطار يهتم ويستوعب اهمية وحساسية هذه المرحلة ولكن الفضل الكبير في تجسيد روضة الاطفال فهو " فريدريك فروبل ".

ولم يقتصر تطور مناهجها عليه فقد لعبت المربية "منتسوري" دورا فعال في تطوير مناهج رياض الأطفال فقد قامت بإدخال أنشطة حركية وأدوات جديدة الا ان الدراسات التي أجريت في مناهج الروضة والتي كانت مبنية على أسس نفسية واجتماعية جاءت على يد المربي "بياجيه" اذ وضع برامج ومواقف تعليمية مثيرة وتفاعلات مستمرة مع البيئة بما يتلاءم ومرحلة نمو المتعلم، كما لا نهمل المربية التي تعتبر المحرك الرئيسي للروضة فهي تعلم الطفل الحركات والسلوكات السليمة وتحمل المسؤولية وتنمية قدراته اللغوية.

فهي تقوم بدور الام الثانية التي تعزز القيم والمفاهيم السائدة في المجتمع فهي بمثابة القدوة في المظهر والسلوك فمن خلال التعامل الاجتماعي الذي يجمع المربية بالطفل يشعر كل واحد بحدود شخصيته ووجود شخصيات أخرى التي تساهم في تنمية وتطوير شخصيته بما يتناسب والمجتمع الذي يعيش فيه .

الفصل الثالث:

الروضة والطفل

أولا: الخصائص النمائية لطفل الروضة

ثانيا: الحاجيات الأساسية لطفل الروضة

ثالثا: اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة

رابعا- **خصائص النمو في الجوانب المختلفة**

وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية

خامسا – العوامل المؤثرة في شخصية طفل الروضة

سادسا- الإسهامات المتعددة في دراسة شخصية الطفل

تمهيـد:

تعتبر مرحلة الطفولة ذات قيمة باعتبارها جزءاً من الحياة، فديننا الإسلامي الحنيف، وفي العديد من الآيات القرآنية الّتي تحمل في مضمونها الكثير من الدّلالات والمعاني التّربوية التي تدل على اهتمامها بهذه المرحلة المهمة كقوله تعالى: " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا[1]

إن أهمية مرحلة ما قبل المدرسة تتمثل في كونها مرحلة تكوين شخصية الفرد، وتحديد إطارها العام نظرا لما يتصف به عقل الطفل من المرونة في تقبل الاتجاهات والمفاهيم الجديدة، وتنطبع فيه الخبرات التي يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المستقبلية، وهذا ما أكدته " عواطف إبراهيم " عن أهمية مؤسسات ما قبل المدرسة "لذلك في هذا الفصل سلطنا الضوء على الخصائص النمائية للطفل، الحاجات الأساسية لطفل الروضة، ولأهمية اللعب في بناء شخصيته ولما له من فائدة فقد تطرقنا الى وظائفه وفوائده، كما تتناولنا العوامل المؤثرة في بناء شخصيته.

[1] سورة الاسراء الاية 31

أولا –الخصائص النمائية لطفل الروضة

1– الخصائص الجسمية: [1]

يتمتع الأطفال في هذه المرحلة العمرية بنشاط فائق، ولديهم سيطرة جيدة على أجسامهم، ويستمتعون بالحركة والنشاط لذا يجب أن يزود الأطفال في هذه المرحلة بفرص كثير للجري والتسلق والقفز، وأن ترتب الأشياء بحيث تتم هذه الأنشطة بقدر الإمكان في نطاق الإشراف والسيطرة على الموقف، وإذا اتبعت سياسة الحرية التامة فقد تكتشف أن معظم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3 سنوات وخمس يمكن أن يتحولوا من الحرية إلى كابوس مزعج، فالأطفال في رياض الأطفال ينغمسون في النشاط بحيوية وحماس إلى حد الإنهاك ومن هنا فهم في حاجة إلى فترات راحة وهم لا يدركون حاجتهم إلى الإبطاء في النشاط والتماس الراحة[2]

ومن واجب المربي أن يضع في الجدول أنشطة هادئة بدل الأنشطة الشاقة المضنية، وأن تخصص فترات للراحة ولابد أن تكون المعلمة يقظة وقد تسجل في كراسة تحضير الأنشطة المؤشرات التي تتطلب منه أن يوقف النشاط الجاري العنيف وتنقلهم إلى نشاط يمكن السيطرة عليه كأن يسيروا ينشدون النشيد الوطني مثلا بدلا من الموسيقى الصاخبة

تكون عضلات الطفل الكبيرة في هذه المرحلة أكثر نموا من عضلاته الدقيقة التي تسيطر على أصابعه ويديه ومن هنا فإن الأطفال قد يتعثرون أو حتى يعجزون جسميا عن القيام بمهارات مثل ربط الأحذية وتزرير القمصان.

في هذه المرحلة الطفل يجيد الحركات التي تحتاج إلى قوة كالجري والقفز والتسلق، أما الحركات العملية الدقيقة التي تحتاج الأشغال اليدوية البسيطة وكذلك الأعمال التي تحتاج إلى مهارة ودقة فإنها رغم اهتمام الطفل بها وممارسته لها لا تزوده بالإشباع الكافي كالجري والقفز. ومع التقدم في العمر تزداد حركات الطفل الدقيقة تمايزا وعلى المعلمة أن تتجنب الأنشطة التي تتطلب استخدام العضلات الدقيقة كلصق سلاسل الورق وأن يزود الأطفال بفرش وأقلام وأدوات

[1] مصلح، عارف عدنان: التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 44

[2] Arbert (Française),Barberis(lucile) capoiden et All: l'école avant sixans (gimde de maitre) Bordas , paris, 1984 p6.

كبيرة الحجم، ويمكن استخدام أنشطة أخرى وأدوات تلائم مستوى النضج العضلي للأطفال في هذه المرحلة.

وكذلك نجد في سنوات ما قبل المدرسة أن نمو الرأس بطيء، وأن نمو الأطراف سريع، وأن نمو الجذع يكون بدرجة متوسطة، في حين يصل الطفل إلى تمام عامه السادس تكون نسبة جسمه أشبه بنسبة جسم الراشد عما كانت عليه في سن الثانية، كما نجد أن ملامح وجهه كادت أن تشرف على نهاية مرحلة التغير.

وزيادة على هذه التغيرات في نسب الجسم، يزداد حظ أجهزة الطفل العظمية والعصبية من النضوج، كما نجد أن قدرا متزايدا من الغضاريف في الهيكل العظمى للطفل قد بدأ يتحول الى عظام، وأن عظام الجسم بدأت تزداد من حيث الحجم والعدد والصلابة، وأن عدد الآسنان المؤقتة أكتمل فيما بين الثانية والثالثة عند الطفل بحيث يصبح مهيأ بدرجة كافية للتناول طعام الراشدين. وعلى الرغم من أن أجسام الأطفال في سنوات ما قبل المدرسة مرنة وتقاوم الضغوط إلا أن العظام التي تحمى المخ رخوة، لذلك يجب على المعلمة أن تكون يقظة حتى لا توجه الضربات إلى الرأس حين يتشاجر الأطفال معا أو يختلفون، وإذا رأت شجارا تتخلله مثل هذه الضربات فلا بد عليها ان تدخل مباشرا وبسرعة، وأن تحرر تلاميذ الصف وتعرفهم خطورة هذا الفعل وتشرح لهم الأسباب.

وعلى الرغم من أن الأولاد يكونون أقل وزنا بدرجة طفيفة من البنات، إلا أن هناك فروقا جنسية ملحوظة بينهما من حيث تركيب الجسم اذ يكون الأولاد أكثر حظا من النسيج العضلي، على حين تكون البنات أكثر حظا من الأنسجة الشحمية، غير أن البنات يسبقن البنين في جميع مجالات النمو الأخرى .

2- الخصائص الاجتماعية: [1]

ان الفترة الأولى من حياة الطفل مهمة جدا، ولا يكون هناك إلا الشيء القليل جدا من اللعب القائم على المبادلة والمفاعلة، وابتداء من سن الثالثة تتزايد أهمية رفاق اللعب في خبرة الطفل، غير أن هناك فروقا كبيرة بين الأطفال من حيث أنماط تفاعلاتهم مع رفاق اللعب.

[1] مصلح، عارف عدنان، التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 48

ان طفل ما قبل المدرسة ما يقوم من تصرفات كاتصالاته بغيره من الأطفال تكون إلى حد كبير انعكاسا لما تعلمه في بيته، وقد بنيت إحدى الدراسات أن أطفال ما قبل المدرسة ينشئون الصداقات مع أفراد جنسهم أكثر مما ينشئونها مع أفراد الجنس الآخر وأن التشابه في العمر الزمني والاجتماعي والنشاط البدني يؤثر في الصداقة بين الأولاد، وأن البنات اللاتي صرن صديقات كن متشابهات في المشاركة الاجتماعية والعمر الزمني والاجتماعي والنشاط البدني، وأن التشابه في طول القامة، والانبساط، وجاذبية الشخصية، والذكاء، وكثرة الضحك، لم يكن لها تأثير في صداقات الأولاد والبنات .

كما لوحظ من طرف الاختصاصيين ان جماعات اللعب تميل إلى أن تكون صغيرة وليست منظمة تنظيما كبيرا ولذلك فإنها تتغير بسرعة .

يساهم المناخ الاجتماعي السائد في الروضة في البناء السليم لشخصية الطفل، فالأطفال في الروضة يحتاجون إلى زملاء لهم يرتبطون بهم ويصادقونهم ليلعبوا معهم، لكن إذا كان أحد الأطفال لسبب ما غير مقبول اجتماعيا بين أقرانه فقد يؤدي ذلك إلى عواقب من شأنها أن تعيق الطفل من الاستفادة الكاملة من العملية التعليمية والأنشطة، وبالتالي من الممكن أن يؤثر على مستقبله[1]

وقد لوحظ في هذه المرحلة من النمو أن المشاجرات بين الأطفال كثيرة، ولكنها عادة تستمر لفترة وجيزة وسرعان ما تنسى، وحين يتجمع ثلاثون طفلا معا لأول مرة في بيئة محدودة بها عدد محدود من الأشياء التي يشتركون فيها، فإن المتوقع أن تنشأ الخلافات حول الملكية والحقوق والأولوية، ولا يمكن تجنب حدوث هذا، ومن الافضل حين يكون ذلك في الإمكان أن نتيح للأطفال أن يسووا خلافتهم بأنفسهم يكون تدخل المعلمة او المربية حين تخرج المشاجرة عن حدودها، وإذا كان عليها أن تتدخل، فقد تحاول أن تجذب انتباه المتخاصمين إلى أشياء أو أنشطة أخرى بدلا من أن تعمل كحكم بينهما تجبرهما على التوقف والتصالح، والمشاحنات لا تتضمن العدوان البدني

[1] رحاب، السيد الصاوي، الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، جامعة مصر، 2009/2008، ص 82.

عادة، ومع ذلك فإنها تنهك الآباء ومعلمات الروضة، وتقلقهم ولكنها لحسن الحظ قلما تكون خطيرة في هذا السن وأن كثرت وتكررت .

ومن خلال تحليل المفكرين لاطفال ينتمون إلى فترة ما قبل المدرسة، تبين أن الأولاد يتجادلون أكثر من البنات وأن المشاحنات التي تنشب بين الأطفال الأكبر سنا تكون أقل عددا ولكن أطول دواما مما يحدث بين الأطفال الصغار، وأن الخلافات تحدث بصفة أكثر بين الأطفال الذين يتفقون في الجنس ولكن يختلفون في العمر وأن الأطفال الأصغر سنا ولو أنهم يشتركون في مشاحنات أكثر.

وأما الخلافات اللفظية بين الأطفال، فكانت مثل سائر خلافاتهم قصيرة في العادة تنتهي بسرعة، كما أن الابتهاج يعقب المشاحنات بنسبة أكبر مما يعقبها الاستياء والسخط، فالظاهر إذن أن انفعالات الأطفال في هذا السن تستثار بطريقة سريعة وتزول بسرعة، وأن المشاحنات تزود الأطفال بفرص لتعلم أشياء جديدة فقد أوصى الباحث الآباء بأن يتركوا أطفالهم ينهون شجارهم في الأحوال العادية.

لا بد على الطفل من أن يجرب كلا من الاستجابات المرغوبة الودية القائمة على التعاطف، وغير المرغوبة (العدوانية الخلافية) خلال عملية التطبيع الإجتماعى، والسلوك العدواني يمكن أن يعد نتيجة سوية لأتساع احتكاكات الطفل الاجتماعية، صحيح أن الآباء والمعلمين من حقهم أن يرتاحوا من العدوان والمشاحنات التي تزيد عن الحد المعتاد في تكرارها أو شدتها، ولكن يبدو انه لابد من أن يصحب عملية " التجريب " الاجتماعية قدر معين من العدوان.

ويستمتع الأطفال في هذه المرحلة بتمثيل بعض القصص التي يرونها في برامج التليفزيون أو يستمدونها من خبراتهم، وعلى المعلمة أن تساعدهم على أن يلعبوا ويمثلوا الأدوار المرغوب فيها، وأن يسجل بعض أنماط المسرحيات أو التمثيليات التي تريد أن تشجع الأطفال على أداء دورها، وتلك التي لا ينبغي أن يمثلوها، ذلك أن البعض يرى أن الألعاب التي تمثل العدوان مرغوب فيها لأنها تساعد الأطفال على التنفيس عن توتراتهم، بينما يرى الآخرون أن هذه الألعاب تعرض الأطفال للعنف وتجعلهم لا يشاركون وجدانيا أولئك الذين يتعرضون للمعاناة والقسوة .

حين يلتحق الأطفال برياض الأطفال، نجد يتوافر لديهم فهم أولي للسلوك الذي يعتبر مناسبا للأولاد وللبنات في مجتمعهم وحتى وقت قريب سلمنا بأن هذا التمييز بين متطلبات دور الرجل ومتطلبات دور المرأة هو المرغوب فيه وأن علينا أن نشجع التنميط الجنسي ولكن بعض المفكرين يضعون هذا التسليم موضع التساؤل، بعد تحليل احد العلماء للمواد التعليمية والأنشطة المستخدمة في المدارس الابتدائية أن الأولاد يصورون على أنهم نشطون، ومغامرون، وواثقون من أنفسهم وطموحون، بينما يصور البنات في الأساس كربات بيوت، وتذهب إلى أنه ابتداء من رياض الأطفال تشكل البنات ليتقبلن عمل ربة البيت كدورهن الوحيد وبنهاية المدرسة الابتدائية يكون هذا التعميم الجامد قويا جدا ومسيطرا ويصعب تنحيه جانبا، ونتيجة لذلك تعد البنات لدور ربة البيت التزاما بالواجب .

ولكنها تكتشف حين تصل العشرينات من عمرها أنها تريد شيئا أبعد من ذلك، ومن هنا يرى بعض المربيات أنه لابد من تكريس جهود مكثفة من قبل المربيات والآباء لكي يوقفوا التركيز على إعداد الفتاة لهذا الدور الوحيد، وحتى يحقق البنون والبنات ذواتهم، وإذا كانت تدرس للأطفال في رياض الأطفال فلابد من أن تكبح ميلك إلى الاستجابة للبنت الصغيرة التي تطلب المساعدة، طبعا إذا احتاجت المساعدة عليك تقديمها ولكنها إذا كانت قادرة على القيام بالعمل فينبغي أن تشجع على ذلك وينبغي أن يشجعن على أن يكن أكثر توجها نحو الانجاز والتحصيل وأن يشجع البنون أن يكونوا أكثر حساسية لحاجات الآخرين .

3- الخصائص الانفعالية:[1]

يرى كل من كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم ان مفهوم الانفعال واسع لأنه يشمل جميع الحالات الوجدانية بصورها المختلفة فهو الحب والحقد والأمل والخيبة والفرح والحزن، ويجمع الانفعال بين المتناقضات، فالانفعال هو تغير مفاجئ يشمل الفرد نفسيا وجسميا ويؤثر فيه ككل، في سلوكه الخارجي وفي شعوره، كما يصاحب بكثير من التغيرات الفسيولوجية مثل: سرعة ضربات القلب واضطراب النفس وازدياد ضغط الدم، ولكي نفهم الانفعال علينا قراءة مشاعر القلق والسعادة والغضب التي يدلي بها الشخص.

[1] الشناوي، محمد، التنشئة لاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان، 2001، ص229.

ان الطفل في هذه المرحلة العمرية يتميز بالخصائص الانفعالية التالية :[1]

- الغضب الى حد التشنج وتختلف الطرق التي يستخدمها الآباء والمعلمات لضبط الانفعال مع اختلاف أعمار الأطفال وكلما كبر الأطفال لاستخدام الكبار للقوة معهم، وزاد اصطناعهم للتوبيخ والتهديد، ومن الطرق الأخرى المستخدمة للترضية وإشباع رغبة الطفل، وتوجيه انتباهه إلى شيء أخر، وتجاهل نوبة الغضب.

- العدوان الى الذروة ومعظم النوبات التي تحدث للأطفال الصغار تثار لاختلاف سلوكهم.

- العقد النفسية وشدة التاثر وعدم الاستقرار .

- الخوف الى حد الذعر .

- الفرح الى حد النشوة والابتهاج .

4- الخصائص المعرفية: [2].

إن الكلمة الأولى تظهر في غالب الأمر في الشهر العاشر من حياة الطفل إما قلة من الأطفال تظهر في الشهر التاسع، ويتأخر في ذلك آخرون وترجع الفروق في النمو اللغوي على مجموعة من العوامل منها اختلاف الأطفال فى القدرة العقلية العامة ومنها اختلافهم في الجنس فالقدرة الكلامية عند البنت تكون أسرع ظهورا منها عند الولد، وقد ترجع إلى اختلاف البيئة التعليمية خصوبة وفقرا وإلى اختلاف مقدار التفاعل المتاح للطفل مع الآخرين قلة وكثرة .

يتصف النمو اللغوي للأطفال في السنة الأولى والثانية من أعمارهم بالبطء، إذا قورنت تلك الفترة من حياتهم بالفترة من الثالثة إلى السادسة، ويبطئ النمو اللغوي حين يبدأ الطفل المشي بل إنه يكاد يتوقف من حوالي الشهر الثاني عشر عدة شهور وبعد أن يتمكن الطفل من المشي يزداد نموه اللغوي، وازدياد عدد رياض الأطفال التي تتيح فرصا أكبر للتنبيه اللغوي خارج البيت، وازدياد

[1] كاملة، الفرخ شعبان، عبد الجابر، تيم، النمو الانفعالي عند الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999، ص34

[2] مصلح، عارف عدنان، التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، المرجع السابق، ص 55

وقت الفراغ الذي يستطيع الآباء أن يقضوه مع أطفالهم بيد أن الازدياد في المفردات أو طول الجملة إلا أساس واحد لتقدير نمو قدرة الطفل على الاتصال الفكري.

صحيح أن الطفل يكتسب بين الثانية والخامسة عدداً كبيراً من المفردات، ولكن الأمر لا يتوقف عند هذا لأنه يتعلم أيضا أن يستخدم كلماته بكفاءة أكبر ومرونة أعظم ومع تقدمه في العمر خلال سني ما قبل المدرسة يعمد الكلام بدرجة أكبر ويصبح كلامه مفهوم عن ذي قبل ونطقه أحسن .

وبذلك فإن النمو اللغوي للطفل له أهمية خاصة، حيث أنه يساعدنا على أن فهم نمو الطفل افضل، كما أن لقدرته على الكلام أكثر دلالة فمن خلالها نستدل على مدى نضجه الجسمي وسلوكه الاجتماعي واستجاباته العاطفية، وبذلك نجد أن الطفل يتمكن في هذه المرحلة من اكتساب العديد من المفاهيم اللغوية التي تزيد من محصوله اللغوي، مما يساعده على تنمية القدرة على التواصل الاتصال بالاخرين، وتكوين الاسس السليمة ووضع القواعد اللغوية الأساسية لتفاعلاته مع الاخرين.

ويمكن لعروضه أن تقوم بدور مؤثر في تنمية مهارات الطفل اللغوية وفي مقدمتها مهارات التحدث والاستماع، فلكي يتحدث الطفل بلغة سليمة يجب أن يسمع لغة سليمة، ومن هنا تبرز أهمية الاستعانة بالبالغين مثل المعلمات، الوالدين والاخوة الاكبر سنا لكي تكون لغتهم المنطوقة سليمة ومسموعة جيدا وبسيطة في نفس الوقت حتى يستطيع الطفل فهمهادون إشباعها وهكذا يضفى على الدمية التي يلعب بها الحياة فيتحدث إليها شاكيا مشكلاته، أو يثور عليها غاضبا أو يدللها ويعطف عليها كأنها طفل صغير، ويرى في العصا جوادا يمتطيه ويعدو به ويحكى قصصا أو وقائع من نتائج خياله ويبالغ في تصوير الوقائع ليؤثر فيمن حوله، وليؤكد أهميته، وليستحوذ على اهتمام الآخرين والتفاتهم، و من هنا فعلى المعلمة في رياض الأطفال أن تشجع في تلاميذها التخيل في اللعب وفى حكاية القصص وفى الرسم ومهما يكن من شيء فإن بعض الأطفال يغرقون في الخيال بحيث يختلفون في التمييز بين الواقع وخيالهم مما يؤدى إلى مشكلات تتصل بالتكيف ومن الطرق التي تستطيع أن تستخدمها مع الطفل حتى لا تكف خياله على نحو دائم، أن تشجعه على أن يحكى قصصا خلال فترات معينة مخصصة لحكاية القصص، وأن تؤكد وتوضح

أنه على الرغم من أن من الأشياء الجديرة بالاهتمام أن نكون قادرين على حكاية القصص، إلا أنه من الضروري في معظم الحالات أن نصف ما حدث وصفا صحيحا ودقيقا .

يمكن تشجيع الكفاءة عن طريق التفاعل والاهتمام والفرض والحث وبيان الحدود والإعجاب وأمارات العطف والحب ولقد بينت الدراسات التي أجريت على الأطفال الصغار مرتفعي الكفاءة أن الذين يريدون تشجيع هؤلاء الأطفال على تنمية معظم قدراتهم ينبغي أن يتبعوا التوجيهات الآتي:

– التفاعل مع الطفل بكثرة وبطرق متنوعة .

– إظهار الاهتمام بما يفعله الطفل ويقوله .

– توفير فرص للطفل ليبحث ويخبر أشياء كثيرة .

– السماح للطفل وتشجيعه على أن يعمل أشياء كثيرة على نحو مستقبل.

– حث الطفل على أن يحاول اكتساب أنماط السلوك الماهرة والناضجة.

– وضح حدود متسقة ومستقرة لأشكال السلوك غير المقبولة، وشرح أسبابها بمجرد أن يصبح الطفل قادراً على ذلك، والإصغاء للشكاوى إذا شعر أن الحدود مقيدة جداً، وعليك أن تقدم أسبابا إضافية إذا كان لابد من المحافظة على الحدود الأصلية.

– إظهار أن إنجازات الطفل موضع إعجاب وتقدير.

– التعبير له عن الحب بطريقة مخلصة ودافئة.

ثانيا– الحاجيات الأساسية لطفل ما قبل المدرسة:

توصف مرحلة الطفولة بأنّها أهم المراحل التي توضع فيها أسس شخصية الإنسان، وتتحدد فيها أهم الملامح العامة لهذه الشخصية، ولذا تأتي أهمية مرحلة رياض الأطفال – مرحلة ما قبل المدرسة - من كونها مرحلة تمهيد واستعداد وتأهب لدخول الأطفال المرحلة الابتدائية، وإذا لم يهيئوا لهذه المرحلة قبل دخولها، فإن عملية الانتقال تعتبر في حد ذاتها صدمة عنيفة، الأمر الذي يؤدي إلى إخفاق الأطفال في المسيرة التعليمية والدراسة في المرحلة الابتدائية، لذا لا بد من تهيئة بيئة غنية ملائمة – بعيدا عن الصورة الرسمية والتقيد بأسلوب التعليم المعتاد – لمدارك الطفل، وتوفير المناخ الاجتماعي المحفز والمشجع على الاستكشاف الذاتي، وحب الاستطلاع وتنمية القدرة على الإبداع لديه.

و الجدير بالذكر أن شخصية الطفل وتكوينها السليم يعتمد على إشباع مختلف الحاجات والتي تتمثل في كل من الحاجات المادية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وكل جهد لا يتناول هذه الأبعاد لا يمكن أن يحقق النمو السوي للطفل، ومن المفروض أن تقوم الأسرة بمهمة إشباع حاجات الطفل الأساسية، وغرس القيم والاتجاهات والأخلاق وتنظيم سلوكه، وتضع الضوابط الاجتماعية التي تنظم علاقة الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه، وإذا تعذر على الأسرة القيام بهذا الدور لأي سبب من الأسباب فإن مؤسسات المجتمع الأخرى تقوم بمساعدة الأسرة في القيام بهذا الدور، ويأتي على رأس هذه المؤسسات الروضة؛ فهي الجهة المؤهلة تأهيلاً علمياً وتربوياً للقيام بهذا الدور كبديل كفء للأسرة[1].

وسوف نركز فيما يلي على حاجات النمو النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال:

1- الحاجات النفسية والاجتماعية:

1.1- الحاجة إلى الحب والتقبل من الآخرين:

تعد هذه الحاجة من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى الطفل إلى إشباعها، حيث يشعر الطفل أنه بحاجة إلى الحب والتقبل من قِبل الآخرين، وتبدأ هذه الحاجة منذ الصغر ويعتمد في إشباعها على الأم، ويشعر الطفل أنه في حاجة إلى أن يكون محبوبا من أبويه وإخوته مما يولد لديه الثقة بالنفس وفي الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر والاضطراب وسوء التوافق والحرمان والجوع العاطفي.

2.1- الحاجة إلى الأمان العاطفي: [2]

تعتبر هذه الحاجة من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية خاصة في مراحل نمو الطفل فالأطفال الذين لم يعيشوا في ظل عطف أسري كاف كانوا اقل أمنا واقل ثقة بالنفس واكثر قلقا من أولئك الذين يعيشون في كنف عطف أبوي مستمر وفعال، باعتبار أن الأمان العاطفي هو

[1] بدران، شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة أفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 198

[2] بدران، شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة أفاق تربوية متجددة، مرجع سابق، ص 202..

العلاقة او الارتباط القوي بين الطفل والشخص الذي يهتم به وفي العادة هو الأم أو الأب أو الاثنان معا باعتبارهما المصدر الرئيسي لإشباع حاجات الطفل الأساسية.

3.1- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

من الضروري أن يشعر الطفل في هذه مرحلة ماقبل المدرسة بأنه موضع تقدير وقبول واعتراف من الآخرين، وبأنه مرغوب فيه من الجماعة التي ينتمي إليها مما يساعده على القيام بدوره الاجتماعي بصورة صحيحة، تتناسب مع سنه وتتلاءم مع العادات والتقاليد السائدة في مجتمعه .. وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في إشباع هذه الحاجة مما يترتب عليه نشأة الطفل نشأة سوية فيما بعد، وتتفق هذه الحاجة مع الحاجة إلى التقبل والانتماء، فهو يجب أن يشعر بأنه موضع فخر واعتزاز من قبل أسرته والمحيطين به؛ ويمكن إشباع هذه الحاجة من خلال اشتراك الطفل مع زملائه في الألعاب الجماعية.

4.1- الحاجة إلى النجاح والتفوق:

والحديث عن التقدير الاجتماعي لا يكتمل إلا بذكر حاجته إلى النجاح والتفوق؛ وهي حاجة تجعله يثق في نفسه ويشعر بالأمن مما يدفعه للقيام بسلوكيات أخرى لتحسين سلوكه، فالنجاح يولد مزيدا من النجاح، والعكس صحيح حيث إن الإخفاق يؤدي إلى مزيد من الإخفاق، مما يفقد الطفل الثقة في نفسه؛ لذا يجب على المعلمة العمل بكل الوسائل الممكنة على استثارة دافعية الطفل وتشجيعه على النجاح والتفوق من خلال تعزيز جهوده مهما كانت صغيرة.

5.1- الحاجة إلى تأكيد الذات:

تبدأ هذه الحاجة في الظهور لدى الطفل منذ الصغر؛ حيث يحتاج الطفل إلى الشعور بتأكيد ذاته وأنه كفء يستطيع تحقيق ذاته، والتعبير عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته؛ لذا فهو يسعى دائماً في الحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميته.

6.1- الحاجة إلى الحرية والاستقلال:

يامل الطفل في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو في سبيل ذلك بحاجة إلى تحمل بعض المسئولية في البداية ثم تحملها كاملة فيما بعد، ويجب أن ندرب الطفل على تحمل

نتيجة أفعاله ومعاملته على اعتبار أن له شخصيته المستقلة، بالإضافة إلى تدريب الطفل على احترام حرية وخصوصية الغير

كلما زاد نمو الطفو كلما كانت حاجته للاستقلال اكثر فيسعى الى الاستقلال في ملبسه وماكله ويبتعد عن امه وينفصل عنها ليتصل بافراد اسرته في الروضة ورفاقه .[1]

7.1– الحاجة إلى تقبل السلطة:

فالطفل يحتاج إلى من يوجهه ويبصره، ويكافئه على الأعمال الصحيحة حتى تقوى لديه، ويرشده إلى أنماط السلوك غير المقبولة حتى يتجنبها، وبذلك ينمو الضمير وتتكون المسئولية الأخلاقية، وكما أن الطفل يفقد الشعور بالأمن إذا ما قيد استقلاله، فإنه كذلك يفقد الشعور بالأمن إذا ما عاش في أجواء فوضوية تحت دعوى الحرية.

8.1– الحاجة إلى اللعب:

قد يدرج البعض هذه الحاجة ضمن الحاجات الجسدية لما لها من ارتباط وثيق بالنمو الجسمي، إلا أن هذا لا يمنع من أن تدرج هذه الحاجة أيضاً ضمن الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث يتعلم الطفل عن طريق اللعب العادات الاجتماعية مثل؛ قواعد اللعب ومراعاة أدوار الآخرين واحترام أفكارهم، كما تظهر من خلاله روح التعاون والإيثار وحب الآخرين والتعاطف معهم، ويمكن أن يكون اللعب وسيلة علاجية لفهم سلوك الطفل وتحليله، كما أن اللعب يفيد في تقوية عضلات الطفل وكذلك في النمو الاجتماعي والانفعالي.

2– الحاجات العقلية والمعرفية: [2]

1.2– الحاجة إلى البحث والاستطلاع:

يميل الطفل في هذه المرحلة إلى حب الحركة واللعب والمعرفة، وينمو لديه حب الاستطلاع في السنة الأولى ويزداد ذلك مع تقدمه في العمر، وتنمو الميول الاستكشافية لدى الطفل ويتمكن

[1] لونيس علي، صحراوي عبد الله، دور التعليم ما قبل المدرسي(الحضاني) في تنشئة الاطفال و تكيفهم الاجتماعي، مقال في مجلة دفاتر المحبر، 2008، ص24

[2] بدران، شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، المرجع السابق، ص–ص 207–210.

من اكتساب معلومات وتنمية معارفه وخبراته عن طريق الحواس؛ لذا يجب تنويع المثيرات الموجودة في بيئة الطفل، والعمل على أن يدرك كل ما يوجد في بيئته، وعلى هذا يكون من الضروري توفير بعض اللعب؛ لكي ننمي في الطفل حب الفك والتركيب والإبداع مما يشبع نهمه للمعرفة والاستكشاف، كما يمكن استغلال هذه الحاجة في تدريب الطفل على حل المشكلات.

2.2– الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية:

يعد اكتساب مهارات اللغة والكلام من الحاجات المهمة في هذه المرحلة؛ باعتبار اللغة الرابط بين النمو العقلي والحسي الحركي، فاللغة بصورتها المنطوقة مظهراً من مظاهر النمو العقلي المعرفي ووسيلة من وسائل التخيل والتفكير، ويمكن تنمية هذه الحاجة عن طريق توفير مثيرات لغوية كثيرة في بيئة الروضة، والإجابة عن أسئلة الطفل واستفساراته فيما يتعلق بالأشياء الموجودة حوله، كذلك يجب تدريب الطفل على التواصل البصري مع الآخرين.

وبعد تفصيل القول عن الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية التي يحتاج إليها الطفل في هذه المرحلة، فإن العبء الأكبر في إشباع هذه الحاجات يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال؛ فهي المؤهلة علمياً وتربوياً للتعامل مع هذه الفئة، ويمكنها إشباع هذه الحاجات للأطفال .. وذلك من خلال قيامها بالأدوار التالية:

- توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وتعليمه التعاون في اللعب داخل الروضة.
- تخفيف حدة الخوف لدى الطفل والتهيب من المواقف الاجتماعية عن طريق إشراكه في ألعاب جماعية.
- تدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة والعمل الجماعي والتعاون والتنافس[1].
- زيادة المحصول اللغوي/ الثروة اللغوية، وتنمية قدرة الطفل على النطق الصحيح.
- تنمية المهارات الحركية للطفل والاستفادة من أنشطة اللعب

[1] كاملة، الفرخ شعبان، عبد الجابر، تيم، النمو الانفعالي عند الطفل، مرجع سابق، ص 35

• التعزيز الإيجابي لسلوكيات الطفل الصحيحة، والثناء عليه أمام أقرانه، وإشعاره بأنه موضع اهتمام كقيمة في حد ذاته.

• العمل على رعاية النمو في كل أشكاله، وتلبية احتياجات الطفل على قدر المستطاع.

• الاهتمام بنمو الشخصية ككل بكافة أبعادها العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية.

• مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتقديم ما يناسبهم من أنشطة وخبرات

• الاهتمام بملاحظة سلوك الطفل للوقوف على السلوك الشاذ أو غير السوي.

• يجب التواصل مع الآباء لمتابعة سلوك الطفل حتى خارج أسوار الروضة.

• تدريبه على الانضباط في سلوكه اليومي.

• تدريب الطفل على احترام وتقدير قيمة وأهمية الوقت وكذلك القدرة على تنظيمه وعدم إهداره.

• إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه، واحترام هذا الرأي ومناقشته فيه.

• الابتعاد التام عن أساليب العقاب سواء البدنية أو المعنوية، من قبيل الضرب والسخرية أو التبخيس أو الازدراء أو السب أو الاحتقار أو أحكام الدونية.

• إدارة المناخ الصفي للروضة وفق ثقافة الحقوق الواجبات، وتدريب الطفل على أن كل حق يقابله واجب، وأن الفوضى شيء مخالف تماما للحرية.

3–ترتيب الحاجات الأساسية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

الحاجات هي افتقاد لشيء ما في الحياة قد تكون عضوية ونفسية، ثم كان تمايز الحاجات؛ فبعضها عضوي وبعضها بيولوجي أو فسيولوجي يلزم لحياة الإنسان لكي يستمر البقاء، وبعضها أولى أو أساسي، وبعضها نفسي.

وقد تكون هذه الحاجات حاجة اجتماعية تتمثل في شعور الفرد بنقص أو رغبة في إشباع لا يتحقق إلا من خلال تواجده في جماعة فهي تعبر عن شوق شديد من جانب الفرد لأن يكون منتمياً إلى جماعة لأنه يشعر في داخلها بوجود حقيقي وسعادة كاملة وقد تكون هذه الحاجات

حاجات أساسية وهي حاجات الفرد الأساسية التي لا يستطيع أن يستغنى عنها أو يصعب عليه العيش بدونها مثل حاجاته للطعام والشراب.

وهكذا فالترتيب يسير من الحاجات الأكثر أهمية إلى الحاجات الأكثر أهمية نسبياً وفقاً للمدرج التالي:

وتختلف حاجات الأطفال وتتنوع طبقاً للاختلاف والتباين في القدرات والاهتمامات ولذا يجب الوضع في الاعتبار عند إشباع هذه الحاجات مراعاة تلك الاختلافات حتى يتم العمل على تدعيم مهارات هؤلاء الأطفال وتحقيق السعادة لهم كما أن ذلك يساعد في رعاية الأطفال ذوى الظروف الاستثنائية في نواح معينة فهناك من يبدو عليهم علامات الغضب والانفعال وآخرين قد يكون لديهم صعوبات في التعلم وهناك أطفال معتدلين لذا يجب أن تراعى خطط إشباع الحاجات كل ذلك حيث تتعامل مع كل فرد على حدة كما تتعامل مع المجموعة ككل.

ترتيباً على اختلاف وتنوع حاجات الطفولة فإنه من الصعب حصر هذه الحاجات أو تعديلها فليس من السهولة تحديد ما هو ضروري وما هو غير ذلك لأن ذلك يتأثر بعوامل عديدة منها نوع المجتمع وثقافته وما يتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وتراث حضاري وديني ومدى تقدم هذا المجتمع ونموه أو أنه كلما نجحت الأسرة والمؤسسات المهنية لتقديم خدمات متنوعة ومتكاملة للأطفال كمؤسسات استقبال الطفولة (رياض الأطفال)، إذا أدت دورها في إشباع احتياجات الأطفال لدرجة مناسبة أدى ذلك بدوره إلى نمو شخصية الطفل نمواً طبيعياً ومتوازياً وذلك كفيل بأن يعمل على تحقيق توافق اجتماعي ونفسي أفضل للأطفال وأيضاً يؤدي إلى تحقيق الأهداف المجتمعية.[1]

تعتبر المهارة حركات متتابعة متسلسلة يتم اكتسابها عادة عن طريق التدرب المستمر، وهي اذا ما اكتسبت وتم تعلمها، تصبح عادة متأصلة في سلوك الطفل حيث يقوم بها دون سابق تفكير في خطواتها أو مراحلها[2].

[1] منصور، عبد المجيد سيد واخرون، موسوعة تربية الطفل في سيكولوجية الطفولة المبكرة، دار قباء، القاهرة، 2003 ص50

[2] بهادر، سعدية محمد، برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2014، ص 32

وتعد المهارات من المتطلبات الأساسية التي يحتاجها الطفل في توافقه مع مجتمعه وهي متعددة ولا حصر لها لان الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لا يتمكنون من إتقان المهارات المعقدة التي تتطلب النضج الجسمي والعصبي بدرجة معينة إلا أنهم قادرون على الإتقان التام لبعض المهارات البسيطة التي تعدهم لاكتساب المهارات المركبة المعقدة.

ومن بين ما تهدف إليه التربية في رياض الأطفال إكساب الطفل مجموعة من المهارات وتنميتها بما يتفق مع مستوى نمو الأطفال ونضجهم في هذه المرحلة .

ويجب أن يبدأ تدريب الأطفال على اكتساب المهارات الأساسية للتعلم منذ بداية التحاقهم بالروضة وبشكل متدرج تراعي فيه مستويات النمو والنضج والفروق الفردية بين الأطفال بعضهم البعض وكذلك العمل على تنمية ثقافتهم وشخصيتهم من خلال البرام والنشاطات المقدمة في الروضة بإشراف مربية .

ثالثا– اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة: [1]

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة المرحلة الأساسية لبناء الشخصية البشرية من جميع جوانبها، سواء الجانب الوجداني أو المهاري أو المعرفي، ففي هذه المرحلة تتكون لدي الفرد الاتجاهات والسلوك المرغوب ،حيث تعتبر هذه المرحلة مرحله حساسة جدا في حياة الإنسان ولابد إعداد المربين لهذه المرحلة العمرية بحيث يكون ملما بحاجات الطفل وميوله وكيفية غرس الاتجاهات والسلوك المرغوب فيه، ومن ناحية أخرى لابد إعداد المكان المناسب لتعليم وتربية هذه الفئة العمرية بحيث يناسب خصائص الطفل الذي يمتاز بكثرة الحركة والطاقة الزائدة التي يجب أن تستغل بطريقة صحيحة.

[1] شريف، نادية محمود، الاسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل .، دار القلم، الكويت، 1990 ص144.

مفهوم اللعب:

اللعب غذاء الطفل للنماء العقلي والاجتماعي الخلقي والجسمي يقدم له كوسائط متعددة المناحي على شكل نشاط وحركة أو عمل حر يستمتع الإنسان به كدافع لإشباع حاجات النمو والتكيف عند الصغار[1]، وحاجات التسلية والمتعة عند الكبار.

يعتبر اللعب استغلال الطاقة الحركية والذهنية في في نفس الوقت من خلال نشاط ما، قد يكون موجها أو غير موجه، يقوم به الأطفال عادة لتحقيق المتعة والتسلية والتعلم بطريقة غير مباشرة، ويستغله الكبار كي يسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها العقلية والجسمية الوجدانية

وبذلك فإن اللعب غريزة إنسانية تنشأ مع الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى، وهو يكتسب من خلاله أنماطاً سلوكية تنعكس على المواقف التي تواجه الأطفال في مراحل مقبلة من العمر، كما أن اللعب قد يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويمتاز بالسرعة والخفة، ولا يتعب صاحبَه، ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع.[2]

1- أنواع اللعب:

ويرى اخرون ان اللعب نوعان: موجه وغير موجه.

1.1- اللعب الموجه:

وهو الذي يكون مزوداً بألعاب مميزة ضمن خطط وبرامج وأهداف يحددها الكبار وينفذها الأطفال.

2.1- اللعب غير الموجَّه:

وهو اللعب الذي يكون من نسج خيال الطفل وابتكاره، انطلاقاً من بيئته، كالألعاب التي تأتي تلقائية من ذات الطفل.

---

[1] الخوالدة، محمود، اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في انماء شخصياتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص26

[2] عبد الفتاح، عزة خليل، تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص28 .

2– سمات اللعب: [1]

1. قد يكون موجهاً أو غير موجه . كما أسلفنا.

2. يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادةً ليُسهِمَ في تنمية سلوكهم.

3. اللعب عبارة عن حياة.

4. اللعب نشاط يمارسه الناس أفراداً وجماعات بقصد الاستمتاع.

5. هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جانب المتعة للفرد، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية.

6. اللعب لا يمكن التنبؤ بخط سيره وتقدمه ونتائجه

7. يخضع لقواعد وقوانين معينة أو اتفاقات أو أعراف تتخطى القواعد.

8 . يمتاز بالسرعة والخفة.

9 . اللعب نشاط حر لا إجبار عليه.

10. اللعب مستقل، ويجري في حدود زمان ومكان معينين.

11 . لا يتعب صاحبه كالعمل لارتباطه بدوافع الفرد الداخلية.

3– أصناف اللعب:

1.3– تصنيف حسب دليل مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة في الجزائر :

قد صدر في دليل مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة من 3 اشهر الى اقل من 6سنوات ان اللعب يصنف الى [2]:

✓ **لعب التكرار:** يستكشف الطفل فيه ويتفقد ويتفحص وضعية اللعب أو اللعبة، ويمكّن اللعب التكراري الطفل من التعامل مع الأشياء دون أن يمنحها الكثير من الانتباه، والخاصية الجوهرية في

[1] شريف، نادية محمود، الاسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل .، مرجع سابق، ص148

[2] مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، دليل مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة من 3 اشهر الى 6 سنوات، المرجع السابق، ص 31

هذا الصنف هي الجانب التكراري للحركة، مثال تكرار الطفل للأصوات أثناء لعبه كصوت الهاتف، أصوات الحيوانات.

✓ **لعب التقليد:** يقلد الطفل نشاطات ووضعيات بإعطاء معنى لحركاته وأفعاله، وخاصيته لأساسية هي أنّ الطفل يستخدم اللعب لتقليد الأشخاص أو إعادة إنتاج حوادث، مثال: تقليد الطفل للبكاء، تقليده للأصوات المختلفة التي يسمعها (حيوانات، طيور، سيارة...) ، تقليد شخصيات قصة معينة وخاصة تقليد معلمة الروضة .

✓ **لعب البناء والإبداع:** يقوم الطفل ببناء شيء ذي دلالة بواسطة أشياء عديمة الدلالة مثل: العجينة أو المكعبات.

✓ **لعب التجميع:** ويسمى أيضا لعب تمثيل المحيط، يجمع الطفل لعبا تطابق أشياء في البيئة، فينظمها حسب الواقع أو ما يخالف ذلك، وخاصيته الجوهرية هي انتقاء التركيب وتنظيم لعب جاهزة.

2.3– تصنيفات أخرى:

➢ يصنف البعض اللعب الى:

لعب منظم وغير منظم:

اللعب المنظم هو ذلك اللعب الذي يخضع لقواعد وقوانين معينة ينبغي للاعبين التقيد بها

اللعب غي المنظم هو ذلك النوع الذي لا يخضع لقوانين معينة

لعب موجه ولعب غير موجه:

اللعب الموجه هو ذلك اللعب الذي يتدخل فيه الكبار بارشاداتهم وتوجيهاتهم للأطفال الذين يلعبون.

اللعب غير موجه وهو اللعب الحر الذي لا يكون موجه من الكبار

➢ والبعض الاخر يصنف اللعب الى:

أ. اللعب من صفاته روح المنافسة أو التحدي الموجَّه نحو الخصم، في موقف معين يفترض تكافؤ الفرص عند الانطلاق.

ب . لعب يقوم على الصدفة أو الحظ.

ج . لعب التقليد الإيهامي أو التمثيلي.

- وفي مجال تصنيف الألعاب يمكن الإشارة الى أنماط اللعب التالية :[1]

أ– الألعاب البدنية والجسمية

ب– اللعب التمثيلي والايهامي

ج– الألعاب التركيبية

د– الألعاب الفنية

أ – الألعاب البدنية والجسمية ويمكن تصنيفها الى :

- ✓ اللعب الحسي والحركي :

هو لعب استطلاعي استكشافي يشعر من خلاله الطفل بالبهجة والمتعة والحرية والتلقائية وذلك لاستخدامه حواسه اثناء نشاطه وهو لعب انفرادي وله علاقة بميل ورغبات الطفل

- ✓ العاب السيطرة والتحكم:

تتنوع انشطة الطفل بعد السنة الاولى من العمر وخصوصا في مرحلة ما قبل المدرسة وبنمو المخ، تتزايد مهاراته والاحساسات التي يكتشفها لاستخدامها في السنوات المقبلة من عمره فتنمى لديه مهارات عديدة المهارات التوازن والجري وركوب الدراجات ورمي الكرات والتقطاها ويميل الطفل في هذا النوع الى اختبار مهاراته ويكرر محاولات اللعب الى يصل الى حد المهارة والاتقان.

[1] العناني، حنان عبد الحميد، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، ط9، 2014، ص 36

أ–اللعب الجماعي:

ترى "ميلر" في كتابها "سيكولوجية اللعب عند الإنسان" انه تعبير على الألعاب فالاطفال عند اللعب لا يتقبلون البدائل، كان تعطي طفلا حلوى ومقص من ورق فانهم سيرفضونه بعكس اعطائهم دمية ومعها حلوى حقيقية[1] وعليه فان الأطفال سيكون عليهم أن يتعلموا الكثير قبل أن يستطيعوا اللعب مع الآخرين لعبا اجتماعيا.

ويبدأ الطفل في السن الرابعة تقريبا اللعب مع عدد محدود من الأطفال ومع رفاق اللعب في الروضة أو مع أولاد الجيران.

وهذا النمط من اللعب يعتمد على عدد غير محدود من الاطفال ويستطيع طفل واحد ان ينظم اللعبة وفي هذه الالعاب يمكن ان يقلد الاطفال بعضهم البعض .

ب–اللعب التمثيلي:

يرى بياجيه أن طفل ما قبل المدرسة يمر مرحلة ما قبل العمليات وهي مرحلة تتسم بالتفكير الرمزي والطفل في اللعبة يستخدم شيئا ليمثل شيئا اخر او يرمز اليه ومن الامثلة على ذلك قيام الطفل بحمل عصا كانها بندقية وهذا النوع من يعتمد كثيرا على المحاكاة وهذه الاخيرة تشمل العديد من انواع السلوك كالسلوك الابداعي الفني .[2]

ج–الالعاب التركيبية :

التشكيل او التركيب او البناء هو عمل منتجات رمزية باستخدام المواد: الألوان، الصلصال، الاوراق ولها فوائد كبيرة هذا النوع من الألعاب فهو ينمي المهارات الحركية لدى الطفل وينمي القدرة على الضبط والتحكم من خلال التفاعل مع مواد اللعب وتنمية مفاهيم الشكل والحجم والنظام والعدد.

[1] ميلر، سوزانا ترجمة عيسى حسين، سيكولوجية اللعب عند الانسان، عالم المعرفة، القاهرة، 1994، ص160

[2] العناني، حنان عبد الحميد، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، المرجع السابق، ص40

د– الألعاب الفنية والثقافية :

نظرا للرموز المستخدمة من الألعاب التركيبية فان الأنشطة التعبيرية كالرسم والزخرفة والنحت والموسيقى وغيرها من الأنشطة الفنية .

ومن الألعاب الثقافية التي يستمتع بها الأطفال هي القراءة ومتابعة البرامج التلفزيونية

ان جذور القراءة او الاستماع للقراءة موجود في حياة الطفل منذ نعومة اظافره فهو يطرب لغناء امه ويهدا عندما تغني له اغنية هادئة .

4– وظائف اللعب وأهميته في بناء شخصية الطفل :

1.4– وظائف اللعب :

1– اللعب وسيلة تفاعل الطفل مع بيئته.

2– اللعب وسيلة للتعلم ولتطوير الطفل

3– اللعب وسيلة لاكتساب وتطوير أنماط السلوك المختلفة

4– اللعب التمثيلي يوفر الفرصة للتعلم الاستكشافي

5– يوفر فرص التفاعل الاجتماعي، وبذلك يبعد الطفل عن التمركز حول ذاته وأنانيته

6– يساعد على التكيف والانتماء، وهو أساس النمو العقلي وتطوره.

2.4– اهمية اللعب في بناء شخصية الطفل : [1]

ان الشخصية ليست مجرد اجتماع عدد من العناصر مع بعضها البعض لكنها ذلك التنظيم الديناميكي في داخل الفرد لجميع المنظومات النفسية والجسمية الذي يحدد الأساليب التي يتكيف الشخص مع البيئة

وتعتبر اهمية اللعب للطفل في ما يلي:

1– التعويد على الاستقلال وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالثقة .

[1] العناني، حنان عبد الحميد، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، مرجع سابق، ص27

2– التخلص من الخجل والانطواء والعزلة

3– معرفة الذات وتقبلها ومعرفة الآخرين

4– تحقيق التسامي على سبيل المثال اللعب بالماء والصلصال وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بعملية الاخراج .

5– تخفيف حدة القلق والعصبية بشكل عام

6– ممارسة الحرية في الاختيار وتعلم إن الحرية لها حدود وان النظام ضروري للحياة

ومما سبق نستنتج أن أهمية كبيرة لأنه يحقق للطفل فوائد عدة ويقوم بوظائف متنوعة تعمل على تنمية الطفل فهو يعد أداة تعلم واكتشاف وتعبير وهو يساهم في بناء شخصية الطفل المتكاملة.

5– خصائص اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة:

لعب الأطفال يكون في البداية بسيطاً يتألف من حركات عشوائية، ومن استثارة لأعضاء الحس، ومع تطور ذكاء الطفل يصير لعبه معقداً بشكل متزايد، فاللعب بالدمى يجتذب الطفل منذ الطفولة المبكرة، ويصل إلى ذروته في العام السابع أو الثامن من العمر، وبعد التحاق الطفل بالمدرسة يبدأ بالاهتمام بألعاب الجري والألعاب الرياضية القائمة على قواعد ونظم محددة، علاوة على ذلك تأخذ اهتمامات الأطفال باللعب في الاتجاه إلى آفاق أخرى كالقراءة وجمع الأشياء كالطوابع والفراشات والصور، وتتبلور هذه الاهتمامات بصورة واضحة في مرحلة الطفولة المتأخرة بالاتزان الحسي الحركي الذي يتميز بمعالم معينة من النضوج كالرشاقة والقوة والحيوية.

ومن خصائص اللعب في هذه المرحلة هي :[1]

– تنمي قدرة الطفل على الحركة والقفز والتسلق.

– تزيد من قدرة الطفل على البحث والاستكشاف، وتنشط مخيلته، وتزيد من تركيزه.

[1] ميلر، سوزانا ترجمة عيسى حسين، سيكولوجية اللعب عند الانسان، مرجع سابق، ص 161

-تنشط في مرحلة الطفولة المبكرة ألعاب البناء والتركيب عند الطفل، مثل اللعب بالطين والصلصال ونحوها من الأنماط المحببة للطفل.

-يميل اللعب تدريجيًا في هذه المرحلة إلى الواقعية، ويقل تدريجيًا اللعب التمثيلي.

-في هذه المرحلة تبدأ مقومات اللعب الاجتماعي بالظهور بين أفراد المجموعة أثناء اللعب

– حرية الاختيار وحيث يفرض الراشدون قواعد اللعب أو يدفعون باتجاه انضباط الأطفال، لا يعود هناك مغزى للعب بالمفهوم الجوهري له.

– اللعبة الجيدة التي تم تجريبها ينبغي استكمالها بقطع إضافية بدلاً من شراء لعبة جديدة، فبذلك يبقى الأطفال ضمن نطاق تسلسل اللعبة ومجرياتها.[1]

– الهدوء: على الرغم من أن الكثير من أشكال اللعب تكون غالبًا حيوية ويصحبها الضجيج، إلا أن الأطفال بحاجة إلى الهدوء لكي يتسنى لهم اللعب بمتعة وبدون تشويش.

– أدوات اللعب: تتنوع أدوات ومواد اللعب تمامًا مثل تنوّع أشكال اللعب وإمكانيات تعبير الأطفال.

– ان تكون جذابة وسهلة وقليلة الكلفة، اي تتمتع بجاذبية الألوان وخفة الوزن ونعومة الملمس وسهولة التنظيف.

– ان ترمي الكم المطلوب، اي ان يتم تقديم العاب تلبي حاجات الطفل في وقت محدد دون إغراقه بالألعاب من جهة وحرمانه منها من جهة أخرى.

– اللعب حياة، وهذا يعني انه من مطالب وحاجاته ولا يمكن الاستغناء عنه.

لذلك يجب على الأهل الاهتمام بالعاب الأطفال من حيث التنوع والثمن، ويجب أن توفر الأم أماكن لتخزين الألعاب وتعليم الطفل على النظام وتخصيص غرف للعب وان يكون تحت ملاحظة الأم.

[1] العناني، حنان عبد الحميد، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، مرجع سابق، ص 28

6- فوائد اللعب عند الطفل وقيمته:

"اللعب للأطفال كالماء للإنسان، فالطفل بحاجة الى اللعب وإياك أن تحرمه من تلك المتعة" ساحات لعب الأطفال أماكن يرسم فيها خطوط عريضة من شخصياتهم وأبعاد طويلة من تفكيرهم قد يصل إلى ترسيخ نواح عَقَدية في نفوسهم، وهو ضرورة من ضروريات مرحلة الطفولة ." واللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من النمو الإنساني ولا ترجع أهمية اللعب إلى الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في اللعب فحسب بل إلى أنه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل وتكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على التلميذ في حياته المدرسية [1].

يبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب حيث تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه، ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجمعي واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً وليس لنموه اجتماعياً وانفعالياً فقط، ففي اللعب يبدأ الطفل في تعرف الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي، وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه.

1.6- القيمة التربوية: [2]

يفسح اللعب للطفل المجال املجال امام الطفل لكي يتعلم الشيء الكثير من خلال اللعب الأشكال المختلفة والألوان والأحجام لا يكتسب اللعب قيمة تربوية، كما ان الطفل يكتسب كثيرا من قواعد السلوك والنظام والانضباط هذا ما يساهم في تشكيل شخصية الطفل وتبلورها.

وكذلك يكتسب الطفل من خلال اللعب – وخصوصا اللعب التمثيلي – أنماطا مختلفة من القواعد ووالمعايير والاحكام السائدة في مجتمعه، فجماعة اللعب ما هي الا صورة مصغرة عن المجتمع الكبير الذي يعيش فيه. ولهذا يعتبر اللعب تنظيما تربويا سليما ووسيلة فعالة لنمو

[1] مصلح، عارف عدنان، التربية في رياض الأطفال، مرجع سابق، ص 50

[2] الشناوي، محمد، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص220

الملاحظة والذاكرة والتفكير والخيال المبدع والادارة عند الاطفال وعلى هذا النحو يصبح اللعب وسيلة فعالة من وسائل معرفة الواقع ونمو أفضل للشخصية.

حيث نجد ان الطفل بالتربية الهادفة والتي تكون ضمن برنامج مسطر خاصة من طرف الروضة فالطفل ينمي مهارات منها :

– مهارة جمع المواد وكذلك الرسم الحر بالأقلام والتعبير عما يجول في خاطره في رسومه

– مهارة الإجابة عن الأسئلة الموجهة إلى الأطفال وتكوين الجمل المفيدة والتعبير الحر المباشر عن أفكارهم

– مهارة عقد علاقات قائمة على الصداقة والود مع الأطفال في الروضة والكبار كالطاقم الموجود في الروضة من مربية ومديرة ممن لا يعرفونهم.

– سلوك اجتماعي ناضج في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين

– التمكن من مهارات الكتابة بسرعة ونظافة وإتقان وتركيز الانتباه على الأعمال المطلوب القيام بها المطلوبة منهم من طرف المربية مثلا.

– اكتساب مهارات جسمية حركية والإفادة من تدريبات الألعاب الرياضية

– زيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على التعبير عن موضوعات معينة

2.6–القيمة الاجتماعية والخلقية :

يرى" يوهان هويزينجا " أن اللعب" يعد مؤشرا ثقافيا هاما قبل الطقوس والعادات، لا بل أساس الثقافة لكونه السلوك الوحيد الذي لا يجزأ الى العناصر الغريزية لارادة البقاء، ويؤكد أيضا أن اللعب هو أصل كل المؤسسات الاجتماعية والسلطة السياسية، والحرب، والتجارة، والفن"[1]

فاللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة ويرتبط بحياة الشعب وبهويته الثقافية، وباختصار فإن لعب الاطفال بتقاليده وبقواعده يشكل مرآة اجتماعية

[1] حنا، فاضل، اللعب عند الطفل، سوريا، دار مشرق، مغرب للخدمات الثقافية والطباعة والنشر، ط1، 1999، ص28

حقيقية وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانيا ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين لكنه بوساطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات (ضمن الإطار الجماعي) وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات.

3.6-القيمة الإبداعية:

في هذه المرحلة العمرية يستطيع الطفل عن طريق اللعب ان يعبر عن طاقاته الخلاقة وان يجرب الافكار التي يحملها، ويطور خياله الابداعي عن طريق الرسم والتمثيل، كمايساعده على توسيع حدود عالمه واختبار السعادة، والواقع ان الطفل حين يلعب العاب محاكاة وتقليد واللعب يساعد على تطوير مهارات الطفل في استخدام يديه وأصابعه، كما يساعد على التناسق بين اليد والعين، فخلال اللعب يستخدم الطفل يديه في بناء برج أو وضع قطع معاً، لرسم الصورة المطلوبة أو يصنع ألعاباً من المعجون... إلخ وكأن لعبه هو بمثابة تحرر من سلطة البالغين التي يخضعلها في حياته الواقعية، والطفل يكتشف شيئا فشيئا العالم المحيط به والعلاقات التي تربط الاشياء مع بعضها، حيث تجذبه في البداية االلوان والاصوات والسرعة، كما ان الالعاب تعطيه فرصة لاستخدام حواسه وعقله، وتزيد من قدرته على الفهم، كما أنه يتشوق الى التعليم والتعلم الذاتي والى العمل من تلقاءذاته. إن الاطفال هم صانعوا اللعب ومبدعوه لانهم يعكسون فيه الاحداث الحياتية التي خبروها ويعبرون عن اتجاهاتهم نحوها.[1]

4.6- القيمة الذاتية:[2]

ان خلال اللعب يمكن للمراقبين سواء الاباء والامهات أو مدرسات الروضات ملاحظة التالي :

- يكشف اللعب عن مدى التوافق الاجتماعي لدى الفرد .
- يكشف اللعب عن مدى قدرات الطفل العقلية وعن نمو هذه القدرات
- يكشفاللعبعن مدى الحالةالوجدانيةللطفل

[1] مصباح، جلاب، حسان، بعايري، اهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه وونظرياته وادواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية)، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بضياف المسيلة، الجزائر، 2021، ص57

[2] سيد، عبد المجيد وآخرون، سيكولوجية الطفولة المبكرة، دار أفياء للنشر والتوزيع، 2003، ص 375

– يكشف اللعبعن مدى سالمةالنمو الجسمي للطفل.

هـ/ يكشف اللعب عن مدى نجاح الطفل تقمص قيم الجماع

6-5- القيمة العلاجية النفسية:

فالطفل باللعب يصرف عن ذاته الشعور بالتوتر، كما يصرف ويتحرر من بعض القيود وقد استخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسية واستخدم فرويد اللعب طريقة في العلاج النفسي لأول مرة مع ابن صديق له كان يخاف من الخيول إذ قام الطفل هانز بتمثيل دور الحصان في ألعابه التلقائية لمرات متعددة وبعد ذلك تخلص من مخاوفه من الخيول التي أصبحت مألوفة له.

وتتمثل القيمة او الوظيفة النفسية حسب سيد عبد المجيد واخرون في النقاط التالية :[1]

– تاكيد الذات، والتعبير عن الرغبة فيتجاوز المرحلة التي يعيشها احيانا.

– للتسلية والترويح عن النفس بما يمنحه اللعب من راحة نفسية .

– اكساب الطفل المزيد من الخبرات والمعارف ما ينمي قدراته العقلية كالتفكير والتخيل .

– القيام بنشاط لغوي حيث يستخدم المهارات اللغوية التي اتقنها في الاتصال الذاتي اثناء اللعب .

– القيام بنشاط اجتماعي انفعالي عندما يتقمص ادورا اخرى .

رابعا– خصائص النمو ومجالاته التي تؤثر في شخصية طفل الروضة:

1- النمو الجسمي:

ان النمو الجسمي يؤثر على النمو الاجتماعي للطفل واكتسابه للمهارات الاجتماعية فالرضيع الذي لا يستطيع أن يحبو لا يستطيع أن يستكشف الأشياء المحيطة به ولكن يكتشفها من خلال احضار الأشياء اليه يستكشف فقط الأشياء التي يتم إحضارها إليه وتكون علاقاته الاجتماعية

[1] سيد، عبد المجيد وآخرون، سيكولوجية الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص 375

محدودة بينما عندما يتعلم الحبو والمشي فان ذلك ييسر له الحركة وبالتالي يتسع مجاله الاجتماعي فيستكشف البيئة المحيطة بالمنزل من جيران وغيرهم مما يجعله يكتسب سلوكيات جديدة نتيجة التعامل مع الآخرين.

كما أن التفاعلات بين الأطفال والكبار تتأثر بحجم وشكل الطفل وجاذبيته الجسمية فالأطفال ذو الشكل الجميل والمنظر الحسن والمتناسقون في مظاهرهم يتعامل معهم الكبار بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين مما ينعكس على نموهم الاجتماعي وتعزيز ثقتهم بنفسهم مما يؤثر على تكوين شخصيتهم بالإيجاب .

2– النمو الانفعالي: [1]

إن مستوى وكفاءة النمو الانفعالي وما يعتريه من حالات انفعالية معينة مرتبطة بمرحلة الطفولة المبكرة له تأثير مباشر على النمو الاجتماعي وما يشمله من تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ففي بداية مرحلة الطفولة المبكرة تتميز الطاقة الانفعالية في تعبيرها عن نفسها بالتعميم ومع زيادة النمو العقلي للطفل وزيادة خبراته تأخذ الطاقة الانفعالية بالتمايز والتخصص تبعا للمواقف الاجتماعية ويتعلم الطفل كيف يعبر بوجهه ويغير علامات وجهه تبعا للموقف الذي يواجهه كما يستطيع ان يعبر بالكلمة عن انفعال معين وان كان انفعاله في هذه الفترة يتسم بالقوة والتدفق فيحزن الى حد الاكتئاب ويفرح إلى حد الابتهاج وتتسم انفعالاته بعدم الثبات والاستقرار وهذه التقلبات تؤثر على علاقات الطفل الاجتماعية فالأطفال أثناء لعبهم الجماعي يغضبون ويتخاصمون ثم لا يلبثون أن يتصافحوا ويتصالحوا ويلعبوا مع بعضهم مرة ثانية فهذا هو عالمهم الخاص الذي يميزهم لذلك من الأفضل عدم تدخل الكبار بين الأطفال إلا إذا كان هناك نوع من الخطر قد يقع على بعضهم [2].

وفي سن الرابعة يوطد الأطفال علاقاتهم بالمعلمة ويميلون إلى تقليدها ويطيعونها ويتعودون تدريجيا على بناء علاقات مع الآخرين ويظهرون بعض جوانب الاستقلال والاعتماد على النفس.

[1] كاملة، الفرخ شعبان، عبد الجابر، تيم، النمو الانفعالي عند الكفل، ص 36

[2] نادية، محمود شريف، الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل، المرجع السابق، ص 150، 156.

أما في سن الخامسة فيميل الأطفال إلى مصادقة الكبار والصغار ويعتبرون معلمتهم هي النموذج والقدوة ويميلون إلى تقليدها وطاعتها وتصبح مشاعرهم وانفعالاتهم أكثر قبولا من الآخرين.

ولتدعيم النمو العاطفي للطفل توجد مجموعة من المهارات التي يحتاج إليها ويجب تنميتها لديه وهي:

. الانفصال الأمن عن الوالدين والأسرة مع الشعور بالطمأنينة.

. تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الإحساس بالثقة والمبادرة.

. مواجهة الواقع وإيجاد طرق بديلة لحماية ذاته العاطفية إذا ما كان هذا الواقع غير مقبول لديه.

ولتحقيق كل ذلك لابد لمعلمة الروضة من أن تكون على اتصال دائم بأسرة الطفل حتى يحدث تكامل بينهما في تلبية الاحتياجات الوجدانية للطفل وكيفية إشباعها والتعامل معها.

3- النمو العقلي:

يتحقق النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة من خلال تفاعله مع البيئة من حوله وما يمر به من خبرات ومواقف وتفاعلات اجتماعية لذلك توجد اختلافات عديدة في النمو العقلي بين الأطفال تبعا لاختلاف تفاعلاتهم مع البيئة والخبرات التي يمرون بها وتوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في النمو المعرفي عند الأطفال وهي [1].

1. الخبرات الحسية باستخدام الأشياء والأدوات.

2- الخبرات الاجتماعية مع المحيطين بهم.

3- النضج أو النمو العصبي والعقلي.

4- التوازن وهو ميكانيزم داخلي، حيث يكون هناك توازن بين العناصر الثلاثة السابقة.

[1] الناشف، هدى محمود، رياض الأطفال، المرجع السابق، ص122.

والنمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة يتميز بعدم الانتظام فهو مرات يتسم بالسرعة ومرات أخرى بالبطء تبعا لتفاعلات الطفل وظروف نضجه الجسمي[1]، وتمثل الحواس منافذ للمعرفة واكتساب المعلومات للطفل لذا يجب الاهتمام بها وتنميتها حتى يتمكن من التعامل مع المثيرات البيئية بشكل مناسب وطبيعي.

4- النمو اللغوي:

يكتسب الطفل الكثير من المهارات اللغوية في مرحلة ما قبل المدرسة فيكتسب مزيدا من المهارات اللغوية وآداب الحديث والحوار والتحدث مع الآخرين، وكل هذه الأشياء تعد بمثابة أدواته التي يستخدمها في التفاعل الاجتماعي مع باقي أفراد المجتمع.

ونجاح الطفل في التواصل مع الآخرين يؤهله لاكتساب المهارات الاجتماعية وتكوين علاقات سوية ناجحة وتؤثر البيئة المحيطة بالطفل بما فيها من مثيرات في النمو اللغوي له مثل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المسموعة والمرئية والمقروءة كذلك الاضطرابات الانفعالية ولهجة الكبار وطريقة تعاملهم مع الطفل ونطقهم للألفاظ والكلمات امامه والنمو السليم لأجهزة النطق والكلام وكذلك حاسة السمع [2].

5- النمو الاجتماعي:

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين فهو من خلال تفاعله معهم يشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية.

ويتسع المجال الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة فيشمل أناسا من خارج الأسرة وفي الروضة والمعلمات وجماعة الرفاق والأقارب ويندمج في كثير من الأنشطة الجماعية والفردية فيتعلم مفردات لغوية جديدة وأفكار ومفاهيم ويمر بخبرات ومواقف اجتماعية متنوعة فيكتسب العديد من المهارات الاجتماعية.

[1] المرجع نفسه، ص130.

[2] الناشف، هدى محمود، رياض الأطفال، المرجع السابق، ص133

ويعمل النمو الاجتماعي للطفل على تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين ويندمج معهم ويؤدي أدوارا معينة وتصبح علاقاته علاقة تأثير وتأثر بمن حوله في المجتمع الذي يعيش فيه.

هذا ومن أهم سمات النمو الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ما يأتي[1]:

1. التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية وتقبل المعاني التي حددها الكبار للمواقف الاجتماعية وتعديل السلوك وتوافقه مع سلوكيات الكبار.

2– قلق الطفل من فقد الرعاية إذا بدأ سلوكه الاجتماعي غير لائق مما يجعله يكف عن هذا السلوك ويتركه ينطفئ ويتم استبعاده.

3– التقمص وهو العملية التي يستجيب بها الأفراد لأحاسيس واتجاهات وأفعال الآخرين عن طريق تبنيها كما لو أنها خاصة بهم.

4– شعور الطفل بفرديته واستقلاليته عن الآخرين بما يحمله من صفات تميزه عنهم ويترتب على ذلك رغبته في تأكيد ذاته ومساعدته الآخرين تارة والاستقلال عنهم تارة أخرى.

5– يتسم أطفال ما قبل المدرسة بالود والتعاون والرغبة الصادقة في إسعاد من حولهم من الكبار والصغار ويفضلون صحبة الأطفال الآخرين وتفضيل احدهم على الأخر والاستمتاع باللعب الدرامي والتمثل الصامت الإيهامي او التخيلي ويجيدون مهارة التنقل من الأدوار القيادية إلى الأدوار التابعة لها.

6– يميل طفل ما قبل المدرسة إلى مشاركة أصدقائه في الأحاديث والأنشطة الجماعية بصفة خاصة وتتسم علاقات الأطفال الاجتماعية في هذه السن بعدم الاستقرار فغالبا ما يغير الطفل صديقه المفضل في اللعب بشكل سريع وتتسم سلوكيات الأطفال بالتنافس والعدوانية أثناء اللعب.

[1] بدران، شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، المرجع السابق، ص 220.

خامسا– العوامل المؤثرة في بناء شخصية الطفل: [1]

1–العوامل الأسرية:

تعد الأسرة أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والأسرة هي مهده ومنشؤه ومظلته الاجتماعية، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، فهي التي تقوم بعملية تنشئة الطفل اجتماعيا، لأن الأسرة هي مجتمع صغير، هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يعرفها الطفل، ففيها يولد وينمو .

يختلف الوالدين في أسلوب تعاملهم مع أبناءهم ويرجع هذا الاختلاف لعدة أسباب منها المستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي للأسرة والاجتماعي، ومن بين هذه الأساليب:

- ✓ **أسلوب الإهمال أو النبذ:**

تعد من الأساليب اللاسوية في تنشئة الأبناء، حيث يستخدم الوالدان أو أحدهما أساليب تنطوي على كراهية الابن وعدم إشباع احتياجاته الاجتماعية من الحنان والدفء وتهديده بالطرد من المنزل وإذلاله بصور متعددة كالنقد أو السخرية أو الذم أمام أقرانه، مما يؤثر على شخصياتهم خاصة في المراحل الأولى من الحياة .

كما أن أسلوب سيطرة احد الوالدين أو كلاهما ينطوي برضوخ الابن للقواعد والقيود والأنظمة دون مناقشة لأن الآباء لهم رؤية أفضل من رؤيته، وعدم إثابة سلوكه خشية أن يؤدي ذلك إلى نتائج غير محمودة، والتأكيد على استخدام العقاب البدني أو المعنوي للسلوك الخاطئ دون معرفة أسباب هذا السلوك .

ويؤكد "كولمان" على أن أسلوب الرفض الوالدي المدرك من جانب الأبناء يجعلهم يشعرون بالوحدة والقلق لغياب الأمن النفسي والاجتماعي، وعدم القدرة على التكيف وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .

[1] اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث(ل م د) في: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي .إعداد الطالبة: بوحجار سناء. إشراف الأستاذ: أ.د/ نور الدين تاوريريت، 2015/2016 ص، 78

وكما يؤكد "إلدر" على أن الأسر التي تستخدم أسلوب الرفض والسيطرة، تنشئ أبناءا عاجزين على اتخاذ القرارات أو حل مشكلاتهم التي تصادفهم في الحياة .

✓ **أسلوب التسامح والتساهل:**

يؤدي هذا الأسلوب إلى عدم النضج، وعدم تحمل المسؤولية، والاضطراب النفسي، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي للطفل.

كما يقوم هذا الأسلوب على أساس التسامح المعقول الذي يجعل تكيف الفرد أسهل تحقيقًا؛ لأن هذا الأسلوب يعطي الفرد شعورا حقيقيا بالأمن، ويخلق له جوا يستطيع فيه أن يتَّجِه نحو الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي.

ومن مظاهر هذا الأسلوب أن الأم تكون محبة والأب يكون لينا، والأطفال لهم حقوق الراشدين ومسؤوليات قليلة .

ويقوم هذا الأسلوب أيضا على أساسٍ من الحرية المطلقة، أو التساهل الزائد في التفاعل الوالدي مع الطفل، وفيه لا يمارِس الوالدان الضبطَ المناسب، بل يمنحان الطفل قدرا كبيرا من الحرية لينظِّم سلوكه.

ومن مظاهره ترك الطفل دون تشجيعٍ على السلوك المرغوب فيه، أو الاستجابة له دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، وترك الطفل دون توجيه أو إرشاد لِما يجب أن يقوم به أو أن يتجنبه.

ومن أهم نتائجه أنه يخلق أشخاصا متسيبين غير مسؤولين، لا يحترمون القوانين والأنظمة، مع نمو النزعة الأنانية وحب التملك، بالإضافة إلى كثرة وتنوع المشاكل السلوكية في الأسرة والمدرسة .

✓ **طموح الآباء الزائد:**

ويعد ذلك من أساليب التربية البيتية الخاطئة التي لها خطورتها وآثارها السيئة في التكوين النفسي للطفل وتكيفه الشخصي والاجتماعي السوي، وتكمن درجة خطورته في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم –التي حرموا من تحقيقها –في شخص أبنائهم،

خاصة إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن، أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته أو قد لا يساير ميوله ورغباته، إن دفع الطفل لهدف ما دون إدراك ومعرفة ووعي لقدراته وإمكانياته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مستوى القدرات، وهذا الشعور المحبط له نتائجه الوخيمة وأضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص العدواني أو السلوك الاعتدائي كالتخريب والقمع والهرب والمشاكسة ...الخ، وفي هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير، فيدفع الأطفال إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد، ومن ثم الانحراف السلوكي والجنوح، لأن من البديهي أن الطفل لا يتعلم إلا ما يريده ويميل إليه

- ✓ **أسلوب الحماية الزائدة:**

هناك من الآباء من يعطي لأطفاله الحماية الزائدة ومن أمثلة الحماية الزائدة إجبار الطفل على لبس ملابس ثقيلة أكثر من اللازم في فصل الشتاء، وكذلك مصاحبة الطفل الكبير عند الذهاب إلى المدرسة أو انتظار الأم لطفلها عند عودته من المدرسة، أيضا المغالاة في الوقاية من المرض عن طريق تقديم ما يلزم وما لا يلزم من الدواء والفيتامينات، ولكن ما هي الآثار السلبية على سلوك الطفل الناجمة عن الحماية الزائدة.

لاشك أن أسلوب الحماية الزائدة قد ترتب عليه سلبيات عديدة على سلوك الطفل منها: حرمان الطفل من الفرص التي تساعده على التعلم لأنّه تعود على الاتكالية ولذلك نجده لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاته عندما يصبح شاباً يافعاً، أيضا الطفل الذي ينشأ في إطار حماية زائدة يصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس ويبدو في سلوكه الرغبة في الانسحاب من مجالسة الغرباء، وإذا اضطر إلى الاجتماع والتواجد معهم نجده يشعر بالخوف والارتباك) .

- ✓ **أسلوب الصرامة والقسوة:**

يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء المقيت في تعاملهم اليومي تحت سقف البيت العائلي، حيث تأخذ هذه الصرامة وهذا الجفاء مظاهر مختلفة، منها:

الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، والمعارضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته وتحديد سلوكه على وفق ما يحبه الأب وما يكرهه، وخوفاً من مشاعر الغضب وعواقبه يتقمص

الطفل الطاعة العمياء وهو يشعر بأن إرادته قد سلبت فيتنامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذ يأخذ هذا الشعور أنماطاً سلوكية مختلفة كالكره وتجنب المواجهة مع الأب والتمرد المستمر عند غياب الأب) .

2–العوامل البيئية:

إن البيئة والمحيط الذي يعيش فيهما الطفل لهما تأثير عميق وفعال في حياته وتكون شخصيته، فالإنسان منذ نعومة أظفاره يتأثر وينفعل بما يجري حوله من ممارسات، فهو يكتسب مزاجه وأخلاقه وممارساته وطرق تفكيره من ذلك المحيط أو تلك البيئة.

وقد تبين أن للوالدين ولسلوك العائلة وكذا الروضة، ووضعية الطفل فيها، دورا كبيرا في تحديد شخصيته وصقلها وبلورتها وتحديد معالمها، كما أن للمعلم أيضا وكذا الأصدقاء، والمجتمع ووسائله الفكرية والإعلامية، وعاداته وأسلوب حياته، أثر مباشر كبير على سلوك الطفل وكيفية تفكيره.

سادسا–الإسهامات المتعددة في دراسة شخصية الطفل:

سنركز على شخصية الطفل من زاوية أهم العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع للتعرف عليهم في دراسة هذه وذلك على النحو التالي:

1– الإسهامات السيكولوجية

ان علم النفس في مقدمة العلوم التي تعنى بدراسة الطفولة، حيث يخصص هذا العلم فرعا من فروعه لهذه القضية "علم نفس الطفل " ومحور دراسته: الطفل كإنسان، فعلماء النفس يركزون على الجوانب الفردية في الشخصية أي بما يميز شخصية فرد ما عن باقي الشخصيات، ، بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب البيولوجية والوراثية في الشخصية، فإنهم يهتمون بدارسة الشخصية باعتبارها أحد الأسس الجوهرية التي تساهم في إدراك الظواهر الاجتماعية، والمجتمع يقوم على نسق من الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض فيؤلفون تلك الظواهر الاجتماعية كما يرون أن شخصية الفرد تتكون في الخمس سنوات الأولى فقط من عمره، وأن المواقف والخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال هذه السنوات هي التي تحدد معالم شخصيته، فانهم تتضح أعمالهم في أعمال

"سيجموند فرويد" Freud Sigmund ، جان بياجيه Piaget Jean على أن لمرحلة الطفولة أهمية بالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد فما يحدث لنا من أحداث، وما نمر به من خبرات يؤثر فينا في مرحلة الكبر، فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد، ذلك لأن حياة الإنسان سلسلة متصلة الحلقات يؤثر فيها السابق على اللاحق، والحاضر على المستقبل.[1]

وعلى ذلك فإذا وفرنا طفولة سعيدة موفقة لأبنائنا كانوا، الأكثر احتمالا، راشدين أسوياء خالين من العقد، والاضطرابات

فمرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية وأصولها الأولى، وعلى هذا النحو كانت لها أهمية بالغة، لأنها مرحلة التكوين، والإعداد، والصقل، ولأن الطفل يتسم فيها بالمرونة وقلة الخبرة. فخبرات الطفولة تؤثر في مقدار قوتنا أو ضعفنا في الرشد.[2]

2–الاسهامات السوسيولوجية:

إن اهتمام علماء الاجتماع بدراسة الشخصية انحصر في العوامل الثقافية والاجتماعية التي تكون الشخصية، دون الاهتمام بالعوامل البيولوجية، فهم يرون أن الشخصية وليدة المجتمع وقيمه وعاداته، وان تأثر بالعالم الاجتماعي والثقافي المحيط به، فالشخصية هي انعكاس للمجتمع ولا تنشأ من فراغ، وأن المجتمع هو الذي يحدد معالم شخصية الفرد طوال حياته (من المهد إلى اللحد)، ولا تتوقف فقط على الخمس سنوات الأولى من عمره.

ان "أرنولد جرين" يؤكد أن الإنسان شخصا نتيجة لتفاعل استعدادته مع المؤثرات الاجتماعية وتؤثر في كيانه التشريحي والفسيولوجي والعصبي، ولهذا يرى أن الشخصية تتخذ في كثير من الأحيان طابع المرونة الذي بدونه قد تصبح عاملا معوقا في الانتماء إلى جماعات متعددة، وهو هنا يشير إلى نقطة هامة في الشخصية وهي مطاوعة الشخصية الإنسانية ومعناه أن الشخصية

[1] ايناس، محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل المصري –دراسة سوسيولوجية، رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراة، جامعة المنوفية، مصر، 1999، ص 63.

[2] شحيمي، محمد أيوب، مشكلات الأطفال ...كيف نفهمها؟ –المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، دار الفكر اللبناني، بيروت1994، ص239

الإنسانية ليس لها نمط فطري متحجر تثبت عنده ولا تتعداه مهما كانت الظروف والبيئات التي تتعرض لها وتتفاعل معها وإنما هي مرنة يستطيع الإطار الحضاري أن يغير منها وأن يشكلها التشكيلات التي يرغب فيها، ومن أهم مؤشرات هذه المرونة: عجز الوليد البشري لمدة طويلة وهو إمكانية إيجابية يستغلها المجتمع لإستدخال ثقافته وقيمة للفرد[1].

أما عند " أوجيرن " و" نيمكوف " فالشخصية: " تعني التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنساني الذي تعبر عنه عادات الفعل والشعور والإتجاهات والآراء، وقد يتعارض السلوك الاجتماعي من السلوك الفسيولوجي إن جاز هذا التعبير على الرغم من الصلة المتبادلة بينهما، ولذلك فإن الجانب الاجتماعي الهام للشخصية يمكن في أنها تنمو في المواقف الاجتماعية وتعبر عن نفسها من خلال التفاعل مع الآخرين "، هنا نجد "أوجيرن ونيمكوف" يؤكدان على أهمية الجانب الاجتماعي في شخصية الفرد خاصة عند عمليات التفاعل والاحتكاك بالآخرين، ويرى العالمان أنه في بعض الأحيان يتغلب الجانب الإجتماعي على الجانب البيولوجي حيث أن كثير من الظواهر البيولوجية المهمة جدا بالنسبة للإنسان قد يسيطر عليها الفرد نتيجة لوجود دوافع اجتماعية قيمية مثل ظاهرة الصيام التي شرحت في فصل سابق وأيضا التعفف الجنسي.

و في نفس الاتجاه يؤكد "سوروكين" على أن للجانب الاجتماعي دورا بالغ الأهمية في تفسير الشخصية، على الرغم من أهمية الوراثة والعوامل البيولوجية في نموها إلا أن الجانب الثقافي من الشخصية لا يتحدد عن طريق هذه الوراثة لأنه يصب في قالب معين من خلال الوسط الاجتماعي والثقافي حيث يرى أن " الدراسات السابقة المتعددة التي أجريت في ميادين علم النفس الطفل والتحليل النفسي وعلم الجريمة، تؤكد على أن الجانب الأكبر من الشخصية الإنسانية يرتكز على دعائم المجتمع والثقافة، فالنمو العقلي والذاكرة والتحليل والتعميم يستحيل دون التفاعل الإنساني، كذلك لا يمكن أن تتراكم الخبرات والثقافة أو تتميز معايير الصواب والخطأ دون تفاعل الأجيال، أو من غير توافر الخبرة الجماعية.

[1] عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، رياض الاطفال، ط7، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص77

ويؤكد في السياق ذاته "بارسونز " أن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب بها المرء عناصر شخصيته الأساسية، وقد وضح أن الطابع الاجتماعي للشخصية الأساسية توضع معالمه في الطفولة الأولى فليست العناصر التي تكون الشخصية الأساسية عناصر فطرية بل هي عناصر اجتماعية .

تأسيسا على ما سبق يتضح لنا أن للشخصية جانبين أساسين هما:

الجانب الفردي: متمثلا في الميول، الاستعدادات الفطرية التي نقلتها الوراثة للمخلوق البشري.

الجانب الاجتماعي: ذلك الكل المشترك من ثقافة وعادات سلوكية وتقاليدهم وقيم تؤطر الجانب الفردي من خلال مؤسسات المجتمع للتنشئة، وطبعا نوعية الموضوع تتطلب التركيز على جانب أكثر من آخر، ونحن سوف نحاول التركيز على الجانب الاجتماعي الذي يشكل الشخصية الأساسية للفرد دون إهمال الإشارة إلى الجوانب البيولوجية، ولكن الإشارة إليها تتضمن نظرة المجتمع إليها وكيفية التعامل معها في نطاق اجتماعي صحي وسليم يساعد على توافق النمو البيولوجي مع النمو الاجتماعي، والقيمة العلمية لمفهوم الشخصية الأساسية (أو الاجتماعية) لا تكمن في تشخيص العوامل التي تصوغ الشخصية، وانما في توفير بعض الأدلة التي ترشدنا إلى معرفة السبب الذي يجعل هذه العوامل تؤثر في طبقات بطرق خاصة وعليه فإن أي محاولة لتعريف الشخصية لا تتعاون في بلورتها علوم الثقافة والاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا هي محاولة ضعيفة الأساس خاوية المحتوى لأن الشخصية في مجموعها دلالات تكشف عن طبيعة البشر، تلك الطبيعة المرنة والمتغيرة من مجتمع لأخر، ومن ثقافة لأخرى، ومن المجتمع والثقافة تنبع المصادر الحضارية والتاريخية للشخصية الإنسانية فالحضارة وتاريخ البشرهما مبعث اتزان الشخصية أو قلقها وخوفها، وتبعا لهذا السياق تطرح الدراسة تعريفها الإجرائي للشخصية وهو: " الشخصية هي ذلك المجموع البيويولوجي والاجتماعي الدينامي الذي تصقله عادات المجتمع والتقاليد والقيم وتعبر عنه اتجاهات الفرد وأفكاره وآرائه وعلى أساسه يتحدد التوافق الاجتماعي."

خلاصة :

ويمكن ان نصل من خلال هذا الفصل الى ان مناهج رياض الأطفال تهتم بشكل عام على اللعب وتساهم في خبرات التعلم والنمو الاجتماعي وعلينا أن نفهم أن عملية تصميم المنهج التربوي وتنفيذه ليس بالعملية البسيطة، فهي سيرورة متداخلة ومرتبطة حيث تؤثر الأهداف في المحتوى الذي تختاره الروضة على أسس علمية مدروسة تراعي خصوصية الطفل، وأن هذا المحتوى يؤثر بدوره في كل الخبرات التي تقدم للطفل على اعتبار أن هذه المعارف أيضا ما وجدت إلا لتحدث أثرا نافعا مفيدا في هذا الطفل بكل ما يميزه من استعداد وفوارق فردية على المستوى السيكولوجي العقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي، وتتوقف أيضا على مدى استجابة الكبار للصغار لتكوين اتجاه مناسب لدى الأطفال من خلال الاعتماد على أساليب التشجيع والتوجيه وإتاحة الفرص ليتعلم الطفل بمفرده وتتكون لديه القدرة على حل المشكلات.

الباب الثاني:

الإطار الميداني للدّراسة

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدّراسة

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا : مجتمع الدراسة

ثالثا:المنهج المستخدم

رابعا- التقنيات الإحصائية المستخدمة في التحليل

خامسا– أدوات جمع البيانات

سادسا: الصعوبات التي واجهت الدراسة

تمهيـد:

لا توجد طريقة علمية فريدة تقود الباحث للوصول إلى الحقيقة، كما أنه ليس من السهل في العلوم الاجتماعية إيجاد المنهج الذي يحدد بدقة حقيقة الظواهر الاجتماعية وبالطبع تختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه والمنهج كيفما كان نوعه هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة [1].

والحصول على معلومات دقيقة قدر الإمكان تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره وعليه فالمنهج المتبع في الدّراسة، هو تمثيل للطّريقة التي بها تم معالجة المشكلة موضوع البحث مع مراعاة مفهوم الخطوات والقواعد التي تبعد عن الوقوع في الخطأ وتساعد على الإلمام بجوانب الدراسة الماما شاملا حيث أن لكل دراسة علمية منهجها الخاص، حيث يستخدم فيها الباحث خطوات معينة لانجازها ويحدد المنهج المناسب تبعا لطبيعة الموضوع، وكذا حسب طبيعة العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين للدراسة وتبعا للأهداف المتوخاة منها .

وإذا كانت دراستنا تهدف إلى إبراز تأثير رياض الأطفال على تنمية شخصية طفل ما قبل المدرسة ونظرا لما ينطوي عليه هذا الموضوع من أبعاد ومواقف مختلفة فان السعي لتحقيق ذلك يتوقف قبل كل شيء كيفية اختبار المنهج المناسب وبطريقة تحقق الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة .

[1] بوحوش، عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، 1985، ص 23.

أولا: مجـالات الدراســة:

يتضمن مجال الدراسة تحديد أطرها الزمانية والمكانية، بتحديد البيئة الاجتماعية التي ستتم فيها، وهذا يعد ضرورة اجتماعية تستوجبها مرحلة التعميم، فكلما حددنا مجال الدراسة أكثر كلما عزلنا متغير وأنشأنا آخر، ونصل في الأخير إلى تحديد مجالات الدراسة بدقة تخدم موضوعنا ومجالات الدراسة ثلاث:

1- المجال المكاني:

لكل دراسة اجتماعية مجال مكاني تتم فيه إجراءات الدراسة الميدانية، ويقصد به الحيز الجغرافي، وبالنسبة لدراستنا التي تبحث في دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل فقد شملت الدراسة الميدانية رياض الأطفال بمدينة خنشلة

1.1- الموقع الجغرافي لمدينة خنشلة:

تقع مدينة خنشلة في الشرق الشمالي الجزائري وبالتحديد في منطقة الأوراس وهي الولاية رقم 40 في التقسيم الإداري الجزائري ظهرت كولاية بعد تقسيم 1984 تتوسط من الشرق تبسة ومن الشمال ولاية ام البواقي ومن الغرب ولاية باتنة ومن الجنوب ولاية بسكرة والوادي ويعتقد ان المدينة استمدت اسمها من اسم ابنة الملكة الأمازيغية ديهيا المعروفة عند العرب باسم الكاهنة تحتل المدينة مساحة تقدر بـ 9715 كم^2 .

2- المجال البشري:

وفقا للمتغيرات الأساسية للدراسة وتماشيا مع أهدافنا الدراسية، والتي تركز على دور الروضة في بناء شخصية الطفل ومدى استيعابه للبرامج المقدمة من طرف معلمة الروضة او المربية ولكون النمو اللغوي عنده يحول دون مقدرته على التعبير عن آرائه وأحاسيسه وكذا عدم استطاعته لاستيعاب الأسئلة المطروحة عليه، لذا ارتأيت إلى توجيه الأسئلة إلى أولياء الأطفال لأنهم اقرب إلى الطفل من أي شخص آخر وهم بمثابة المرآة العاكسة للطفل فهم الذين يتتبعون جميع مراحل حياة الطفل متابعة جميع خطواتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن العدد الإجمالي لرياض الأطفال في مدينة خنشلة هو 30 روضة المبينة في (الملحق رقم 07) الا ان الدراسة الميدانية تزامنا مع الوباء المنتشر كوفيد 19 وبما ان معظم مسيري الروضات أو المدراء متخوفون من هذا الوباء فقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على 9 روضات وهي عدد رياض الأطفال التي تستقبل إعداد محدودة من الأطفال في فترة الدّراسة الميدانية وذلك بسبب تطبيق البرتوكول الصحي الذي فرضته المصالح المعنية بمراقبة الوباء، ويجدر الإشارة ان08 روضات خاصة وروضة عمومية، وهي روضة تابعة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء –وكالة خنشلة –وهي الروضة العمومية الوحيدة في مدينة خنشلة .

3–المجال الزماني:

ويقصد به الفترة الزمنية لإجراء الدراسة وتبدأ من تحديد مشكلة الدراسة أي منذ شهر سبتمبر 2014– إلى غاية إنجاز الدراسة بشكلها النهائي.

بعد فتح رياض الأطفال بمدينة خنشلة قمت بالدراسة الميدانية التي دامت 8 أسابيع من 16 نوفمبر 2020 الى 7 جانفي 2021

وقد حاولت – بغية الوصول لنتائج موضوعية في الفترة الزمنية المحددة– وضع جدول زمني للدراسة، ذلك أن التحكم في الزمن يسمح بالتحكم في المتغيرات المحيطة بنا وبالدراسة، ووضعت كذلك جدول زمني هامشي تحسبا للمشكلات التي قد تعترضني.

المرحلة الأولى:

الدراسة الاستطلاعية مدتها 5 ايام تم فيها جمع المعلومات .

المرحلة الثانية: والتي امتدت من 23 نوفمبر 2020 الى غاية 7 جانفي 2021حيث تم اجراء مقابلات مع مديرات رياض الأطفال لجمع المعلومات عن موضوع الدراسة (البرنامج، الأنشطة، أنواع اللعب) وماهي الجوانب التي تركز عليها الروضة لبناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته ولتفريغ وتحليل البيانات ومناقشتها والوصول للنتائج النهائية والخروج باقتراحات

جدول 01 : يوضح عدد الأولياء حسب عدد الأطفال المتواجدين في الروضة

الروضات	نوع الروضة	عدد الأولياء (عدد الأطفال)	عدد أولياء الأطفال اقل من 3 سنوات	عدد أولياء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 سنوات الى 5 سنوات
روضة كوكب الأطفال اميليس	خاص	30	10	20
روضة جيل الغد	خاص	28	3	25
روضة سجى وانوس	خاص	24	4	20
روضة الغد الزاهر	خاص	40	3	23
روضة نور الرؤى	خاص	42	12	30
روضة الفراشة	خاص	17	7	10
روضة ولدان الفردوس	خاص	42	2	40
روضة طفلي	خاص	45	5	40
روضة احمد زايدي	عام	60	0	60
المجموع		328	60	268

المصدر : مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية خنشلة – مصلحة التلاحم الاجتماعي والعائلة والطفولة والشبيبة

ثانيا : مجتمع الدراسة :

1- العينة وطرائق اختيارها:

إن مرحلة انتقاء عناصر مجتمع البحث التي تشمل العينة هي مرحلة مهمة في الدراسة، ولهذا وعلى ضوء تعريف المشكلة، ينبغي أن أحدد بدقة المجتمع الذي تستهدفه دراستي، لذا كان لابد من سحب عينة من مجتمع بحثنا الكلي تمثله أحسن تمثيل بغية الوصول إلى تقديرات تمكننا من تعميم نتائج دراستنا على مجتمع البحث كله.

وعلى هذا الأساس تعرف العينة بأنها: " جزء من الظاهرة الكلية التي تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق إما بالظاهرة محل الدراسة، أو

الكلفة في الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج الدراسة على العينة على الظاهرة كلها"[1].طرق اختيار العينة لذا يجب أن يكون مصدر العينة هو ذاته الجهة المدروسة بالبح

جدول 02 : يوضح عدد الاولياء (عينة الدراسة) المتواجدين في كل الروضة

الروضات	نوع الروضة	عدد أولياء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3سنوات الى 5 سنوات	عنوان الروضة
روضة كوكب الأطفال اميليس	خاص	20	تجزئة123 قطعة كوسيدار
روضة جيل الغد	خاص	25	تجزئة طارق بن زياد خنشلة
روضة سجى وانوس	خاص	20	حي الاوراس خنشلة
روضة الغد الزاهر	خاص	23	تجزئة بن بولعيد رق 81 خنشلة
روضة الفراشة	خاص	10	حي حسناوي خنشلة
روضة ولدان الفردوس	خاص	40	حي السونطيبة خنشلة
المجموع		138	

المصدر : مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية خنشلة – مصلحة التلاحم الاجتماعي والعائلة والطفولة والشبيبة

قبل ان نقوم باختيار العينة، لابد من الإشارة الى ان المختصين قاموا بتقسيم مرحلة الطفولة الى مرحلة الرضاعة من (0–2سنة) مرحلة الطفولة المبكرة (3–5سنوات) لالتحاق الطفل بالروضة وفي دراستنا الحالية نحاول ان نركز على الفترة العمرية من (3– 5 سنوات) وهي مرحلة الطفولة المبكرة وهي المرحلة التي يتم فيها بناء ملامح الشخصية السوية وهي الأساس لتوجيه قوى الطفل واستعداداته المختلفة ووضع التربية الاجتماعية والأخلاقية والدينية وتنمية القدرات العقلية ومنه كانت عينتي من نوع العينة القصدية حيث أخذت عينة من مجتمع تتكون من 268 ولي والتي تمثل نسبة 51.49 % من مجموعهم أي 138 ولي .

[1] أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مرجع سابق، ص 228.

وحتى يتسنى لنا معرفة دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل خلال الفترة العمرية ما بين 3-5 سنوات تم اختيار رياض الأطفال الست للاعتبارات السابقة الذكر والمبينة في الجدول رقم 03 في الفصل التالي، ونظرا لكون مجتمع دراستنا المشكل من أولياء الأطفال خلال الفترة العمرية السابقة الذكر وقد ارتأيت الى اختيار العينة القصدية من مجتمع الدراسة 268 ولي ويجدر الإشارة انه بالنسبة لروضة نور الرؤى لم تتعاون مديرة الروضة في تقديم الاحصائيات المتعلقة بالأطفال المعنيين بالدراسة وروضة طفلي استقبلتنا المربية وقالت ان" المديرة لا تريد استقبالي بحجة لديها اعمال كثيرة وكذلك وجود متربصات لديها بما فيه الكفاية بالرغم اني شرحت للمربية ما نريده من الدراسة اما روضة احمد زايدي التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للاجراء فطلبت مني احضار ورقة ممضية من الإدارة التابعة لها

وعلى هذا الأساس فقد كان افراد العينة هو 138 ولي من 6 روضات خاصة وقد اعتمدنا على طريقة المعاينة اللاإحتمالية إذ أن كل وحدة من وحدات العينة محددة بشروط ضرورية لتكون من بين الوحدات المكونة للعينة وهذه الشروط هي:

1-شرط سن المبحوث يقع في مرحلة ما قبل المدرسة ويكون عمره من 3 سنوات الى 5 سنوات

2- شرط يكون منتسب لرياض الأطفال

و عند اختيارنا للعينة تم إتباع الخطوات التالية:

العينة تمثل فئة أولياء الأطفال

ثالثا :المنهج المستخدم :

يعتبر المنهج المستخدم في البحث من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث ويتم اختيار منهج الدراسة في جل البحوث والدراسات الأكاديمية وفقا لطبيعة الموضوع المراد دراسته وقد ارتأينا أن نستخدم في دراستنا هذه المنهج الوصفي لأنه يناسب دراستنا هذه أكثر من أي منهج أخر ويعتمد على جمع وتحليل وتفسير المعلومات والبيانات من اجل الوصول إلى الحقائق فالمنهج الوصفي

هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها[1] وإخضاعها للدراسة .

ويقوم على دراسة ظاهرة المشكلة كما هي في الواقع ووصفها وكما يهتم بالتعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها وخصائصها وطبيعتها ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمدا على تجمع البيانات وتحليلها وبالتالي استخلاص النتائج بعرض معالجة المشكلة ثم تعميم هذه النتائج طبقا لمجموعة من القواعد الخاصة بجمع المعلومات والحقائق وتصنيفها ومقارنتها وتفسيرها [2]

وهو كذلك طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، حيث عندما يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما.

والمنهج حسب موريس أنجرس هو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"[3]

لكي نحدد طبيعة المنهج الذي نتبعه فإننا نحدد طبيعة الموضوع المدروس من قبل، ذلك لأن طبيعة المنهج تتوقف على طبيعة الظاهرة، وان أول مشكلة تصادف الباحث هي اختيار المنهج المناسب للدراسة ونظرا لطبيعة البحث الهادف لوصف ظروف معينة وإجراء تحليلات لمعرفة العلاقة بينهما فقد اعتمدنا على: [4]

1- المنهج الوصفي:

يعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى ومنهج البحث الوصفي كما يبدو من التسمية لا يقف عند حدود وصف الظاهرة

[1] أبو طاحون، عدلي علي، مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي، جامعة المنوفية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص 19

[2] بدر، احمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص69

[3] أنجرس، موريس، منهج البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص98

[4] تركي، رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس الجزائر، 1984، ص129

موضوع البحث ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك فيحلل ويلاحظ أن وظيفة البحث الوصفي تتمثل في وصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو الرائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطريقتها في النمو والتطور [1]

وهو منهج مستقل بذاته له أغراض محددة وتقنيات خاصة مع إمكانية وصفه إطارا عاما تتدرج تحته الأساليب البحثية الأخرى كالأسلوب المسحي والتتبعي والارتباطي وتحليل المحتوى والسببي المقارن ودراسة الحالة فهذه الأساليب يمكن عدها مناهج وصفية انطلاقا من أن وصف أي ظاهرة معاصرة يعد في واقع الأمر منهجا وصفيا للمنهج التاريخي الذي يصف ظاهرة ولي زمنها خلافا للمنهج المرتبط بالتوقع المستقبلي للظاهرة المدروسة لأنه في واقع الأمر منهج تجريبي[2]

و أيضا هو الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة، أي أن الهدف تشخيصي بالإضافة لكونه وصفي، لذا فان التقارير الإحصائية مثلا والتي تذكر حقائق منفصلة عن عدد السكان أو مستوى الدخل لا تغير بحوثا وصفية لأنها لا تربط المتغيرات ببعضها البعض ففي المنهج الوصفي تكون أهداف الدراسة هي:[3]

– معرفة الاتجاهات الكامنة في البيانات بهدف الوصول إلى تعميمات تمكننا من التنبؤ بها في المستقبل معرفة ارتباط متغير

- معرفة النزعة المركزية والانحرافات في البيانات.

[1] تركي، رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المرجع السابق، ص 130

[2] سركز، العجيلي عصمان أمطير، عياد سعيد: البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2002، ص 114

[3] غرايبة، فوزي وأخرون، أساليب البحث اللعلمي في العلوم الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، 2002، ص33

- المسح مستعار من العلوم الطبيعية فكما تمسح الأرض لتحديد مساحتها ومعرفة خصائصها الجيولوجية والسطحية فان الظاهرة الاجتماعية تمسح لتحديد طبيعتها ومعرفة خصائصها التي تتعلق بتركيبها وكذلك سلوك الأفراد في تعاملهم مع بعضهم وتعتبر الدراسات الوصفية

من أهم الدراسات في الإدارة وأكثرهم شيوعا ويتضمن المسح دراسة عينة ممثلة للمجتمع بهدف تعميم نتائج الدراسة من أجل التعرف على الحقائق الأساسية عن المجتمع شريطة أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه ويتم ذلك عن طريق اختبار عينات كبيرة الحجم نسبيا وبشكل عشوائي يضمن عدم التحيز في اختيار مفردات العينة موضوع الدراسة.

وتعتمد الدراسات الوصفية بشكل رئيسي على الاستبيان أو الاستقصاء والمقابلة في جميع البيانات وهذا يمكن الباحث من جمع بيانات كثيرة وتجعل عملية تعميم النتائج ممكنة، كما أن تقنين الاستبيان أو المقابلة تجعل من السهل معالجة البيانات إحصائيا ولكن يؤخذ على الدراسات الوصفية أنها سطحية وغير معمقة فاتساع مدى الدراسة وغزارة البيانات وإمكانية تحليلها إحصائيا تكون أحيانا على حساب عمق الدراسة وصدقها [1]

وعلى هذا الأساس وقع اختيارنا على هذا المنهج لدراسة موضوع رياض الاطفال ودورها التربوي إذ أننا بصدد القيام بدراسة يستوجب علينا من خلالها وصف الواقع الاجتماعي والتنموي والثقافي المحيط بجوانب الظاهرة وتحليل المعطيات التي حصلنا عليها ميدانيا.

رابعا- التقنيات الإحصائية المستخدمة في التحليل:

لقد جاء اعتمادنا على المنهج الوصفي مدعما بتقنيات منهجية مساعدة وكفيلة بتشخيص ظاهرة الدراسة أو الوقوف على الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة ومن بين هذه التقنيات المساعدة نذكر ما يلي:

1- التقنيــة الإحصائيــة:

تستخدم في كافة جوانب بحثنا بدءا باختبار العينة وسحبها ثم تنظيم البيانات والمعلومات وتفريغها والتي تم الحصول عليها في شكل جداول إحصائية بسيطة ومركبة متضمنة تكرارات وكذا

[1] غرايبة، فوزي وأخرون: أساليب البحث اللعلمي في العلوم الاجتماعية، المرجع السابق، ص 36.

النسب المئوية والتي ستساعدنا في تحليل معطيات بحثنا كميا وفهم الموقف الاجتماعي فهما صحيحا ومنه الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تتشكل في الأخير كنتائج نهائية للدراسة الحالية.

خامسا– أدوات جمـع البيانـات:

إن الأداة كوسيلة مستخدمة في جمع البيانات والمعطيات متوقفة من حيث اختيارها وتلاؤمها مع خصوصية كل دراسة أو بحث على حدا فمنها ما يمكننا استعماله وبالتالي توظيفه ومنها ما لا يمكن نظرا لعدم فاعليتها أو صلاحيتها في بعض المواقف التي يراد جمع البيانات حولها وعلى العموم فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات التي رأينا أنها ذات فعالية وتفي بالغرض المطلوب وهي:

1 – الملاحظـة:

تعد الملاحظة من أقدم وأهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والتي منها ما يتصل بجمع بيانات عن سلوك الإفراد، بما فيها مشاعرهم واتجاهاتهم في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية، كما يرى البعض ان "الملاحظة كطريقة من طرق البحث الميداني السوسيولوجي " بأنها أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراسته [1] وبالتالي فان الملاحظة تمكن الباحث من تحديد واكتشاف الارتباط بين مختلف العلاقات الاجتماعية ذات المركب والمعقدة والملاحظة هي من أهم وسائل جمع البيانات التي استخدمها الإنسان منذ القدم على الرغم من أن المشاهدة والملاحظة يستخدمها كلا من الإنسان العادي والباحث إلا أن الملاحظة في كلتا الحالتين تختلف فيما بينها، فالملاحظة الأولى هي ملاحظة غير علمية ارتبطت بالأشياء والمواقف والظواهر المحيطة بالإنسان في مختلف مجالات الحياة فهي لا تهدف إلى الكشف عن حقيقة علمية محددة في حين أن المشاهدات والملاحظات التي يقوم بها الباحث علمية مقصودة لدراسة ظاهرة ما بهدف الكشف عن جملة من الحقائق العلمية لتفسير تلك الظاهرة وتحليلها والوصول إلى غاية نظرية أو عملية واضحة [2].

[1] دليو، فضيل وأخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، منشورات جامعة منتوري، 1999، ص 187

[2] سركز، العجيلي عصمان –أمطير، عياد سعيد، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، مرجع سابق، ص 208.

إن الملاحظة أداة رئيسية في جمع البيانات، ليست غريبة على العلماء العرب أمثال "جابر بن حيان"، و"الحسن بن الهيثم "وغيرهما الذين أولوا هذه الأداة عنايتهم وأكدوا أهميتها واستخدموها طريقة أساسية في الوصول إلى الحقائق والمعارف [1] وفيما يخص بحثنا هذا فقد تم استخدام طريقة الملاحظة البسيطة، والتي يتم استخدامها في حالة ملاحظة ظاهرة دون تخطيط مسبق لنوعية المعلومات أو السلوك الذي سيخضع للملاحظة ومن ثم فان باعتبار انني عامل فقد وضعت ابنتي في الروضة وقد لاحظت تغيرات في شخصيتها وكذلك اكتسابها مهارات وما أثار انتباهنا في ما يخص تطرقنا لموضوع هذه الدراسة هو الملاحظة العادية لانتشار رياض الأطفال في المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الخنشلي بصفة خاصة ودورها في تطوير شخصية والمهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.

2- الاستمارة:

تعرف استمارة البحث كنموذج يضم مجموعة من الأسئلة المقننة وأنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب [2]

وتعتبر الاستمارة أحد الأدوات الملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين تستهدف دراسته وتعرف أيضا بأنها تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والعبارات المكتوبة مزودة بإجابتها والآراء المحتملة أو بفراغ الإجابة ويطلب من المجيب عليها مثلا الإشارة إلى ما يراه مهما أو ما ينطبق عليه منها أو يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة .....الخ [3]

ومنه سنقوم بتصميم استمارة بغرض جمع البيانات من المبحوثين توجه إلى عينة من أولياء الأطفال.

---

[1] Blanchet Alain, Gotman Anne: l'enquête et ses méthodes: l'entretien, Edition Nathan, Paris,1992, p19

[2] عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء 2000، ص62

[3] سركز، العجيلي عصمان –أمطير، عياد سعيد، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، مرجع سابق، ص 210.

وتشمل الاستمارة على مجموعة من الأسئلة الخاصة بإمكانية قيام علاقة تأثير المتغير المستقل وهو رياض الاطفال في المتغير التابع وهو شخصية الطفل، أي مدى تاثير رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل .

وقد احتوت الاستمارة على 36 سؤالا، وبناء على ذلك تم تقسيم الاستمارة إلى اربع محاور رئيسية هي: .

- ✓ **المحور الأول: بيانات شخصية**

ويتضمن هذا المحور أسئلة عامة للتعريف بالمبحوثين مثل: سن الطفل، الدخل الشهري للأسرة، نوع السكن من السؤال الأول الى السؤال رقم :05

- ✓ **المحور الثاني:** حول مساهمة البرامج التي تعتمد عليها رياض الأطفال في تعليم طفل الروضة من السؤال رقم : 06الى غاية السؤال رقم :21
- ✓ **المحور الثالث:** حول مساهمة رياض الأطفال في التنمية الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة من السؤال رقم :22 الى غاية السؤال رقم :27
- ✓ **المحور الرابع:** حول مساهمة الأساليب المتبعة من طرف معلمة الروضة في تنمية ثقافة وشخصية طفل الروضة من السؤال رقم : 28 الى غاية السؤال رقم : 36.

ونظرا لخصوصية موضوع دراستنا هذه فقد تم الاعتماد على الاستمارة لأنه تعذر علينا استخدام المقابلة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، واعتمدنا على أسئلة أغلبها كان من النوع المغلق وبعضها من النوع نصف المفتوحة والمفتوحة، والتي يعرفها محمد علي بأنها: "قائمة من الأسئلة أو الاستمارة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة.[1]

3- أساليب تحليل البيانات:

يعتبر أسلوب تحليل البيانات من بين الخطوات الهامة في تصميم البحث بصفة عامة وذلك من حيث أنه ينبغي على الباحث أن يحدد الأسلوب الأمثل والذي سوف يستعين به لمعالجة

[1] دليو، فضيل وأخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، المرجع السابق، ص 192

وتحليل المعلومات أو البيانات التي سيحصل عليها ميدانيا، بغية اختبار فرضيات بحثيه أو الإجابة على التساؤلات المطروحة ومتى جمع الباحث البيانات كان عليه أن يعبر عنها وهو بذلك يفعل هذا إما بطريقة وصفية كيفية، أو بشكل، كمي أو بكليهما معا [1] وفيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية فقد يتم الاستعانة بالأسلوبين معا، أي بأسلوب التحليل الكيفي من أجل استنتاج المؤشرات والأدلة الكيفية [2] الخاصة بفهم طبيعة دور رياض الاطفال وما يجب أن تكون عليه ومقارنتها بالحقائق والاستنتاجات الخاصة بدورها وتاثيرها على شخصية والثقافة الطفل، على شكل جداول بسيطة ومزدوجة ثم وصفها عن طريق استخراج النسب المئوية لمتغيرات الأسئلة، كما يتم الاستعانة لوصف بيانات الدراسة الميدانية بأحد مقاييس النزعة المركزية ألا وهو المتوسط أو المعدل وعلى العموم فان كلا الطريقتين الكيفية والكمية إنما تتكاملان في إطار محاولة الكشف عن دور الروضة ودورها في تنمية شخصية طفل ما قبل المدرسة، وجل هذه الخطوات السابقة الذكر ستكون محل الوقوف والمتابعة في الفصل الخاص بتحليل وتفسير بيانات هذه الدراسة الميدانية.

سادسا: الصعوبات التي واجهت الدراسة:

إن الأبحاث في العلوم الاجتماعية تعتبر من أصعب الدراسات سواء كان ذلك من حيث التطبيق أو التدقيق فالباحث يجد الكثير من الصعوبات والعوائق عند انجازه للبحث ونظرا إلى أن الالتحاق برياض الأطفال يعتبر مهمة ذات مسؤولية كبيرة ومهنة اجتماعية لها قيمتها وأهميتها الخاصة لذا على المهتمين بما يتعلق بالتربية المبكرة بالطفل الجزائري أن يكتشفوا النقائص وككل الدراسات تعرض الباحث إلى صعوبات سواء في الجانب النظري، وخاصة الجانب الميداني وهي صعوبة الاتصال بمجتمع البحث إلى العوائق التي عرقلت بحثنا:

– عدم تقبل أولياء أفراد العينة البحث ملئ الاستمارات الموجهة لهم إلا بعد اتصال مباشر معهم والتحدث معهم والتبيين لهم أهمية البحث العلمي.

[1] السيد، سميرة أحمد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998، ص 220.

[2] السيد، سميرة أحمد، علم اجتماع التربية، المرجع السابق، ص 221.

- مواعيد الاستقبال المحددة لا توافق ظروف عمل الباحث كما انه من الصعب مقابلة مسؤولي الادارات كمدير مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن والتحفظ في إعطاء المعلومات وبعد الشرح المفصل والمطول عن أهمية البحث العلمي وكذلك عن موضوع الدراسة دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل فقد سمح للموظفتين المسؤولتين عن ملف الروضة بتزويدي بالمعلومات اللازمة.

الفصل الخامس:

عرض البيانات وتحليل النتائج

أولا: عرض البيانات وتحليل وتفسير النتائج

ثانيا: تفسير النتائج في ضوء الفرضيات

ثالثا: النقائص والاقتراحات والتوصيات

تمهيـد :

بعد جمع البيانات المختلفة المتعلقة بمجتمع الدراسة –وذلك بتطبيق استمارة البحث– وجب القيام بعمليات تفريغ البيانات وتحليلها تحليلا علميا دقيقا، بتأكيد وتفسير العلاقات التي تربط بين المتغيرات التي بني عليها موضوع الدراسة، وتليها بعد ذلك عملية مناقشة النتائج المتوصل إليها.

ويأتي في هذا الفصل تأكيد هذه المراحل المنهجية لإعطاء الوضع النهائي للبحث، من خلال الوصول إلى نتائج عامة للدراسة وهو الهدف الأخير الذي تصبو إليه.

أولا: تفريغ وتبويب النتائج وتحليليها:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

جدول رقم 03: تبيين عدد الأطفال في الروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
3 اشهر–2سنوات	190	57.92
3–5 سنوات	138	42.08
المجموع	328	%100

- عينة الدراسة هي عدد الأطفال من 3–5 سنوات

نلاحظ أن نسبة 57.92 % هي النسبة الأكثر وتخص الأطفال الذين (تتراوح) ما بين 3اشهر–2 سنوات والفئة العمرية من 3–5 سنوات نسبة 42.08% وتعود أسباب وضع الأبناء في رياض الأطفال بنسبة كبيرة لعمل الأم خارج المنزل .

نستنتج من خلال هذا التعليق أن سبب عدم وضع الأمهات للأبناء فوق سن السنتين لانتشار الجمعيات التي تقوم في غالب الأحيان بدور المدرسة في المرحلة التحضيرية، ضف إلى أن رياض الاطفال تقدم خدمات خاصة للأطفال ما فوق السنة وفي هذه السن يكون الطفل مستعدا للدخول لها، حيث تكد الشواهد الميدانية أن بدء رياض الأطفال في عمر أصغر ذو فوائد أعلى، وأن تأجيل رياض الأطفال لمدة عام قلل من عدم الانتباه وفرط النشاط عند الأطفال بشكل ملحوظ.

كما تعد السنوات الأولى من حياة الطفل (من ثلاث حتى ست سنوات) من أهم الفترات العمرية لتنمية وبناء الشخصية التي تهيئ الطفل في وقت لاحق للنجاح في دراسته وحياته ودعمه لاكتساب العديد من المعارف والمهارات مع أقرانه الأطفال في مختلف مجالات النمو العاطفية والاجتماعية والعقلية والجسمية.

فالطفولة المبكرة يجب أن تحظى باهتمام بالغ، وذلك بضرورة توفير تربية مبكرة ذات جودة عالية لجميع الأطفال، وتعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التربوية المهمة للأم العاملة لرعاية وتربية الطفل.

جدول رقم 04 : يمثل المستوى الاقتصادي للأسرة:

الفئات	التكرار		النسبة المئوية %		
الاب عامل	نعم	لا	نعم	لا	
	91	47	65.94	34.06	%100
الام عاملة	نعم	لا	نعم	لا	
	124	14	89.86	10.14	%100
المجموع	138		%100		

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 65.94% مثلت نسبة الرجال العاملين (الآباء) في حين مثلت نسبة 34.06% الرجال (الآباء) غير العاملين وعلى الرغم من أنها قليلة مقارنة بالنسبة الأعلى 75% لكنها تبقى نسبة لا يستهان بها وهذا ما يفسر خروج المرأة للعمل والتي مثلت نسبة 89.86% للأمهات العاملات و10.14% للأمهات الماكثات بالبيت وهذا ما يفسر سبب لجوء الأمهات لرياض الأطفال لإيداع أبنائهم.

أصبح عمل المرأة ضرورة تتطلبها متغيرات العصر ذلك أن دخل واحد في الأسرة لا يكفي لتلبية حاجاتها من مسكن ولباس وأكل وغيرها خاصة إذا كانت الأسرة تتكون من عدد أفراد أكثر من ثلاثة، وهذا ما سبب ضغطا نفسيا للمرأة في التوفيق بين عملها خارج المنزل وداخله أي القيام بالأعمال المنزلية وتربية الأبناء والاعتناء بهم في فترات العمل، فكان الحل في الروضة، التي أصبحت حاجة مجتمعية ملحة فوجودها، يُعد مطلبا مهما في رعاية الابناء فترة غياب الأم في العمل، إلى جانب تعلمهم واختلاطهم بالعديد من الأشخاص الذين يتعلمون منهم روح التنافس الشريف، فمع توافرها تعد في نظر المرأة العاملة حلاً مقنعاً، وذلك لما نراه الآن من عدم ثقة بالخادمات، إلى جانب المشاكل التي تحدث جراء وجود الأبناء معهن طوال اليوم في المنزل بدون رقيب يرصد تحركات الخادمة أثناء تعاملها مع الأطفال، وقد أصبحت رياض الأطفال تقدم برامج تساعد في تنمية الذكاء الاجتماعي للطفل وتجعله جاهزا لاستقبال المدرسة وهذا ما جعل حتى الأمهات الماكثات بالبيت يلجأن لوضع أبنائهن في دور الحضانة .

جدول رقم 05 : يمثل الدخل الشهري للأسرة:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
30000_25000 د	8	5.79
40000_30000 د	19	13.77
40000 د فأكثر	111	80.44
المجموع	138	%100

نلاحظ أن اغلب المبحوثين(الاولياء) يتعدى دخلهم الشهري 40000 د وذلك بنسبة 80.44% وهذا يساعد على ترك أبنائهم الروضة او مؤسسة متعددة الاستقبال (الجانب الاقتصادي) في حين نجد نسبة 5.79% دخلهم لا يتعدى 30000 د

ومن يتراوح دخلهم بين 30000 د و40000 د يمثلون نسبة 13.77% وتفسر هذه الأرقام بسبب وضع أبنائهم بالروضة رغم ضعف دخلهم راجع لظروف العمل خاصة عمل الأم.

يؤثر الدخل المادي للأسرة على القدرة على وضع الأبناء في رياض الأطفال ذلك أن تواجد الأبناء الروضة يتطلب مصاريف دورية لا يستطيع التكفل بها الآباء إلا إذا كانوا ميسوري الحال حيث أن التكاليف الشهرية لا تقل عن 6000 دينار وتزيد في حالات أخرى عن 10000 دينار ويرجع هذا الاختلاف حسب الفترات التي يبقى بها الطفل في الروضة وحسب نوع الخدمات المقدمة والبرامج التي تختلف من رياض أطفال لأخر.

جدول رقم 06: يمثل نوع السكن للمبحوثين:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
سكن مشترك	12	8.69
سكن منفرد	23	16.67
شقة في عمارة	100	72.47
فيلا	3	2.17
المجموع	138	%100

نلاحظ أن اغلب العائلات التي تضع أولادها في روضة الأطفال تعيش في سكن مستقل والمتمثل في شقة في عمارة نسبة 72.47% وهذا يقودنا لمعرفة سبب اللجوء لرياض الأطفال لوضع أولادهم عكس من يسكنون في سكن مشترك أين يمكن ترك الأبناء لدى أهل الزوج وقدرت نسبتهم بـ(08.69%) فميزة السكن المشترك تكمن في وضع الأطفال عند ام الزوج أو الزوجة يعني الجدة أو العمة والخالة يتكفلن برعاية الطفل لحين عودة الأم من العمل لكن تؤكد الشواهد الميدانية لدراستنا ان استقلال الوالدين بسكن منفرد عن العائلة يجعل من المستحيل على الأقارب رعاية الأبناء لحين عودة الوالدين من العمل .

جدول رقم 07: يوضح سبب إختيار الأولياء للروضة التي تضم أطفالهم :

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
القرب من العمل	46	25,41
القرب من المنزل	30	16,58
الكفاءة والسمعة	90	49,72
تكلفة الالتحاق (الثمن)	15	8,29
المجموع	181	100

- عدد التكرار 181 اكبر من عدد المبحوثين 138 لان بعضهم جاوب على اكثر من احتمال

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة 49.72% من أفراد العينة اختاروا الروضة نظرا للكفاءة والسمعة ونسبة 8.29% اختاروها نظرا لتكلفة الالتحاق وهذا دليل على أن الأولياء لا يهمهم مبلغ المال المدفوع شهريا بقدر ما يهمهم الرعاية الجيدة لأطفالهم، لأن الروضة بالنسبة لهم المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة في الأهمية وان الروضة من أخصب الاماكن أو المؤسسات التربوية التعليمية في تشكيل شخصية أطفالهم لمواجهة الحياة الدراسية خاصة والحياة ككل بصفة عامة، فالأولياء يريدون الأفضل دائما لأولادهم، فلا يريدون أطفالا سلبيين يتلقون فقط بل أطفالا ناشطين فاعلين نافعين للمجتمع في مختلف الجوانب.

فنسجل نسبة 25.41% اختار الاولياء على أساس قربها من العمل ونسبة 16.58% من الاولياء اختاروها لقربها من البيت، وهذا شيء طبيعي حتى يضمنوا لأطفالهن الوصول في

الوقت المحدد للروضة وكذا أخذهم في المساء في الوقت المحدد لأن الطفل يمل من انتظار أحد الوالدين وهذا ما يجعله لا يحبذ فكرة الذهاب للروضة، وهذا لا يعني أنه لا يهمهم سمعة وكفاءة المؤسسة بل معظمهم اجابوا على احتمالين او اكثر .

المحور الثاني : مساهمة البرامج التي تعتمد عليها رياض الأطفال في تعليم طفل الروضة

جدول رقم 08 : يوضح سبب التحاق الابن بالروضة

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الأم عاملة	80	56.74
التحضير المدرسي	41	29.08
التسلية والترفيه	20	14.18
المجموع	141	100

* عدد التكرار 141 اكبر من عدد المبحوثين 138 لان بعضهم جاوب على اكثر من احتمال

تبين لنا معطيات الجدول أن السبب الرئيسي لالتحاق الابن بالروضة هو عمل الأم حيث مثل هذا السبب نسبة 56.74% وتأتي الرغبة في التحضير المدرسي في المرتبة الثانية بنسبة 29.08% ذلك أن الأولياء يرغبون في أن يندمج ابنهم في الأجواء المدرسية وليكتسب بعض المبادئ الأساسية في العلم أما 14.18% الرغبة في التسلية والترفيه تأتي في المنزلة الأخيرة

عند خروج الام للعمل تجد عقبة كبيرة في ترك طفلها بالبيت للتخلص من هذا المشكل تلجأ للروضة، فالروضة تساهم في إعداد الطفل وتهيئته للقراءة والكتابة، حيث أن منهج الروضة يقوم بتعريف الطفل على الحروف الهجائية والتمييز بين الحروف المتشابهة، وكذلك تعريف الطفل بالأعداد والألوان والاشكال الهندسية كل ذلك باستخدام أسلوب التعليم عن طريق اللعب ولقد تطرقت في الفصل الثالث المعنون بالطفل والروضة بأن للعب الهادف دور في تنمية ثقافة الطفل وتوطيد علاقته باقرانه وتنمية مهارات عديدة كالتعلم وتعمل الروضة على توسيع مدارك الطفل، وإثارة التفكير لديه بما تقدمه من مفاهيم علمية عن طريق التجارب البسيطة والتي يقوم بها الطفل بنفسه، كالحصول على لون جديد بمزج لونين مختلفين، وكما تساعده على الاندماج في مجموعة

كبيرة، وتعلمه كيفية التعامل واللعب مع أقرانه، بمعنى أنها تعمل على تنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى الطفل وتعتمد كذلك على الألعاب الفكرية التي تعتمد على الأسئلة البسيطة السهلة.

جدول رقم 09 : يوضح رأي الاولياء في الدور الذي تلعبه الروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
مكان لحراسة الطفل	22	14.10
مكان لإكساب الطفل مهارات مختلفة	58	37.18
الاثنين معا	76	48.72
المجموع	156	100

- عدد التكرار 156 اكبر من عدد المبحوثين 138 لان بعضهم جاوب على اكثر من احتمال

تعتبر الروضة في الوقت الراهن عبارة عن وسيط بين الاسرة والمدرسة فيمكن القول انها مرحلة ما بعد الاسرة ومرحلة ما قبل المدرسة وبالتالي فهي مؤسسة اجتماعية جاءت كوسيط وحتمية للظروف والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري، وقد وصفها البعض في بداية ظهورها وقبل تطورها في مجتمعنا بأنها مكان لحراسة الأطفال عند خروج الأمهات للعمل، لكن في الحاضر أصبحت هذه المؤسسة كوسيط تربوي تقوم بخلافة الأسرة أثناء غيابها في رعاية وتربية الأطفال، كما أن الأنشطة الممارسة ضمن مختلف البرامج التي تقوم عليها رياض الأطفال، باختلاف مجالاتها فهي تكسب الأطفال مفاهيم ومهارات لغوية، علمية، دينية، رياضية، وكذلك لتحضير الأطفال في سن الخامسة من العمر للالتحاق بالمدرسة الابتدائية بتعلم الأرقام والحروف الى غير ذلك من بعض اساسيات الدراسة بالإضافة إلى قيامها بحراسة وحماية الأطفال من أي حادث قد يصيبهم او يتعرضوا له أثناء غياب الاولياء من البيت، وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه رقم 09 حيث سجلت نسبة 48.72% من الاولياء يعتبرونها مكان لاكتساب المهارات ومن بينها مهارة التعلم للتحضير المدرسي للالتحاق بالمدرسة الابتدائية وكذلك الحراسة وهذا دليل على أن للروضة دور إيجابي في حياة الطفل نظرا لما لاحظه

الاولياء من تغيرات ايجابية على أطفالهم، وتليها مباشرة بنسبة 37.18% يرون ان الروضة عبارة عن مكان لإكساب الطفل مهارات مختلفة، لكن فكرة أن الروضة مكان للحراسة فقط مستبعدة من طرف الاولياء ولا يعتبرونها كذلك، لمعرفتهم وتيقنهم بالدور الذي تقدمه الروضة ومستواها التعليمي الجيد.

جدول رقم 10: مميزات الابن قبل الالتحاق بالروضة:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
منعزل	24	17.40
تجاوب ومشاركة الآخرين	98	71.01
الجرأة	4	2.90
أخرى تذكر	12	8.69
المجموع	138	100

نلاحظ أن أغلب الأبناء يتجاوبون بشكل جيد ويشاركون الآخرين وهذا ما وضحته نسبة 71.01% أما النسبة الباقية مثلت 17.40% نسبة منعزل وهذا عادة ما يكون وحيد والديه ليس لديه إخوة أما الجريئين فمثلوا نسبة02.89% وكلهم ذكور وبالنسبة للحالات الأخرى فمثلت من لديهم اضطرابات في السلوك كالحركة الزائدة واضطرابات في النطق ويكون الطفل عنيف يحب ضرب الأطفال وحالات بالتوحد ومثلت نسبتهم بـ8.69%، وقد لاحظنا أن معلمات الروضات ميدان الدراسة قد بذلن جهدا كبيرا في تصحيح وتقويم هذه الاضطرابات فكل روضة بمربياتها وبالتعاون مع المديرات قمن بالمتابعة الدقيقة للأطفال، وكما يجدر أن نشير إلى إن معظم المربيات في مدينة خنشلة اعتمدن على الخبرة خلال امتهانهن هذه الوظيفة التي كان العمل بها لا يقتضي الاختصاص، وكما أن تعاون المديرات المتخصصات –علم النفس– قد سهل المهمة عليهن بعض الشيء.

جدول رقم 11: يمثل رد فعل الابن عند التحاقه بالروضة

الفئات	التكرار	النسبة %
بكاء	30	21.74
تقبل الأمر	85	61.60
تجاوب سريع	08	5.80
الأمر عادي	15	10.86
المجموع	138	100

طبيعي أن لا يتقبل الطفل الذهاب لرياض الأطفال لتعلقه بأمه وهذا ما مثلته نسبة 21.74% من أبناء فئتنا المبحوثة وهذا ما لاحظته من خلال تجربتي الشخصية بوضع ابنتي في سن الثالثة من عمرها في حين مثلت نسبة 61.60% من تقبل الأمر وهذا أمر طبيعي لان معظم الأطفال في سن الخامسة متحمسون للدراسة في التحضيري بالإضافة الى انهم تعودوا على الروضة في سن مبكرة لان عطلة الأمومة تنتهي في عمر ثلاثة اشهر وبالتالي معظم الأمهات عاملات يضعن أبنائهن في الروضة أما من وجد أن الأمر عادي فمثلت 10.86% ومن ردة فعله بالتجاوب السريع والتي مثلت نسبة 5.80% مثلت لنسبة الضئيلة فهؤلاء ممن ليس لديهم ارتباط قوي بالأم أو تعودت الأم على تركهم والذهاب للعمل عند بيت أهل الزوج أو أهلها خاصة.

لحظات الذهاب إلى الروضة ليست بالمرحلة السهلة على الأسرة او الاطفال وعلى من يحيط بهم وهذا ما بينته– في الجزء النظري –، فالالتحاق بالروضة للمرة الأولى خاصة للأطفال الذين لم يسبق لهم الذهاب للروضات تعتبر من المراحل الهامة والمفصلية في حياتهم، يبتعدون للمرة الأولى عن أمهاتهم وآبائهم وعن البيوت وعن الجو والمكان الذي عاشوا فيه الى مكان لا يعرفون فيه الأشخاص

وكما نعلم ان كل طفل يختلف عن الاخر، هناك من لا يتقبل فكرة التحاقه بالروضة ويواجه صعوبة حقيقية في التأقلم فيستمر بالبكاء ويرفض الانفصال عن والدته ولو لساعات قليلة وهناك أطفال لا يحتاجون لمجهود كبير للاندماج مع الآخرين وتقبل الفكرة والخطوة الجديدة .

وبين هذا وذاك لا يمكن تجاهل هذه المرحلة في حياة الاطفال وأسرهم مهما اختلفت ردة فعلهم، إلا أن القضية الأساسية هي في اختيار الروضة المناسبة لهم من خلال اعتماد برنامج منظم ومفيد واختيار المربيات وفي دراستنا الميدانية كانت اغلبية المربيات من الفئة العمرية اكثر من 30سنة وهذا دليل على انهن على درجة من الاستعداد النفسي والتحلي بالصبر في التعامل مع الأطفال والبقاء معهم لمدة طويلة يلاعبن ويعلمن ويتفاعلن ويستمعن الى أفكارهم كما انهن في هذه يتمتعن بالهدوء والاتزان والضبط الانفعالي مما يؤهلهن للقيام بمثل هذا الدور وهو تربية الأطفال الصغار في هذه السن، باعتبار ان الاطفال سيقضون عاما كاملا بها، إن كان الاختيار صحيحا سوف يشعرون بالراحة وسيجدون الاهتمام الكافي وستشعر في المقابل أسرهم بالراحة النفسية كون أطفالهم في بيئة آمنة مستقرة ونظيفة .

جدول رقم 12 : يوضح وجود برامج محددة ومشتركة بين رياض الاطفال

الفئات	التكرار	النسبة المئوية)%
نعم	13	9.42
لا	125	90.57
المجموع	138	100

من خلال الجدول أعلاه نجد ان 90.57% من الاولياء لاحظوا عدم وجود برامج موحدة بين رياض الأطفال وكان نفس راي المربيات والمدراء والمديرات بهذا الشأن اما برامج التحضيري فهي موحدة لأنها مسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية بالنسبة لكل الروضات وهذا مادلت عليه نسبة 09.42% يرون انه يوجد برنامج محدد وموحد وباعتماد دليل مؤسسات استقبال الطفولة الصغيرة الصادر في 2019 اذا عمل به مدراء رياض الأطفال يمكن ان يكون بعد فترة موحدا والذي يتناول البرنامج البيداغوجي المقومات الأساسية لبناء البرنامج والذي تطرقنا له في الفصل الثاني، وذلك انطلاقا من عناصر الهوية الوطنية، وكذا مراعاة لمراحل نمو الطفل واستراتجيات التعلّم الموجهة للأطفال في المرحلة العمرية من3 سنوات إلى أقل من 6سنوات.

جدول رقم 13 : يبين مدى استيعاب الطفل لبرنامج الروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	123	89.13
لا	15	10.87
المجموع	138	100

توضح معطيات الجدول أن نسبة 89.13% تؤكد أن طفل الروضة يستوعب البرامج المقدمة من قبل رياض الأطفال وتمت ملاحظة ذلك من خلال السلوكيات التي يقوم بها الأبناء كرد فعل لما تم تعلمه بالروضة خاصة أثناء الأكل واللعب والنوم وعلاقته مع الآخرين وهنا نجد ان نوعية البرامج المقدمة متنوعة وهادفة.

في حين نجد نسبة 10.87% يؤكدون أن ابنائهم لا يستوعبون برامج رياض الأطفال يمكن يرجع ذلك ان هؤلاء الأطفال اما عندهم تأخر في الفهم او عندهم اضطرابات نفسية كالفرط في الحركة او التشتت وكذلك المصابون بالتوحد وكذلك الذين لا يحضرون في الصف بصفة دائمة او ممن يستفيدون بدوام جزئي لذلك يكون التركيز والاستيعاب عندهم ضئيل ولكن كما لاحظنا فالمربيات يقمن ببذل مجهود لكي يسوعب كل الأطفال البرامج المقدمة لهم .

جدول رقم 14: يوضح استفادة الطفل بالرحلات او خرجات في الروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	20	14.49
لا	118	85.51
المجموع	138	100

فرياض الأطفال الخاصة تفتقر مثل هذه الخرجات، أنها لا تنظم رحلات وخرجات لزيارة بعض المتاحف أو المعالم التاريخية القريبة منها، وهذا ما توضحه معطيات الجدول أن نسبة 85.51% من الاولياء يؤكدون أن أبنائهم في رياض الأطفال لا يستفيدون من الرحلات او الخرجات، بالرغم ان مدينة خنشلة تزخر بالأماكن التي فيها الطبيعة كحمام الصالحين وشيليا غيرها من الأماكن

بالإضافة الى ان معظم الاولياء لا يحبذون فكرة خروج أطفالهم من الروضة اما 14.49% وتمثلت في أطفال "روضة كوكب الأطفال" حيث يؤكد الاولياء ان أطفالهم يذهبون الى رحلات وخرجات فقد صرحت المديرة انها اخذت الأطفال الى دار الثقافة التابعة للمدينة لإقامة مسابقة في الرسم وكم عرفتهم بالتراث الخاص بالمدينة من خلال المعالم الموجودة في دار الثقافة مع سرد القصص لهم، كما قامت أخذهم الى مدينة الألعاب باتنة مع الإشارة ان الرحلات تكون بمشاركة الأمهات أي الأطفال يذهبون مع امهاتهم وكما صرحت أنه بعد ظهور الوباء المستجد كوفيد 19 أصبح من الصعب القيام بذلك.

فنرى ان التعليم عن طريق الخرجات او الزيارات له مميزات من بينها اظهار مواهب الطفل وهي من اغنى مصادر التعليم وعن طريقها يخرج الأطفال من البيئة التعليمية الرسمية وينطلقون بكامل حريتهم، كما تمكن المربية من التعرف على مشكلات اطفالها ويفسح المجال لإقامة علاقات إيجابية بين الأطفال مع بعضهم البعض من ناحية وبين المربية والأطفال من ناحية أخرى، وكذلك تنشيط الأطفال جسمياً بسبب تغير المناخ الدراسي من الروضة إلى مكان الرحلة وكذا اندماجهم في مجتمعهم والتعرف على ما يدور من حولهم إلى جانب أنها تحقق فائدة ترفيهية بتنشيط الدورة الدموية للأطفال بلعبهم واستنشاقهم الهواء النقي ، وأخيرا ترجمة التعليم النظري إلى جانب تطبيقي عملي ليتم خزنه وحفظه في ذاكرة الطفل بحيث لا يمكن نسيانه أبدا لارتباطه بخبرة جميلة لدى الطفل وعلى الرغم من هذه الإيجابيات الا ان معظم الروضات الموجودة في مدينة خنشلة لا تبادر بهذه الرحلات .

جدول رقم 15: يبين البرامج التي أثبت فيها الطفل قدراته

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية%
المفاهيم العلمية	20	14.50
حفظ القرآن	92	66.66
الموسيقى والرسم	26	18.84
المجموع	138	100

الواضح من بيانات هذا الجدول أن نسبة 66.66% خصت البرامج المتعلقة بحفظ القرآن فقط أما الموسيقى والرسم فقد حددت نسبة إجابات مبحوثينا بـ : 18.84 % وهي قليلة مقارنة بأهميتها في تمكين الطفل من الإبداع وتوضيح مسار اهتماماته وميولاته أما المفاهيم العلمية فقدرت نسبتها بـ 14.50% وهذا يضعنا أمام مفهوم ونوعية البرامج التي تقدم للأطفال فيها تنوع وكانت النسبة الكبيرة لحفظ القران وبما ان التربية والتعليم نظام متكامل كان لابد من برمجة برامج دينية كتحفيظ القران والادعية وسرد قصص الأنبياء والرسل فمعظم الروضات نجد الأطفال ابدعوا في حفظ القران وكما ان الأطفال يحبون الرسم والموسيقى فكان ميولهم لهذا النشاط قد صرح الاولياء ان أطفالهم اثبتوا قدرة على الرسم وحفظ الأناشيد سواء الوطنية او الدينية مثل "زاد النبي " واناشيد أخرى متعلقة بالمولد النبوي الشريف كمالا ننسى اهتمام رياض الأطفال بالانشطة والبرامج العلمية التي كان لها الأثر على زيادة المفاهيم لدى الطفل .

جدول رقم 16:يبين قدرت الطفل على الأشغال اليدوية وتمييز الألوان والأشكال والحروف

الفئات	التكرارات		النسبة المئوية%	
القدرة على الأشغال اليدوية	نعم	11	نعم	07.97
	لا	127	لا	92.03
القدرة على تمييز الألوان	نعم	108	نعم	78.26
	لا	30	لا	21.74
القدرة على تمييز الأشكال	نعم	108	نعم	78.26
	لا	30	لا	21.74
القدرة على نطق الحروف	نعم	110	نعم	79.71
	لا	28	لا	20.29
المجموع	138		100	

*مجموع الاجابتين "نعم" و"لا" هو عدد المبحوثين 138 ولي

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن نسبة 92.03% من الاطفال لا يجيدون الأشغال اليدوية على الرغم من أهميتها وقدرتها على تنمية المدارك الحسية للطفل في حين 7.97% فقط من يجيدونها وليس بطريقة ممتازة.

كما نجد أن نسبة 78.26 % من مرتادي رياض الأطفال يستطيعون تمييز الألوان والأشكال في حين 21.74% لا يستطيعون ومعظمها من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة أو ممن يرتادون رياض الأطفال بصفة غير منتظمة أو بدوام جزئي.

أما بالنسبة للقدرة على نطق الحروف فنجد نسبة الاجابات بنعم مثلت 79.71% وهذا يعد انجازا يحسب لمعلمات رياض الأطفال إلا نسبة 20.29% أجابت بعدم تمكن أبنائها من تميز الحروف .

ومن هنا نستنتج ان بالرغم ان البرامج غير موحدة بين الروضات الا ان الطفل يستفيد مما يقدم له من برامج لتمييزه الألوان والاشكال ونطق الحروف .

جدول رقم 17: يبين مدى مشاركة الأطفال بعضهم البعض في الاشغال اليدوية

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية%
دائما	44	31.88
أحيانا	79	57.25
ابدا	15	10.87
المجموع	138	100

يبين الجدول أعلاه إجابة الاولياء حول مشاركة أبنائهم بعضهم البعض في الاشغال اليدوية وبالطبع مع المربية حيث اثبتت 57.25% ان الأطفال يتشاركون أحيانا في الاشغال اليدوية وهي اكبر نسبة ويرجع ذلك لطبيعة الاشغال اليدوية التي ترتبط بالمهارات الحركية للطفل وترتبط أيضا بميولاته وهواياته فنرى الأطفال يشكلون مجموعات محددة لتشاركوا نفس اللعبة التي تكون في نفس دائرة اهتماماتهم، ومنه نرى أن الاعمال والاشغال اليدوية تساعد الاطفال على تنمية روح التعاون والجمال، الابداع، الابتكار، اكتشاف الميول والمواهب الفنية وتنميتها، بينما كانت نسبة 31.88

% ترى الأطفال يفضلون مشاركة بعضهم في الاشغال اليدوية، وأقرت نسبة 10.87 % من الاولياء أن الاطفال لا يتشاركون أبدا في نشاط الاشغال اليدوية، ويرجع ذلك أن الاطفال غالبا في هذه المرحلة يحبون التملك ولا يحبون مشاركة أشيائهم وكما يبين الجدول السابق ان معظم الأطفال يميزون الاشكال والألوان وكما انهم وبمساعدة المربية يقومون بالاشغال اليدوية التي من شانها تبعث في نفوسهم البهجة والفرح والسرور وكذلك تساهم في تعلمهم .

جدول رقم 18: يوضح مساهمة الروضة في تزويد الطفل بمعلومات حول وطنه

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	102	73.91	يحفظ جزءا من النشيد الوطني	120	56.60
			يعرف إسم وطنه وعلمه	65	30.66
			يعرف رئيس وطنه	10	4.72
			أخرى	17	8.02
لا	36	26.08			
المجموع	138	100		212	100

إن الروضة المثالية النموذجية هي التي تعمل على تثبيت علاقة الطفل بأسرته ومجتمعه لتعريفه بوطنه وترسيخ انتمائه لوطنه، لأن هذا مطلبا أساسيا لتهيئة الطفل ليكون إنسانا صالحا لنقل الموروث الثقافي للمجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الخنشلي بصفة خاصة لأنه من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الروضة يستمد الطفل قيم وتقاليد وثقافة مجتمعه بما يتناسب مع قدراته وسنه.

فرياض الاطفال تحاول بما تملكه من امكانيات وبرنامج ومربيات تعريف الطفل بوطنه وقيمته وهذا ما يتضح من خلال الجدول رقم (18)، حيث أنه سجلت نسبة 56.60% من الاولياء ذكر أن الروضة تعرف طفلهم بوطنه وذلك من خلال تحفيظهم جزءا من النشيد الوطني، تليها نسبة 30.66 % اجابوا بأن أطفالهم يعرفون وطنهم وعلمه من خلال الروضة، ثم سجلت نسبة 04.72 % من الاولياء أجابوا بأن أطفالهم يعرفون رئيس وطنهم من خلال الروضة، إن أكثر

الأنشطة المعتمدة في الروضة لتعريف الأطفال بوطنهم هي الأناشيد الوطنية، سرد القصص حول الثورة والأبطال، الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الوطنية المتعلقة بالمجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الخنشلي بصفة خاصة مثل عيد الثورة (1 نوفمبر)، عيد الاستقلال، عيد الامازيغ (يناير) 12 جانفي لان مجتمعنا امازيغي ومن خلال تقديم دروس عن ذلك وتعليق الأعلام، استخدام الصور والملصقات التي تبين معالم خاصة بالوطن.

كذلك من خلال نشاط الرسم كرسم العلم الوطني، من خلال نشاط التمثيل والمسرح، اللعب التخيلي (التمثيلي)، لعب أدوار أبطال الثورة وابطال الامازيغ ولبس اللباس الشاوي الخاص بمنطقتنا الشاوية

كما يكون الاحتفال بالأعياد العالمية التي يحتفل بها كل وطن، كعيد الطفولة، عيد الأم برسم بطاقات لها أو كتابة جملة أو أكثر على بطاقة(الأطفال البالغين 5 سنوات) والهدف من الاحتفال بهذه المناسبات والاعياد هو ترسيخ معانيها في عقول الأطفال والافتخار بالانتماء إلى وطنهم الجزائر والى مدينتهم ذات الطابع الشاوي خنشلي، هذا بالإضافة إلى الفرح والسرور والبهجة الكبيرة التي تعيشونها في هذه الحفلات .

جدول رقم 19 : يبين مساهمة أنشطة الروضة في تنمية قدرة الطفل على التذكر

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	120	86.96	يتذكر الألفاظ والأشياء التي تعلمها في الروضة	36	12.05
			يذكر الأرقام التي حفظها	118	39.47
			يردد السور القرانية والأناشيد التي حفظها	125	41.81
			أخرى	20	6.67
لا	18	13.04			
المجموع	138	100		299	100

تبين نتائج الجدول أعلاه من خلال إجابة الاولياء، حيث أن أعلى نسبة 41.81 % من الاولياء يحفظون ويرددون السور القرآنية والأناشيد في الروضة، والاناشيد هي أسهل شيء للحفظ من قبل الأطفال لما فيها من متعة وبهجة وسرور خاصة إذا دعمت ببعض الحركات التي تعبر عنها، تليها نسبة 39.47 % من الاولياء يرون ان الأطفال بإمكانهم تذكر الأرقام وتعدادها، تليها نسبة 12.05 % يقولون بان أطفالهم يتذكرون الالفاظ والاشياء التي تعلموها في الروضة بالإضافة الى ذكروا ان أطفالهم يحفظون أغاني ومن يحفظ أسماء رفاقه في الروضة في نشاط المحادثة، كما يتذكرون النصائح او العقوبات التي قدمتها المربية لهم ومن يتذكر قصة بنسبة 6.67% حيث نجد نسبة مساهمة برامج وانشطة الروضة في تنمية قدرة الطفل في التذكر قد بلغت 86.96% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع العدد الكلي لعينة الدراسة وبالتالي فالبرامج المقدمة في الروضة .

جدول رقم 20 : يبين اذا ما كانت الروضة تنمي قدرة الطفل على التخيل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	135	97.83	اللعب الايهامي	80	47.34
			تمثيل مسرحيات	54	31.95
			تمثيل دور شخصيات قصة روتها المربية	25	14.80
			أخرى	10	5.91
لا	3	2.17			
المجموع	138	100		169	100

يبين الجدول رقم 20 ان اغلبية الاولياء يؤكدون ان الروضة تنمي قدرة الطفل على التخيل وذلك باعطائهم الفرصة وتهيئ لهم مكان للعب الايهامي باعتباره لعب تعويضي لرغبات الطفل أو تنفيسي يخفف به عن قلقه وقد تمثل في نسبة 47.34% ويبدأ هذا اللعب بتقليد شخصيات قصة قد روتها المربية خلال تدريس الطفل كما انه عملية من عمليات اكتساب ثقافة لدى الطفل باكتسابه لمهارات مختلفة وخاصة مهارة اللغة، تليها نسبة 31.95% من إجابة الأولياء الذين

أجابوا بأن تمثيل المسرحيات من فعل أطفالهم، ونسبة 14.80% يرون أن أطفالهم يمثلون دور القصص التي روتها المربية وهذا دليل على أن الطفل يتمتع بقدرة على التخيل تمكنه من تمثيل شخصيات سمع عنها فقط ولم يشاهدها، ونظرا للفروق الفردية بين الأطفال فإنه ليس بإمكان الكل القيام بذلكالتي تمثل نسبة 5.91 %

جدول رقم 21 : مساهمة برامج الأطفال في اعداد الطفل للمدرسة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	126	91.30
لا	12	8.70
المجموع	138	100

من نتائج الجدول أعلاه تبين ان اغلبية الاولياء المقدرة نسبتهم بـ: 91.30% يؤكدون أن الروضة تساهم في إعداد أطفالهم للمدرسة، فالروضة من خلال الأنشطة المختلفة المقدمة في الروضة في جميع الجوانب وانشطة اللعب التي تعتبر لغة الطفل في العالم، بالاضافة الى أهدافها وبرامجها المتنوعة وخبرة مربياتها اللاتي تساهمن في إعداد وتهيئة الأطفال للإلتحاق بالمدرسة وتمثل نسبة ضئيلة من الاولياء والمقدرة بـ:8.70 % يرون أن برامج الروضة لا تساهم في اعداد الطفل للمدرسة .

المحور الثالث: حول مساهمة رياض الأطفال في التنمية الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة

جدول رقم 22: يبين التغيرات التي حدثت على الطفل بعد التحاقه بالروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
تحسن في السلوك	83	60.14
تدهور في السلوك	45	32.60
أخرى تذكر	12	8.69
المجموع	138	100

نلاحظ أن أغلب المبحوثين تحسن سلوكهم بارتياد رياض الأطفال وهو ما شكل نسبة 60.14%و مع هذا ليست بعيدة عن الأطفال الذين عرفوا تدهورا في السلوك واكتسبوا بعض العادات السيئة منها ما هو متعلق بممارسات عنيفة ما هو متعلق بالبكاء المتواصل أو العكس تلبية الرغبات دون قيود أما الحالات الأخرى (أخرى تذكر) والتي مثلت نسبة 8.69% فتمثلت في حالات نفسية كالخوف من غياب الأم الخوف من الأجواء الموجودة في رياض الأطفال.

جدول رقم 23: يبين مساهمة رياض الأطفال في حفظ الطفل للسور القرانية القصيرة والادعية عند تواجده في الروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	122	88.41	حفظ بعض الادعية	62	43.66
			حفظ بعض السور القرانية القصيرة	80	56.34
لا	16	11.59			
المجموع	138	100		142	100

تبين معطيات الجدول رقم 23 إن الروضة تعتمد على التربية الإسلامية للأطفال على تحفيظهم السور القرآنية والأدعية حيث اكد 56.34% من الأولياء إن أطفالهم يحفظون السور القرآنية والأدعية وذلك من خلال الأنشطة المقدمة يوميا لتحفيظ القران كل صباح كما لاحظت ان الأطفال حفظوا العديد من السور : سورة الفلق، سورة الناس، الناس، الإخلاص، المسد، النصر، الكوثر، الفيل وهذا ما أكده 56.43 % من الاولياء كما ذكرت المربيات انهن يحفظن الأطفال الادعية قد بينت في نسبة 43.66% من الاولياء يصرحون ان أطفالهم قد حفظوا الادعية ومنهم 11.59% صرح اوليائهم ان أطفالهم لا يحفظونها وهذا راجع لسن الأطفال حيث صرحت المربيات أن الأطفال (3 سنوات –3 سنوات ونصف) غير مستعدين بعد لحفظ السور القرآنية وهذا لعدم تمكنهم من اللغة جيدا.

جدول رقم 24: يبين مساهمة مربية الروضة في تلقين الطفل بعض اداب المعاملات الإسلامية (التعاون، التضامن، آداب الأكل، الحديث، الجلوس، الاستئذان)

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	5.80
لا	130	94.20
المجموع	138	100

توضح النتائج الموضحة في الجدول رقم 24 إلى أن أغلب الأولياء قد أكدوا إن مربية الروضة تلقن أطفالهم بعض آداب المعاملات الإسلامية بنسبة 94.20% وهذا ما أدلت به معظم المربيات وأكدن أنه من خلال الحياة اليومية داخل الروضة والأنشطة المختلفة كالأناشيد الجماعية واللعب الجماعي يتعلم الطفل آداب التعاون والمشاركة والتسامح مع الرفاق وخدمة من هم بحاجة للمساعدة في الصف وهذا بأشراف المربية وهي التي تعوده على آداب الأكل منذ التحاقه بالروضة وتعويدهم على السلوكيات كالتحدث بأدب وبكلمات لائقة، وفيما يخص الجلوس فالمربية تعود الطفل في القسم على الجلوس المعتدل وعدم التحرك والالتفاف كثيرا، كما تعلمه الاستئذان قبل الدخول لأي مكان، وللوصل للهدف المرجو من الروضة بواسطة المربية لابد عليها من مراعاة العمر العقلي والزمني للطفل حتى تمكنه من استيعاب ما يعدل له تربيته، بالإضافة إلى أنه يجب أن تكون القدوة الحسنة للأطفال .

جدول رقم 25 : يوضح مساهمة مربية الروضة في غرس المبادئ الأخلاقية في الطفل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	120	86.96	قول الصدق	88	44.67
			التعاون	50	25.38
			احترام وتقدير الاخرين	44	22.34
لا	18	13.04	أخرى	15	7.61
المجموع	138	100		197	100

من خلال الجدول رقم 25 أعلاه نجد إن معظم الأولياء 86.96 %يرون إن للمربية دور في غرس المبادئ الأخلاقية لدى الطفل(قول الصدق، التعاون، احترام الآخرين)، وقد صرحت المربيات إن الأنشطة المقدمة في رياض الأطفال تعتمد على قصص ومواعظ وإرشادات وحسب خبرتهن في الروضة في مجال تربية الأطفال إلى غرس بعض المبادئ الأخلاقية التي ينص عليها ديننا الحنيف فتعمل على تنمية ثقافة وشخصية الطفل وتنشئته تنشئة سليمة فتعمل على تنشئته على الصدق قولا وفعلا، وهذا ما أكده الأولياء بنسبة 44.67 %، فالمربية عن طريق قصص الأنبياء وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم تبين للأطفال لهم ضرورة الصدق في القول والابتعاد عن الكذب، وتوضح لهم بإن الصدق صفة من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم، وتبين لهم جزاء الإنسان الكاذب، فتعلمهم الصدق، معها ومع رفاقهم وتحدثهم عن العمل بصدق كجمع الأوساخ من القسم ورميها، وترتيب الألعاب في مكانها، كما تستخدم المربية أسلوب الترغيب والترهيب مثلا من يكذب سأحرمه من اللعب مع رفاقه، ومن يقول الصدق سأقدم له هدية يحبها، وتحث المربية الأطفال أيضا على احترام وتقدير الآخرين، وذلك بمعاملتهم معاملة حسنة وعند دخولها إلى الصف أن تسلم عليهم بتحية الإسلام "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، أن تبتسم في وجههم لقوله صلى الله عليه وسلم: "ابتسامة في وجه أخيك صدقة"، وهذا ما ذكرهالاولياء بنسبة22.34 % وصرحت به كل المربيات، أما نسبة 25.38 % من الأولياء الذين صرحوا بأنّ المربية تغرس في الطفل خصال التعاون من خلال تعاونها معهم في جمع الألعاب أو رمي الأوساخ ونسبة 7.61% يرى الأولياء إن المربية قد غرست فيهم أخلاق أخرى كالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف كأن لا تترك زميلك يكسر لعبه أو يضرب رفيقه أو يشتمه فلابد أن تنصحه أو تشتكيه لمربيته، وفي الشارع مثلا لا تترك أخاك يكسر الأشجار أو يرمي الأوساخ، كما تحثهم على طاعة الوالدين والمحافظة على الوطن وحبه وتقول لهم " ان حب الوطن من الإيمان "والعطف على الحيوانات وتدعم المربية دروسها بأمثلة من الواقع وبأحاديث دينية والاحتفالات

جدول رقم 26: يوضح حديث الطفل عن الاحتفالات الدينية في الروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	138	138
لا	0	0
المجموع	138	100

يبين الجدول رقم 26 ان جميع الاولياء ان أبنائهم حدثوهم عن إقامة احتفالات دينية في الروضة في المناسبات الدينية وبنسبة 100% كما اكدت كل المديرات والمربيات بتنظيم احتفالات بمناسبات دينية كأول محرم، المولد النبوي الشريف، عاشوراء، عيد الأضحى، فتقوم المربيات بسرد قصص الانبياء والرسل والاحتفال بها كل سنة واكثر مناسبة تحدثوا عنها الاولياء والمربيات هو المولد النبوي الشريف ففيه يقام احتفال مميز بارتداء اللباس التقليدي وإشعال الشموع وإحضار الحناء لتوضع في أيدي الأطفال ويكون وتبدأ المربية بالحديث عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ويغني الأطفال الأناشيد الدينية "زاد النبي"، "طلع البدر علينا" وقد أكد الأولياء بإن الأطفال يستفيدون من مثل هذه الاحتفالات وتبعث في نفوسهم البهجة والسرور .

جدول رقم 27 : يبين مساهمة الروضة في بناء الطفل لعلاقات اجتماعية مع أطفال الروضة(رفاقه)

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	125	90.58	يحدثك عن مشاركته لهم في أنشطة مختلفة	80	43.48
			يحدثك عن تكوينه لصداقات داخل الروضة	104	56.52
لا	13	9.42			
المجموع	138	100		184	100

في الجدول أعلاه رقم 27 اكد المبحوثين بنسبة 90.58% ان الروضة تساعد اطفالهم في بناء علاقات اجتماعية مع أطفال الروضة، وهذا من الأهداف الرئيسية للروضة تحقيق النمو الاجتماعي للطفل وقد بينت النتائج ان اكبر نسبة وهي 56.52 % تحدثوا لأوليائهم عن تكوينهم لصداقات داخل الروضة دليل على ان الروضة تقدم لهم نشاطات تعلمهم مفاهيم اجتماعية فنجد أن كل طفل تقريبا يميل إلى طفل آخر ويشاركه حتى في طعامه الخاص (لمجة الصباح التي يحضرها الأطفال معهم) وهذا ما صرحت به المربيات في صف الأطفال اما نسبة 43.48% من الاولياء ذكروا ان أطفالهم يتحدثون عن مشاركة رفاقه في مختلف الأنشطة كتشكيل مجموعة صغيرة على شكل دائرة والقيام بحركات متناسقة او تشكيل المكعبات او الغناء الجماعي .

المحور الرابع : حول مساهمة الأساليب المتبعة من طرف معلمة الروضة في تنمية ثقافة وشخصية طفل الروضة

جدول رقم 28 : يبين مدى تاثير شخصية المعلمة ومعاملتها في تنمية ثقافة وشخصية الطفل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	127	92.02
لا	11	7.98
المجموع	156	100

تضاربت الآراء حول معاملة وشخصية مربية الروضة ومدى تاثيرها على ثقافة وشخصية الطفل إلا أن نسبة 92.02% من الاولياء يرون ان لشخصيتها تأثير كبير وبالغ في اكتسابه ثقافة معينة وسلوك اما 7.98% يرون العكس لذا ارتايت ان ابين بعض الطرق التي يجب على المربية اتباعها للتعامل مع الطفل لذا:

لابد لمعلمة الروضة ان تكون معاملتها معاملة حسنة وشخصيتها قوية وسوية، حيث يجب على أن تعامل الطفل كما تعامله أمه حتى تحببه في المكان وتجنب استعمال الألفاظ السيئة أمام الأطفال، يجب عليها أن تكون قدوة حسنة لهم، لان من خصائص الطفل التقليد فهو يقلدها، ويردد

كل ما يسمعه من حوله، كما لابد عليها الإصغاء للطفل باهتمام عندما يسأل عن أي شيء، أو عندما يشكو من أحد زملائه، وكذلك يجب الاستجابة لرغبته عندما يريد أن يلعب أو يأكل وتجنب الانشغال عن الأطفال أثناء الوجود معهم، فلا يجوز للمعلمة أن تنشغل عنهم باستعمال الهاتف النقال مثلا، حيث يجب عليها أن تراقبهم، وتلحظ تصرفاتهم للحرص على سلامتهم، كما يجب ان يتم استقبال المعلمة للتلاميذ بالابتسامة عند دخولهم إلى الروضة في الصباح، وكذلك توديعهم والابتسامة على وجهها.

جدول رقم 29: حول رأي الأولياء في ما تقدمه الروضة لتنمية ثقافة وشخصية الطفل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	114	82.61	يبتعد عن السلوكيات الخاطئة	42	19.63
			يستأذن للاستعارة	51	23.83
			يلقي التحية ويرد عليها	47	21.96
			يشكر من يقدم له خدمة	30	14.02
			يعتذر عندما يخطئ	44	20.56
لا	24	17.39			
المجموع	138	100		214	

ان ما تقدمه الروضة من أنشطة مختلفة يتضمنها برنامجها، وكذا أنشطة اللعب تجعل الطفل مع مرور الوقت يراعي مطالب وأخلاقيات العلاقات الإجتماعية وهذا طبعا بمساعدة المربيات حيث يتضح من خلال الجدول رقم أن نسبة 14.02% من الاولياء ذكروا أن طفلهم يشكر من يقدم له خدمة، تليها نسبة 19.63 % منهم ذكروا أن طفلهم يلقي التحية ويرد عليها، تليها نسبة 20.56 % ذكروا أن طفلهم يعتذر عندما يخطئ ونسبة 21.96 %يلقي التحية ويرد عليها، ونسبة 23.83%يستأذن عند الحاجة إلى إستعارة شيء من ممتلكات الآخرين.

وهذا دليل على أن الروضة توليها أهمية لأنها في مرحلة إعداد الطفل للمدرسة والحياة في المجتمع وبالتالي التعامل مع الآخرين، وحتى يكون دوره كفرد صالح وجيد في المجتمع عليه القيام

بذلك، والطفل يبدأ بتعلم ذلك في الروضة أولا مع رفاقه ومربياته وعمال الروضة ليتمكن من ذلك في المستقبل، فلابد على المربية أن تكون القدوة في مثل هذه الأمور لأن الطفل يتعلّم منها ويقلدها في ذلك وحتى بالنسبة للعاملين بالروضة لأن الطفل في إحتكاك يومي معهم.

كما أنه يتعلم ذلك من خلال القصص القصيرة الهادفة وأمثلة حقيقية من الواقع المعاش التي تقدمها المربية، ومن خلال التمثيليات التي يقوم بها الأطفال داخل القسم مثل تمثيل دور البائع والمشتري وكيف يلقي المشتري التحية (أحد الأطفال) ويرد عليه البائع (طفل آخر) وكيف يشتري ويشكر البائع، ومن خلال الحياة اليومية داخل الروضة والمعاملات اليومية يتعلم الأطفال ذلك.

جدول رقم 30: يبين مساهمة معلمة الروضة في تشجيع الأطفال على العمل الجماعي

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	138	138
لا	0	0
المجموع	138	100

يوضح الجدول رقم 30 ان 100% من الاولياء يرون ان المربية تتشجع على العمل الجماعي إلا ان الطرق التي تتبعها تختلف من مربية الى أخرى وحسب البرنامج المتبع من الروضة فنجد أن البعض يتبع العمل بالافواج فالعمل بهذه الطريقة ينمي روح المنافسة بين الأطفال وبذلك افراد المجموعة يتلاحمون ويتعاونون لابراز قدراتهم وهذه من مميزات هذه المرحلة العمرية كما يتشاركون في القيام بادوار في مسرحيات او العمل مع بعض في الاشغال اليدوية كما ذكرنا سابقا او في الألعاب التركيبية وقد صرحت احدى المربيات انها تسمتع مع الأطفال بالعمل الجماعي لانهم يتواصلون مع بعضهم وتنمى المحبة بينهم وتوطد صداقتهم .

جدول رقم 31: يوضح الأساليب الخاصة بالمربية لتنمية ثقافة الطفل

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	126	91.30	من خلال أسلوب القدوة	36	23.08
			من خلال أسلوب الحوار	20	12.82
			من خلال أسلوب الثواب والعقاب	100	64.10
لا	12	8.70			
المجموع	138	100		156	100

من خلال بيانات الجدول رقم 31 الموضحة في إجابات المبحوثين حول الأساليب الخاصة بالمربية لتنمية ثقافة الطفل فقد كانت إجابة الاولياء ان للاساليب الخاصة بالمربية تأثيرا كبيرا فقد صرح 91.30% منهم بذلك، وتعتبر مربية الروضة هي أساسها، وقد أكد نسبة23.08% من الاولياء ان المعلمة عند قيامها بتصرفات محببة للطفل فهو بالتأكيد سيقلدها فمن الضرورة الاقتداء بقدوة ايجابية بكل تفاصيلها فهي ستشكل الاطار الاساسي لشخصية الطفل في المستقبل وحين يتم ربط الدين وتعاليمه مع القيم العليا هنا ينشأ لدينا شخصية متكاملة ايجابية قادرة على التفاعل مع العالم الخارجي والاندماج بالمجتمع والقدرة على تمييز الخير من الشر، لأن شخصية الفرد هي خلاصة وراثة وتربية وبيئة فمن الضروري تواجد البيئة الصالحة للطفل والاعتناء بتربيته وتهذيبه وهنا يتعاظم مفهوم القدوة الحسنة الذي سينشئ لنا اطفالا مؤهلين للاعتماد على النفس وقادرين على خوض معترك الحياة فالطفل يقلد المعلمة في كيفية التواصل والحديث مع الكبار والصغار ففي خلال تواجدها في الصف تعطي فرصة للأطفال للتحدث معها وتفسح المجال لكل طفل ليتعلم الانصات لغيره وانتظار دوره ليقول ما عنده، في حين صرح ما نسبته 64.10% من الاولياء ان أسلوب الثواب والعقاب بالغ التأثير على شخصية الطفل وثقافته فإذا كنا نريد غرس قيمة أو تصرف معين في شخصية طفل ونفسيته فيكفي تعزيز هذه القيمة عن طريق ربطها بثواب يحصل عليه الطفل عندما يستجيب من خلالها، وكذلك الأمر عندما نريد إبعاد طفل عن نمط سلوك معين يمكن أن يلاقي عقاب كل ما كانت استجابته مشابهة ومطابقة لهذا النمط السلوكي غير المقبول، فأسلوب العقاب والثواب الذي يطبق على الطفل سواء من طرف المعلمة او من طرف الاولياء له

تاثير كبير في شخصيته فانها تعمل على تحقيق الصحة النفسية للطفل والنمو الاجتماعي والانفعالي والوجداني، اما 12.82% من الاولياء اكدوا أن الحوار هو الذي يؤثر على بناء شخصية الطفل واعتقاد بعض المربيات بعدم جدوى الحوار معه ليس بصحيح لان الطفل الصغير ملم بكل الأشياء المحيطة به.

جدول رقم 32 : يبين مساهمة مربية الروضة في تنمية شخصية الطفل بتعليمه الاعتماد على نفسه (الاكل، الشرب، الجلوس، النظافة)

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	135	97.83
لا	3	2.17
المجموع	138	100

يبين الجدول رقم 32 أن أعلى نسبة من الاولياء 97.83% يرون ان مربية الروضة قد ساهمت في تعليم أطفالهم مبادئ وامور بسيطة في مقابل 2.17% لايرون ذلك وهي نسبة ضئيلة جدا وهذا دليل على ان معلمة الروضة تعمل تربية الطفل وتعليمه الاعتماد على نفسه وتنمي فيه الاستقلالية لتضمن له التكيف في الروضة وخارجها في المجتمع وكذا المنزل وبغياب الوالدين وخاصة الأم طيلة النهار يحول دون تعلم الطفل هذه المبادئ جيدا ولكن بوجود اقرانه ومربيته تجعله يتعلمها ولابد لها استعمال أسلوب اللين لان الطفل يمل ويكره ويعاند فيجب إكسابها له عن طريق اللعب وهذا الأخير هو الطريقة المثلى للتعامل مع الطفل، فيكون تعليم طفل الروضة بطريقة غير مباشرة مع مراعاة الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال لأن كل طفل يتميز بميزات تفرقه عن غيره من استعدادات وقدرات وميول، وحاجات واتجاهات حتى الانفعالات والعواطف، ولابد أن تكون كل مربية في تكوينها متخصصة في مجالات متنوعة من الأنشطة وعلى دراية بحاجات كل طفل من أطفالها حتى توفر لهم فرصا عديدة ومختلفة للاستفادة من المهارات والخبرات المختلفة، وكما ذكرنا فيما سبق أن أغلب المربيات لم يتلقين تكوينا في هذا المجال (تربية الطفل) وربما

خبرتهن الطويلة وحالتهن العائلية وإتباعهن لبرنامج مسطر من طرف متخصصات كبعض المديرات المتخصصات في علم النفس وبالتالي قد يساهم هذا المجال في تعليم الطفل هذه المبادئ وأمور الحياة البسيطة، بالإضافة إلى قيام الأطفال بهذه الأمور يوميا داخل الروضة.

جدول رقم 33 : يوضح الأشخاص الذين يقلدها الطفل من خلال توجده في الروضة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	129	93.48	يقلد مربيته	108	60.00
			يقلد شخصيات قصة سردتها المربية	40	22.22
			يقلد شخصيات رسوم متحركة	32	17.78
لا	09	6.52			
المجموع	138	100		180	100

ان الطفل من خلال تواجده في الروضة يكتسب الكثير من المهارات والعادات والقيم، وأثناء تفاعله مع من يحيط به من مربيات ورفاق وعمال الروضة فكثير من الأطفال يقلدون كل ما تقوله المعلمة وينصتون الى كلامها ويقومون بأفعال مشابهة تماما لما تفعله، وهذا ما يطلق عليه المحاكاة، حيث يقوم الطفل بتقليد المعلمة وزملائه فيما يقومون به من أعمال، فتنمو مهاراته ويزداد قاموسه اللغوي، فيصبح أكثر قدرة على التعلم، وتزداد رغبته به، ويألف الآخرين فتزداد ثقته بنفسه وقدرت نسبة الاولياء الذين أكدوا أن أبنائهم يقلدون شخصيات مختلفة بنسبة 93.48% وهذا ما يتضح من الجدول رقم 33، وذلك من خلال تقليد الطفل لمربيته ومثلته نسبة 60.00% الاولياء الذين صرحوا بذلك وتمثل أعلى نسبة وهذا دليل على أن الطفل يتأثر كثيرا بمربيته وهي النموذج الذي يحتذي طفل الروضة، لذا لابد أن تكون المربية النموذج المثالي منبع الحب والحنان وأن تتحلى بصفات شخصية تؤهلها للقيام بتربية الأطفال من صفات جسمية وأخرى عقلية، وصفات نفسية واجتماعية وأخلاقية كما سبق وأن ذكرت، ثم تأتي نسبة 22.22% من إجابة الاولياء التي

توضح أن طفلهم يقلد شخصيات قصة سردتها المربية وهذا دليل على أن الطفل أقل تأثرا بالشخصيات التي لا يستطيع رؤيتها ويسمع عنها فقط في حين أن المربية تقضي معه وقت طويل يسمع صوتها، يراها، يحس بها، كما أنها تشاركه في كل الأمور تقريبا ومن خلال تجربتي الخاصة كانت ابنتي تردد (انا لالا فاطمة نسومر عذراء الجبل حاربت الاستعمار الفرنسي وانتصرت عليه) من خلال قصة سردتها المربية جملة فكانت تقولها بحماس، أما بالنسبة للرسوم المتحركة فيخصص لها وقتا محددا ولا تكون يومية لذلك قدرت نسبة تقليدهم للرسوم المتحركة التي يشاهدونها في الروضة بـ 17.78% فأي طفل يحب الرسوم المتحركة ويتأثر بها، لذا يجب على المربية أن تختار الرسوم المتحركة المناسبة لسنهم والخالية من مشاهد العنف.

جدول رقم 34: يبين مدى شكوى الطفل من المعلمة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	37	26.81
لا	101	73.19
المجموع	138	100

نلاحظ أن نسبة فئة الأولياء التي يشتكون من معلمات الروضة نسبة لا يستهان بها وشكلت نسبة 26.81% من المجموع العام هي نسبة الفئات التي يشتكون من المربية، ويرجع ذلك لنقص خبرتها في هذا الميدان وفي معظم الأحيان يكون لتأديب الطفل لقيامه بعمل غير لائق في الروضة كضرب صديقه دون سبب الا ان معظم المربيات يتعاملن مع الأطفال بحنان وانسجام ولا يشتكون منهن مثلن نسبة 73.19%ولا بد للمربية من إعطاء الأطفال الحنان وحبهم واجتناب العنف أثناء التعامل معهم، وتقبل شخصيات الأطفال، وعدم فرض آرائها عليهم دون إقناع، وبهذا تستطيع التعرف على قدراتهم واتجاهاتهم وتقديم العون المناسب لهم، بتقديم خبرات سليمة ومتطورة لهم، تمكنهم من الاطلاع على كثير من الأشياء التي كانوا يجهلونها، مشيرة إلى أن هذه العوامل تجعل المعلمة محبوبة من تلاميذها، فتحظى بثقتهم وبهذا تستطيع مساعدتهم على النمو العاطفي

في الاتجاه الصحيح. اكتساب سلوكيات ايجابية وتشير إحدى الأمهات من روضة "ولدان الفردوس" إلى إن معلمة الروضة لها دور كبير في بناء شخصية الطفل، ولها تأثير كبير في تربيته.

جدول رقم 35: يبين ما اذا كانت الروضة تستطيع ان تقوم بمهام الاسرة في تربية الأبناء وتنمية ثقافته وشخصيته

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	17	12.32
لا	121	87.68
المجموع	138	100

يوضح الجدول رقم 35 أعلاه ان معظم الاولياء يؤكدون ان الروضة لا تستطيع ان تقوم بمهام الاسرة في تنمية ثقافة الطفل وشخصيته وتقدر نسبتهم 87.68% وقد فقد صرحت مديرة " روضة سجى وانوس" بأن الروضة هي مكملة لدور الاسرة وكما أنها تقوي شخصيته وتعلمه ويكتسب فيها مهارات وكما تحدثت عن الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في تربية الطفل وهذا ما يؤكد حرص الروضة بإيجاد عملية تعاون مستمرة ومتكاملة مع اسرة الطفل وان تتواصل معها بشكل دائم فهذا يساهم بدرجة كبيرة بالقضاء على الفجوة التي من الممكن تواجدها في طرق الاهل بالتربية وبين التعليمات والأنشطة في الروضة وهذا بدوره يساعد على إزالة التناقض الذي يؤثر على شخصية الطفل وكذلك معرفة وجهة نظرها بمستوى التطور الذي حصل للطفل بعد إلتحاقه بالروضةأما نسبة 12.32% من الاولياء يرون ان لها دور في بناء وتنمية ثقافة الطفل وهذا ما أكدته مديرة "روضة ولدان الفردوس" تستطيع ان تقوم بتربية الأطفال وتنمية ثقافتهم وشخصيتهم اذا كان مستوى المربية ومهاراتها تظهر في حب الطفل والتعامل معه واحتوائه فالطفل يحس بحنان المربية عليه والعكس صحيح.

تحليل السؤال المفتوح رقم 36: راي الاولياء والمدراء في الدور الذي تلعبه الروضة في بناء شخصية الطفل واقترحاتهم:

كانت إجابات المبحوثين (الاولياء) ان الروضة لها دور فعال في تنمية ثقافة وشخصية الطفل وتحسين سلوكه باحتوائه خاصة في القضاء على عنصر الأنانية بالنسبة للأطفال الذين لا يملكون أخوة وأضاف معظم الاولياء أن للروضة دور كبير في مساعدتهم على تربية الأولاد فهي تقوم بما يقوم به الوالدين في البيت إذا طبقت دورها على اكمل وجه، فنجد الطفل يرتبط ارتباطا قويا بشخص ثالث غير والديه وهذا يساعده في تطوير شخصيته بالمجتمع باحتكاكه مع أطفال جدد من مستويات مختلفة وكما ساهمت في تلقين الطفل وعدلت سلوكه وحلت مشاكل كثيرة للأولياء سواء نفسية أو اجتماعية أو تربوية وكما تعمل على غرس ثقة الطفل بنفسه وتثبيت المبادئ الدينية والاجتماعية والأخلاقية فيه كإحترام الكبير والأصدقاء كما تجعله يحب الحفظ والقصص والادعية مما يساعده ويسهل عليه الاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه ويكتسب الطفل في مرحلة الروضة الكثير من المعارف والأخلاقيات في حياته الاجتماعية والدراسية ويكتسب رصيدا لغويا لا بأس به ويخرج من عزلته ويزود بالآداب في المعاملات والمبادئ الأخلاقية الحميدة والاعتماد على النفس وقد صرح أحد الاولياء ان الروضة تقوم بدور فعال لكن ليست كل رياض الأطفال لهم نفس السمعة لأني أخذت إبني الى الكثير من الروضات ولم أجد روضة " كروضة الغد الزاهر " كما أكدت إحدى الأمهات ان الروضة التي وضعت فيها أبنائها (وتقصد روضة ولدان الفردوس) تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية الطفل وتنشئته تنشئة صحيحة فلها المقومات ما يجعلها كذلك بدءا من مديرتها التي لديها شهادة جامعية في علم النفس دفعة 1997 وكذلك الحال بالنسبة لمديرة "روضة جيل الغد " فهي "مدرسة متقاعدة من مدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة الصم والبكم في مدينة خنشلة" لذا لديها من الخبرة ما يكفي للتعامل مع الأطفال وانتقاء المربيات الكفء لهذا المجال، وحرصهما على النظام وكذا المربيات اللواتي يتمتعن بخبرة كبيرة في كيفية التعامل مع الطفل فهن يقدمن له الحنان كما صرحت مديرة "روضة سجى وانوس" بقولها انا كمسيرة روضة ونفسانية أم لطفلين في الروضة أقرت أن للروضة دور مهم وفعال في بناء شخصية الطفل وذلك من خلال البرامج الفعالة التي تقدم في نشاطات ترفيهية تعليمية للطفل والتي

تقدم التكفل النفسي والأرطوفوني له ومن خلال فهم البرنامج المسطر وكيفية تطبيقه وإجتهاد المربيات في اكتشاف النشاطات التي تساعد الطفل للاعتماد على نفسه وتدريبه على الحفاظ على أداواته ونظافة ملابسه ومكانه مثلا كجمع الأوراق وتنظيف الحجرة بعد كل نشاط، وكذلك تشكيل صداقات والخروج من جو الأسرة ليصبح طفل اجتماعي فالأم تلاحظ تحسن إبنها في اللغة وفي التعبير وطريقة الحوار من خلال ما يحكيه عن ما عاشه في يومه بالروضة والطفل يخرج من العزلة والخوف ويكتسب رصيد لغوي بالإضافة الى ضبط النفس والسلوك وتعلم الصبر والابتعاد عن الانانية فيصبح مجبرا على التعاون واللعب مع اصحابه يتشارك معهم في اللعبة الواحدة ولا يحتكرها لنفسه ينقص من سلوك (الحرنة) التعرف على المربيات كل واحدة ودورها في الروضة"

وصرحت أخرى أن "روضة كوكب الاطفال امليس "باعتبارها مديرة ومربية ورئيسة جمعية فهي تساهم في تنمية ثقافة الطفل واكدت أخرى ان الروضة في الجزائر وخاصة في مدينة خنشلة لم تصل بعد الى المستوى المطلوب وهو إرضاء الاسرة مثل ما عليه الدول المتقدمة والروضات في مدينتنا تقدم ما عليها وزيادة رغم الإمكانيات المحدودة فهم مشكورون ماعدا هذا أكن لفريق عمل الروضة الإحترام لأنه جعل من ابني طفلا ذكيا وساعدوه خاصة في أن يصبح مستقلا في أفكاره وأفعاله لينتقل من مرحلة إلى أخرى، فالروضة تقوم بدور تربوي مساعد للأسرة.

اما الاقتراحات فكانت مشتركة بين الاولياء والمديرات وكان تركيزهم على المربية بان تكون ذات مستوى تعليمي يسمح لها بالتعامل مع الطفل بطريقة صحيحة ويقدم لهن تربصات لمدة معينة في كيفية التعامل مع الأطفال ودراسة شخصياتهم ولمواكبة كل ماهو جديد بالروضة وكذلك القيام بتربصات حول الإسعافات الأولية فانها ضرورية جدا ومن الأشياء المهمة أيضا التعاون بين الاولياء والمربيات من خلال نقل انشغالات الطفل بينهما كالأم تخبر المربية بانشغالات ابنها والعكس صحيح، لنخرج بطفل سوي ينتقل الى المجتمع والدراسة وهو أكثر قدرة لمواجهة مساره في الحياة الاجتماعية بشخصية قوية وكما اقترحت احدى الأمهات أن تكون المربية حنونة مع الطفل لكي تحببه في الروضة ولا تفرق في معاملتها بين الأطفال حتى لا يحس بغياب أمه وعدم استعمال العنف معهم ومعاقبتهم إذا أخطأوا لأنهم لا يدركوا معنى ومغزى العقاب بقدر ما يحفزهم الثواب والتركيز على اللغات الاجنبية إلى جانب اللغة العربية لكي يكون الطفل فكرة عنها، لأنها

تعتبر عائقا كبيرا تواجهه الاكثرية من المتعلمين حيث أنه لا يمكنهم فهم أبسط الجمل باللغات الأجنبية ومن الاقتراحات أيضا التي قدمت تكثيف النشاطات الثقافية كالمسابقات وتكون هناك زيارات خارجية للمعالم والآثار وللترفيه عن النفس حتى يتعرف الأطفال أكثر على وطنهم، وأن تكون هناك ألعاب مختلفة داخل الروضة، ومن اقتراحات مديرة الروضة تنظيم يوم تحسيسي يستقبل فيه اولياء الاطفال وعرض عليهم مشروع البيداغوجي لروضة والبرامج والنشاطات المقترحة وفتح باب حوار بين الأسرة والروضة هكذا لا تصبح الروضة غامضة بالنسبة للأولياء .

ثانيا: تفسير النتائج في ضوء الفرضيات

حسب أهداف الدراسة والتزاما بحدودها، وطبقا لتسلسل الفروض التي نرمي إلى تأكيدها أو نفيها، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية، والتي عرضتها كما يلي:

1-النتائج المتعلقة بالبرامج التي تعتمد عليها رياض الاطفال بصورة كبيرة في تعليم طفل الروضة

ونظرا لأهمية البرامج والأنشطة المقدمة في الروضة صرح معظم الاولياء باستفادة أطفالهم منها واقتنع أغلب الأولياء بضرورتها وأصبحوا ينظرون إليها باعتبارها تقوم بمهمة تحضير الطفل للمدرسة ومجالا حيويا لتربية الطفل وتعليمه ورعايته، ومن جهة أخرى فإن للروضة دور، كما أنها تساهم في تنمية الروح الجماعية عنده، وتعليمه الجرأة، وتقوي من شخصيته بما يلزمه عند مشاركته أصدقاءه في المدرسة إذ أنه اعتاد على مثل هذه الأمور وتعودها إلى مرحلة الإتقان، بالإضافة إلى كل ذلك المعارف التي اكتسبها في الروضة وأصبح من الصعب نسيانها، والتي أهلته لاكتساب المعلومات الجديدة فقد أصبح قادراً على الحفظ وتخزين المعلومات .

وبناء على ما سبق يتضح صدق الفرضية الأولى المتعلقة بالبرامج التي تعتمد عليها رياض الاطفال بصورة كبيرة في تعليم طفل الروضة والتي مفادها :تعتمد الأسرة التي تتعامل مع الروضة بشكل كبير في تنشئة أطفالها، وخاصة الأسر التي يكون فيها المستوى التعليمي للزوجين مرتفع.

2- النتائج المتعلقة بمساهمة رياض الأطفال في التنمية الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة.

ان الروضة تهتم بتنشئة الطفل بطريقة منهجية علمية تراعي جوانبه المختلفة، وهي المكان الملائم للعب الطفل ومرحه، وتسهم في بناء شخصيته، وذلك بالاعتماد الكبير على المربية أو المعلمة ويبدو إقرار أغلب الأسر بالرضا على التنشئة التي تقدمها لأطفالهم إذ أصبح اعتماد الأسر على الروضة يلقى قبولا اجتماعيا واسعا من فئات اجتماعية مختلفة.

هذا وقد صرحت أغلب الأسر أن التنشئة التي يتلقاها الطفل في الروضة متوافقة مع قيم وثقافة الأسرة، خاصة وأن أغلب الأولياء يطلعون على طبيعة التنشئة التي يتلقاها أطفالهم ويهتمون بزيارة رياض الأطفال ويتابعون بوعي هذه العملية عن طريق ربط العلاقة مع المعلمة والتي تجعلهم على علم بكل ما يقدم لأطفالهم.

حيث يتعلمون من خلال وجودهم مع من هم في سنهم التعاون والمشاركة، واكتساب المكانة داخل الجماعة والقيادة والدور والمسؤولية والاعتماد على النفس، وأن كل واحد منهم يأتي من وضعيات عائلية واجتماعية مختلفة، فمنهم من له أخوه ومنهم من لا أخ له، ومنهم من يكون أباه شابا والآخر مسنا وآخرون فقدوا آباءهم، وقد وجد العلماء أن العلاقات الودية التي تعبر عن الصداقة تزداد فيما بين الثانية والخامسة من العمر، وعلى العموم فإن الأطفال يكونون صداقاتهم الأولى خلال هذه السنوات وهي صداقات تعتمد على الجنسين وتأخذ طابع عدم الاستقرار، الذي يبدأ في الاتزان كلما اقترب الطفل في المراحل العمرية.

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج ان الروضة تساهم في التنمية الأخلاقية والاجتماعية للطفل، فأساليب التنشئة التي يتلقاها الطفل تختلف في الروضة عن أساليب التنشئة الأسرية، ولهذا حدثت تغيرات في استجابات الطفل أثناء تواجده بالروضة وأصبح يتلقى تأثيرات في بيئة تتميز بالتجريد والتنظيم بدلا من البيئة الأسرية التي تتميز عادة بالرعاية المكثفة والاهتمام العاطفي، فالتنشئة الاجتماعية للطفل في الروضة تكسبه قيم الإنجاز والاعتماد الذاتي والاستقلال الشخصي والمسؤولية، والتوجيه الذاتي، والمبادرة الفردية، وضبط النفس، وهي الصفات التي يحبذها الآباء، ويعملون على بثها في أبنائهم.

تعتمد أغلب أسر عينة البحث في تنشئة أطفالها على روضة الأطفال، ويعتبرونها ضرورية في حياة الطفل باعتبارها تحقق له عدة إشباعات لا يمكن توفيرها في المنزل، فهي السبيل الأمثل لإنفتاح الطفل على العالم الخارجي، تساعده على حفظ السور القرانية والادعية كما تعمل المربية على تلقينه اداب المعاملات الإسلامية كالتعاون والتضامن اداب الاكل والجلوس وغير ذلك كما تغرس فيه المبادئ الأخلاقية كقول الصدق واحترام الاخرين والتسامح والابتعاد عن الانانية في التعامل مع من اقل منه سنا كما تنمي فيه روح الوطنية وتساعد الطفل في بناء علاقات اجتماعية مع أطفال الروضة، وهذا من الأهداف الرئيسية للروضة تحقيق النمو الاجتماعي للطفل.

3- النتائج المتعلقة بمساهمة الاساليب المتبعة من طرف معلمة الروضة في تنمية ثقافة وشخصية الطفل :

لابد لمعلمة الروضة ان تكون معاملتها معاملة حسنة وشخصيتها قوية وسوية، حيث يجب أن تعامل الطفل كما تعامله أمه حتى تحببه في المكان وتجنب استعمال الألفاظ السيئة أمام الأطفال، يجب عليها أن تكون قدوة حسنة لهم، لان من خصائص الطفل التقليد فهو يقلدها، ويردد كل ما يسمعه من حوله، كما لابد عليها الإصغاء للطفل باهتمام عندما يسأل عن أي شيء، أو عندما يشكو من أحد زملائه، وكذلك يجب الاستجابة لرغبته عندما يريد أن يلعب أو يأكل وتجنب الانشغال عن الأطفال أثناء الوجود معهم، فلا يجوز للمعلمة أن تنشغل عنهم باستعمال الهاتف النقال مثلا، حيث يجب عليها أن تراقبهم، وتلحظ تصرفاتهم للحرص على سلامتهم، كما يجب ان يتم استقبال المعلمة للتلاميذ بالابتسامة عند دخولهم إلى الروضة في الصباح، وكذلك توديعهم والابتسامة على وجهها.

فمن الأساليب الخاصة بالمربية لتنمية ثقافة وشخصية الطفل هو اسلوب التقليد، اسلوب العقاب والثواب الذي يطبق على الطفل سواء من طرف المعلمة او من طرف الاولياء لما له تأثير كبير في شخصيته فانها تعمل على تحقيق الصحة النفسية للطفل والنمو الاجتماعي والانفعالي والوجداني، كما أن للحوار تأثير على بناء شخصية الطفل واعتقاد بعض المربيات عدم جدوى الحوار معه ليس بصحيح لان الطفل الصغير ملم بكل الأشياء المحيطة به .

ان الطفل من خلال تواجده في الروضة يكتسب الكثير من المهارات والعادات والقيم، وأثناء تفاعله مع من يحيط به من مربيات ورفاق وعمال الروضة

ومن خلال ما سبق نستنتج ان المعلمة تستعمل أساليب متنوعة لتنمية ثقافة وشخصية الطفل وباعتبارها أساس الروضة فلها دور فعال بالنسبة للطفل.

الاستنتاج العام:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية ان لمعلمة رياض الأطفال دور كبير وفعال في بناء شخصية الطفل وتنمية ثقافته، باعتبارها قدوة له وذلك من خلال ما تقدمه من برامج وانشطة تختلف وتتنوع حسب الثقافة السائدة في المجتمع المقامة فيه الروضة فالطفل هو المستفيد الأول من الأنشطة التي تتناسب وتتماشى والمرحلة العمرية الخاصة به وكذلك العادات والتقاليد التي نشأ فيها في محيطه الاسري .

تتفاوت درجة استفادة الطفل بحسب الطرق المتبعة من طرف المعلمة بداية بتعليمه مختلف الاداب الضرورية في حياته اليومية سواء بالاسرة او المجتمع ككل .

ان اكتساب مهارة التواصل، وكيفية التعامل مع مزاجية الطفل نتيجة حتمية لسنوات الخبرة بهذا المجال، لذا فعملية تلقين الطفل تنحدر من تلك الخبرة، واهم ما يأخذ هو القيم والاخلاق الحميدة التي تدخل في تشكيل شخصيته، بالعودة للأنشطة المقدمة بالروضة فلها دور فعال في تثقيفه، تعلمه اداب المعاملات الإسلامية كالتعاون والتضامن اداب الاكل والجلوس وغير ذلك كما تغرس فيه المبادئ الأخلاقية كقول الصدق واحترام الاخرين والتسامح والابتعاد عن الانانية في التعامل مع من اقل منه سنا كما تنمي فيه روح الوطنية وتساعده في بناء علاقات اجتماعية مع أطفال الروضة، كما تنقل انشطتها ثقافة مرورية بتعريف الطفل بعض إشارات المرور والاداب التي يلتزم بها خاصة في الشارع، وتساهم في تنمية اللغة عنده وتقوي قدراته العقلية والحركية وتنمي حسه الفني.

أما الوسائل التعليمية فانها تثقف الطفل بتنمية لغته عن طريق مختلف الالعاب وعن طريق القصص التي توفرها له، كما تمكن الطفل من أخذ العديد من المعلومات المهمة عن طريق التمثيل والمسرح، فإن دخول الطفل للروضة انه يشكل نقلة كبيرة من جو الاسرة والبيت الى العالم

الخارجي–الروضة– فهو في الأسرة يتصرف غالبا بطريقة خاصة ويتقبله المجتمع الأسري بسلوكاته، بغرار الروضة المقننة بقوانين وقواعد ونظام خاص ؛يتعلم من خلاله الطفل سلوكيات كالاعتماد على نفسه والاستقلال الشخصي والمسؤولية، والتوجيه الذاتي، والمبادرة الفردية، وضبط النفس، وهي الصفات التي يحبذها الآباء ليصبح فرداً سعيداً آمناً منتجاً في المجتمع الذي هو عضو فيه.

لذا وجب الاهتمام بهذه المؤسسات لانها لا تقل أهمية عن المدرسة لاحتوائها الطفل في مرحلة عمرية هامة جدا الا وهي مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر أساس في بناء شخصيته ولابد التركيز اكثر على المربية لما لها من دور في الروضة باعتبارها المحرك الفعال والاساسي في هذه المؤسسة لتعاملها مع الطفل مدة طويلة كما تساهم على تدريبه على التفكير المنطقي وتحمل المسؤولية واحترام الحرية الفردية، إضافة إلى أنها تعتني بتنمية شخصية الطفل، وتوجيه ميوله واتجاهاته التي ستعينه ليصبح فرداً سعيداً آمناً منتجاً في المجتمع الذي هو عضو فيه.

ثانيا: التوصيات والاقتراحات:

1- التوصيات:

ونظرا لما لرياض الأطفال من قيمة وأهمية خاصة لذا على المهتمين بالتربية المبكرة للطفل الجزائري لابد ان يكتشفوا النقائص التي تعاني منها خدمات رياض الأطفال في الجزائر ومن خلال أهداف الدراسة والنتائج التي توصلت إليها نوصي بما يلي:

–يوصي البحث بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الأطفال في السنوات الأولى من حياتهم من حيث أثر الخبرات المبكرة التي يتعرضون لها في تكوين شخصياتهم وتحديد سلوكهم في روضة الأطفال.

–الاهتمام بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة سواء من طرف الأسرة أو أثناء وجوده بالروضة.

–نوصي بعدم لجوء الأسرة إلى روضة الأطفال إلا بعد أن يبلغ الطفل ثلاث سنوات فأكثر، معتمدا أسلوب التدرج في الانتقال من المنزل إلى الروضة.

–نوصي بإعداد منظومة وطنية خاصة برياض الأطفال.

–نوصي بضرورة وعي الزوجين بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء الشخصية السوية للطفل، فتوفير الجانب المادي فحسب لا يكفي، بل يستلزم توفير البيئة العاطفية التي تلبي حاجاته منها، وأن هناك جوانب لا تستطيع الروضة أن تهتم بها، ولا يتحقق ذلك إلا في البيئة الطبيعية للطفل ألا وهي الأسرة.

وأهم ما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة يتمحور حول دور البرامج التربوية في بناء شخصية طفل الروضة والتي تم استنتاجها من الجانب الميداني وهي كالأتي:

- بفضل تنوع برامج الروضة يؤدي ذلك إلى تنمية شخصية وثقافة الطفل بشكل افضل.
- تعد الروضة من أهم العوامل المساهمة في التسريع من ربط الطفل بمحيطه الخارجي.
- تؤثر البرامج التربوية المقدمة في الروضة على التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل بشكل ايجابي فهي تسهل عليه الاندماج مع أقرانه والتعامل معهم.
- بفضل البرامج التعليمية المقدمة في الروضة يستطيع الطفل أن يلتحق بالمدرسة وهو على استعداد تام لها.
- الاندماج والتفاعل الحاصل بين الأطفال في الروضة يترك أثره الإيجابي عليهم وذلك لأنه يجعلهم أكثر ارتباطا بمحيطهم الخارجي.
- تساهم البرامج التربوية المقدمة في رياض الأطفال مجموعة من الآداب والمعاملات التي يستعين بها في حياته اليومية.
- لروضة الأطفال دور إيجابي على الطفل بصفة عامة وعلى شخصيته خاصة.
- تعمل البرامج التربوية للروضة على كتساب الأطفال العادات والقيم الصالحة والمتماشية مع ثقافة المجتمع الجزائري.
- تكسب الروضة الأطفال مجموعة من القوانين الاجتماعية كالاحترام مثلا.

2- الاقتراحات:

بناء على التوصيات السابقة نقترح ووفقا للنتائج المستخلصة من هذه الدراسة يمكن اقتراح مجموعة من الإجراءات من طرف الحكومة الجزائرية أولا ومن طرف الأفراد الموجودين داخل المجتمع ثانيا لتدعيم فكرة مؤسسات ما قبل المدرسة في بلادنا وجعل روضة الأطفال فضاءا

حضاريا يستدعي الأمر منا تحقيق بعض المطالب والموضحة كالأتي:

- اجبارية تعميم البرنامج
- تكوين مربيات أطفال ومدراء لشرح البرنامج وبما يخدم أهداف مرحة ما قبل المدرسة.
- الأخذ بعين الاعتبار بقدرات الأطفال في هذا السن حيث يجب أن يكون البرنامج التربوي المتبع متوافق مع قدراتهم العقلية واستعدادهم وقابليتهم للتعلم.
- الوصول بين ما يقدم من برامج في مرحلة ما قبل المدرسة وبرامج السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
- مساعدة مسيري الروضات للارتقاء بالروضة من خلال البرامج الموحدة وافساح المجال لهم للاهتمام بالطفل ونظافة مكانه وما يقدم له اكثر من الاهتمام بالجوانب الشكلية وكذلك كاقتراح مني تنظيم يوم دراسي او أيام دراسية بحضور مسيري الروضات والمديريات المسؤولة عن مراقبة الروضة حتى يتسنى لهم طرح انشغالاتهم وتسهيل الأمور عليهم وكما يجدر الإشارة انه تقديم التسهيلات لهم وكذلك الإعانات المالية او قروض دون فوائد

خاتمة:

خاتمة:

يعتبر الأطفال نصف الحاضر وكل المستقبل لذا يجب أن يتلقوا التربية الهادفة والتنشئة الصحيحة بداية من الأسرة التي توفر لهم الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية والتربوية الصحيحة مرورا بالمؤسسات الاجتماعية على إختلاف وظائفها ومع التطور الاجتماع والثقافي الذي طرأ على المجتمع توجب القيام بعدت مهام تحت إشراف مؤسسات معينة حيث تتولى هذه الأخيرة المسؤولية الكاملة وذلك بتوظيفها لكافة إمكاناتها فهي تعمل على إعداد الطفل وتهيئته نفسيا وعقليا للالتحاق بالمدرسة إذ أنها بمثابة التربية التي يغرس فيها المربي بذور التنشئة الاجتماعية للطف وإذا كانت التربية خصبة ستعطي نتائج مثمرة ومن ثم يتم الحصول على متخلق ومؤدب يتصف بصفات النجاح والفلاح مستقبلا فروضة الأطفال بيئة اجتماعية يتمكن الطفل من خلالها تعلم أهم أساليب التلقي واحترام الآخرين، لذلك فإنه لا يمكن إنكار دور تلك المؤسسات وحاجة الأفراد خاصة في العصر الحديث وما يتخلله من تغير اجتماعي وثقافي وتربوي وغيرها، فتلك المؤسسات تكمل عمل الأم والأب الذي يؤديانه في البيت خاصة بفضل البرامج التعليمية والنشاطات الثقافية الحديثة التي تعمل عليها فتعمل على تغذية فكر الطفل وتنمية قدراته العقلية والنفسية وقد تم ملامسة هذا الجانب فعليا من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة التى أجريت برياض الأطفال بمدينة خنشلة حيث تتولى رعاية الأطفال ولها الدور الأمثل في ربط الطفل بمحيطه الخارجي وتهيئته للالتحاق بالمدرسة وإرساء أهم قواعد سلوكه من خلال برامجها التربوية الفعالة في تنشئة الطفل .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة

القرآن الكريــم

1. سورة الاسراء الاية 31
2. سورة الروم الاية 15
3. سورة الشورى الاية 22

المعاجم والقواميس:

1.أبو الفضل بن منظور، لسان العرب، ج 2، دار صادر للطباعة والنشر .، بيروت، 1998

2.ابو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر للنشر، 1997، المجلد الثاني.

3.حمودي، صبحي واخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت، ط2، 2001.

4.دانكين، ميشيل، معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة محمد الحسن، احسان، دار الطليعة، بيروت، ط1، 1989

5. فاروق، عبدالله فلية احمد وعبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية

المراجع باللغة العربية :

1.أبو طاحون، عدلي علي، مناهج وإجراءات البحث الاجتماعي، جامعة المنوفية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998

2.أبيض، ملكة: الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 2000.

3.احمد، غريب سيد، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998.

4.أنجرس، موريس ترجمة بوزيد صحراوي منهج البحث العلمي في العلوم الانسانية، ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004

5.بدر، احمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996

6.بدران، شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة أفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000

7.بدران، شبل، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، ط2، 2002.

8.بدران، شبل، نظم رياض الاطفال في الدول العربية والاجنبية، تحليل مقارن، الدار المصرية اللبنانية طباعة نشر وتوزيع، 2002

9. بدير، كريمان محمد، مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007

10.بركات، محمد علي، الطفل في الروضة، دار العلوم، القاهرة، 1991

11.بهادر، سعدية محمد، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2003

12.بهادر، سعدية محمد، برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2014.

13.بوحوش، عمار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، 1985

14.تركي، رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990

15.تركي، رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس الجزائر، 1984

16.جاد، منى محمد، مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007

17.جاد، منى محمد علي: أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، حورس للطباعة والنشر، 2001.

18.حسان، حسن، طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، دراسات وبحوث تربوية، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي، 2002.

19.خاطر، أحمد مصطفى، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1997.

20.الخشبي، علي سيد، العجمي، محمد حسين، عبد الرحمن اماني احمد، الشرقاوي، السعدية يوسف، في اجتماعيات التربية المعاصرة، دار الفكر ناشرون موزعون، عمان، 2009

21.الخطيب، رناد يوسف، روضة الاطفال: واقع ومناهج، مؤسسة الخليج العربية، القاهرة، 1987

22.الخوالدة، محمود، اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالته التربوية في انماء شخصياتهم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003

23.دليو، فضيل وأخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، قسنطينة، منشورات جامعة منتوري، 1999

24.دليو، فضيل، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1999

25.رمضان، محمد رفعت، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، 1990

26.زهران، حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب، 1984

27.الزيباري، طاهر حسو، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2011

28.الساعاتي، سامية حسن، الثقافة والشخصية دار النهضة العربية، ط2، 1983.

29.سركز، العجيلي عصمان أمطير، عياد سعيد: البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2002

30.السيد، سميرة أحمد: علم اجتماع التربية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط3، 1998

31.شحيمي، محمد أيوب، مشكلات الأطفال ...كيف نفهمها؟ –المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994.

32.الشرافي، انشراح: تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان، 2005

33.شروخ، صلاح الدين، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2003

34.شريف، السيد عبد القادر، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، 2007

35.شريف السيد عبد القادر، إدارة رياض الأطفال وتطبيقها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003

36.شريف، نادية محمود، الاسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل، دار القلم، الكويت، 1990

37.شريف، السيد عبد القادر، إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار الميسرة لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2005 .

38.شفشق، البهادر، معلمة الرياض، دار البحوث العلمية للطباعة والنشر، دولة الكويت، 1979

39.الشناوي، محمد: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001

40.صادق، فاروق، موضوعات في سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الازهر، 2005

41.عبد الرؤوف، طارق، معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2008.

42.عبد الفتاح، عزة خليل: تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997

43.عبدالخالق، أحمد، الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية: دار المعرفة الاجتماعية، ط 4، 1987

44.عدس، مجد واخرون، رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط1990، 5

45.عدس، محمد عبد الرحيم، رياض الاطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2009

46.عليان، ربحي مصطفى، غنيم، عثمان محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، عمان، دار صفاء2000

47.العناني، حنان عبد الحميد، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة، دار النشر ناشرون وموزعون، 2005.

48.غرابية، فوزي وأخرون، أساليب البحث اللعلمي في العلوم الاجتماعية، دار وائل للنشر، عمان، 2002

49.قناوي، هدى محمد، أدب الطفل وحاجاته، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت، 2003

50.قناوي، هدى، الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الإنجلو المصرية، 2003، القاهرة، مصر، ص 87

51.كراز، محمد، أساليب ومهارات رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر، الكويت، 2000،

52.كونجر، جون، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، سيكولوجية الطفولة والشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977، ص102.

53.محمد، جاسم محمد، النمو والطفولة في رياض الأطفال، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 2004

54.محمود، خالد صلاح حنفي، تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر، جامعة الاسكندرية، 2016.

55.مصطفى، فهيم محمد، الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسةالابتدائية,دار الفكر العربي ,القاهرة. 2001.

56.مصلح، عدنان عارف، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1990

57.منصور، عبد المجيد سيد واخرون، موسوعة تربية الطفل في سيكولوجية الطفولة المبكرة، دار قباء، القاهرة، 2003

58.ميلر، سوزانا ترجمة عيسى حسين واسماعيل محمد، سيكولوجية اللعب عند الانسان، المكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1991

59.الناشف، هدى محمود، رياض الاطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

60.الناشف، هدى محمود، برامج رياض الاطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

61.عيسى الجراجرة، ريادة الإسلام في تفهم خصوصية عالم الاطفال وفي تقرير وتطبيق حقوقهم االخاصة في الرعاية والتربية، بدون طبعة، دار إبن رشد، عمان، 1988

62.عادل، عبد الله المسدى، الحماية الدولية للاطفال في أوقات النزاعات المسلحة، ط 1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007

63.رانيا، عبد المعز الجمال، السياسة التعميمية للطفل ما قبل المدرسة، ب ط، دار الجامعة الجديدة لمنشر، 2009

64.خيري، خليل الجميلي، بدر الدين، كمال عبدو، المدخل في الممارسة المهنية في مجال الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997

65.صالح محمد على أبو جادو، سيكولوجبة التنشئة الاجتماعية، دار النشر، عمان، الأردن، 1998

66.ماهر، أبو خوات،، الحماية الدولية لحقوق الطفل، بدون طبعة، دار االنهضة العربية، القاهرة، 2008

67.احمد، محمد الطيب، أصول التربية، ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ط20001

68.سيد، عبد المجيد وآخرون، سيكولوجية الطفولة المبكرة، دار أفياء للنشر والتوزيع، 2003

الوثائق الرسمية:

– الجريدة الرسمية العدد 58، المرسوم التنفيذي رقم 19–253 المؤرخ في 16 محرم 1441الموافق لـ16سبتمبر 2019،

– مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج الدليل التطبيقي مناهج التربية التحضيرية، اطفال من 5 الى 6 سنوات، الجزائر، 2004.

– مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسساتي ومتابعتها وتحليلها وتقييمها وتطويرها والموارد البيداغوجية، دليل مؤسسات الطفولة المصغرة من 3 اشهر الى اقل من 6سنوات، المركـز الوطنـي لتكويـــن المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة، ديسمبر2019

– وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، دليل معلمة رياض الأطفال، قرار المجلس الوزاري، فلسطين، 2017

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Arbert (Française),Barberis(lucile) capoiden et All: l'école avant sixans (gimde de maitre) Bordas , paris, 1984 p6.

2. Blanchet Alain, Gotman Anne: l'enquête et ses méthodes: l'entretien, Edition Nathan, Paris,1992, p19

3. Corrliss, R.P.: "The relationship between the ability to communication and mothers towards their children", V. (15), N. (5), (2009) pp. 106- 112

4. Hausher, L, Egrret ,Solve problem skills., Articles on behavior modification: London, Abroford book,2009,p63

الاطروحات والمجلات :

1. أطروحة دكتوراه غير منشورة : الهرمة محمد سالم: برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 1996

2. اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث(ل م د) في: علم النفس تخصص: علم النفس العيادي .إعداد الطالبة: بوحجار سناء. إشراف الأستاذ: أ.د/ نور الدين تاوريريت

3. فراج، عبير بكري، برنامج قائم على اشكال ادب الأطفال لتنمية المهارات الحياية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد 31، يناير 2019، كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة.

4. ايناس، محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل المصري–دراسة سوسيولوجية – رسالة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه، جامعة المنوفية، مصر، 1999

5. مصباح، جلاب، حسان، بعايري، اهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه وونظرياته وادواره التربوية والاجتماعية (مقاربة نظرية)، مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بضياف المسيلة، الجزائر، 2021.

6. حمو، بن إبراهيم فخار، الحماية الجنائية للطفل في التشريع الجزائري والقانون المقارن، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون جنائي، 2015/2014، ص24

7. رحاب، السيد الصاوي، الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، جامعة مصر، 2009/2008

8. لونيس علي، صحراوي عبد الله، دور التعليم ما قبل المدرسي(الحضاني) في تنشئة الاطفال وتكيفهم الاجتماعي، مقال في مجلة دفاتر المحبر، 2008

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية **شعبة علم الاجتماع**

استمارة بحث موجهة لاولياء أطفال الروضة تحت عنوان

دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل

- دراسة ميدانية – بمدينة خنشلة -

في إطار انجازي لأطروحة دكتوراه في علم اجتماع الثقافي والمجتمع

نرجوا أن تتفضل– ي– بالإجابة على أسئلتنا التالية:

للتذكير:

إن الإجابات التي سنحصل عليها منكم ستكون سرية ولا تستعمل إلا في إطار البحث العلمي، كما أن تعاونكم معنا سيعود بفائدة على البحث العلمي.

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ الدكتور :**

- علوش حياة - زمام نور الدين

السنة الجامعية:2021- 2022

المحور الاول: البيانات الشخصية:

1- ما هي سن الطفل المعني بالروضة:

3اشهر -2سنة ☐ 3-5 سنوات ☐

2- المستوى الاقتصادي للأسرة:

أ - هل الأب عامل: نعم ☐ لا ☐

ب - هل الأم عاملة: نعم ☐ لا ☐

3 - الدخل الشهري للأسرة:

30000-25000 ☐ 40000-30000 ☐ 40000 فأكثر ☐

4- نوع السكن:

منزل مستقل ☐ منزل مشترك ☐ شقة في عمارة ☐ فيلا ☐

5- ما سبب اختياركم لهذه الروضة ؟

قريبة من المنزل ☐

قريبة من العمل ☐

السمعة والكفاءة ☐

تكلفة الالتحاق بالروضة (الثمن) ☐

المحور الثاني : مساهمة البرامج التي تعتمد عليها رياض الأطفال في تعليم طفل الروضة

6- ما سبب التحاق ابنك بالروضة ؟

عمل الام ☐

التحضير المدرسي ☐

التسلية والترفيه ☐

7- ما هو الدور الذي تلعبة الروضة ؟

مكان للحراسة ☐

مكان لاكتساب مهارات مختلفة ☐

الاثنين معا ☐

7- ما هي مميزات ابنك قبل التحاقه بالروضة ؟

الانعزال ☐

تجاوب ومشاركة الآخرين ☐

الجرأة ☐

أخرى تذكر.....

08- كيف كان رد فعل ابنك عند التحاقه بالروضة لأول مرة ؟

بكاء ☐

تقبل الأمر ☐

تجاوب السريع ☐

الأمر عادي ☐

أخرى تذكر.....

9- هل يوجد برامج واضحة ومحددة بين رياض الاطفال؟

نعم ☐ ☐

10-هل استوعب ابنك البرنامج الخاص بالروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل يقوم طفلك برحلات دورية في الروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا الإجابة بـ نعم اذكر الأماكن :.....

12- ما هي البرامج التي أثبتت فيها قدراته واجتهد فيها ؟

-المفاهيم العلمية ☐

-التربية الإسلامية - حفظ القرآن- ☐

-الموسيقى والرسم ☐

13- هل له القدرة على الأشغال اليدوية ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل له القدرة على تمييز الالوان ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل له القدرة على تمييز الاشكال ؟

نعم ☐ لا ☐

16 - هل له القدرة على نطق الحروف ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل يشارك بعضهم البعض في الاشغال اليدوية ويميز بين الاشكال ؟

أحيانا ☐

في بعض الأحيان ☐

ابدا ☐

18- هل تعرف طفلك من خلال الروضة على معلومات حول وطنه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم :

يحفظ جزءا من النشيد الوطني ☐

يعرف اسم وطنه وعلمه ☐

يعرف رئيس وطنه ☐

أخرى أذكر .....

19 – هل تساهم أنشطة الروضة في تنمية قدرة طفلك على التذكر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

-يتذكر الألفاظ والأشياء التي تعلمها في الروضة ☐

-يذكر الأرقام التي حفظها ☐

-يردد السور القرانية والاناشيد التي حفظها ☐

أخرى أذكر..... .....

20- هل الأنشطة المقدمة في الروضة طورت قدرة طفلك على التخيل ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم: من خلال-

اللعب الايهامي (لعب دور الأب أو الأم، أو دور المعلمة ...) ☐

تمثيل مسرحيات ☐

تمثيل دور شخصيات قصة روتها المربية ☐

أخرى أذكر.....

21- هل تجد أن ما تقدمه الروضة يساهم في إعداد طفلك للمدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : حول مساهمة رياض الأطفال في التنمية الاجتماعية والأخلاقية لطفل الروضة

22- ما هي التغيرات التي حدثت في سلوك ابنك بعد التحاقه بالروضة ؟

-تحسن في السلوك ☐

-تدهور في السلوك ☐

-أخرى تذكر.....

23-هل حفظ طفلك بعض السور القرآنية القصيرة والادعية أثناء تواجده في الروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بـ نعم :

-هل حفظ بعض الأدعية ؟ ☐

-هل حفظ بعض السور القصيرة ☐

24- هل تعمل مربية الروضة على تلقين طفلك بعض آداب المعاملات الإسلامية (التعاون، التضامن، آداب الأكل، الحديث، الجلوس، الاستئذان)؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تعمل مربية الروضة على غرس بعض المبادئ الأخلاقية في طفلك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

تحثه على قول الصدق ☐

تحثه على التعاون ☐

احترام وتقدير الاخرين ☐

أخرى أذكر .....

26- هل سبق وحدثك طفلك عن احتفال بمناسبة دينية أقيم في الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تجد أن الروضة ساعدت طفلك على بناء علاقات مع أطفال الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بـ نعم:

- يحدثك عن مشاركته لهم في أنشطة مختلفة ☐

-يحدثك عن تكوينه لصداقات داخل الروضة ☐

المحور الرابع: حول مساهمة الأساليب المتبعة من طرف معلمة الروضة في تنمية ثقافة وشخصية طفل الروضة.

28- هل تؤثر شخصية المعلمة ومعاملتها في تنمية ثقافة وشخصية الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بـ نعم :

كيف ذلك .....

29- هل في رأيك ما تقدمه الروضة تجعل طفلك ينمي ثقافة وشخصية الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

يبتعد عن السلوكات الخاطئة (المشاجرة، الغضب، الصراخ، الضرب...) ☐

يستأذن عند الحاجة إلى استعارة شيء من ممتلكات الآخرين ☐

يلقي التحية ويرد عليها ☐

يشكر من يقدم له خدمة ☐

يعتذر عندما يخطئ ☐

30- هل هناك إهمال من بعض والدي الأطفال وعدم التعاون مع المعلمة؟

نعم ☐ لا ☐

31- ماهي الأساليب الخاصة بالمعلمة لتنمية ثقافة الطفل ؟

القدوة ☐

الحوار ☐

القصة ☐

32- هل تعتقدين ان البرنامج التعليمي التربوي وما يوفر من نشطات له ور إيجابي في تنمية ثقافة الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا .....

33- هل يقلد طفلك شخصيات محببة إلى قلبه؟

نعم ☐ لا ☐

يقلد مربيته ☐

يقلد شخصيات قصة سردتها المربية ☐

يقلد شخصيات رسوم متحركة شاهدها في جهاز من أجهزة الروضة ☐

أخرى أذكر .....

34- هل يشتكي ابنك من علاقته بالمعلمة ؟

نعم ☐ لا ☐

35- في رأيك هل تستطيع الروضة أن تقوم بمهام الأسرة في تربية الأبناء وتنمية ثقافته وشخصيته ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم كيف ذلك.....

في حالة لا كيف ذلك.....

36- ما رايك في الدور الذي تلعبه الروضة في بناء شخصية الطفل وما اقترحاتك؟

.....

.....

.....

شكرا على تفهمك

ملحق رقم (01):البرنامج السنوي لمؤسسات الطفولة الصغيرة لبناء ملامح الهوية الوطنية لنشاط:الحساب /خبرات ومعارف

النشاط	الموضوع	الهدف من النشاط	كيف نحقق الهدف	تندرج ضمن ماذا
الحساب	اللون الأبيض اللون الأحمر اللون الأخضر مفهوم الوزن مفهوم الجانبية مفهوم الحجم	التركيز على التعرف على الألوان الوطنية	اعتماد نموذج صورة العلم في محيط الطفل التعليمي في الروضة والإجابة هيا نبحث على اللون الأخضر /الأحمر في المحيط .	**العوامل الثقافية والنفسية** :تتضمن النظام الثقافي مثل العقائد والأديان، الرموز الثقافية والإيديولوجيا، ونظام القيم الثقافية وأشكال التعبير الأدبي والفن والعوامل العقلية مثل النظرة إلى العالم نقاط التقاطع الثقافية، الإتجاهات والمعايير...
		تكوين المفاهيم الرياضية بالدرجة الأولى.	اعتماد أمثلة في الحصص تمثل الواقع المعاش والثقافة العربية الإسلامية بالدرجة الأولى.	
خبرات ومعارف	الحيوانات الأليفة الحيوانات البرية النباتات	إعطاء أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المحيط الحيواني والنباتي للطفل في مدينته أولا ثم عن وطنه..	اعتماد نماذج وصور ومجسمات للحيوانات والنباتات المنتشرة في المنطقة وفي الوطن من المحيط الجزائري خروف/حصان / دجاج / جمل مشاهدة أفلام وأشرطة حول الحياة البرية للحيوانات وللحيوانات الأليفة – تنظيم خرجات في (الهواء الطلق) غابات / شاطئ البحر, مزارع تربية الماشية أو الدواجن..إلخ (للتعرف على النباتات والحيوانات.	

ملحق رقم (02):البرنامج السنوي لمؤسسات الطفولة الصغيرة لبناء ملامح الهوية الوطنية لنشاط:الحساب /خبرات ومعارف

النشاط	الموضوع	الهدف من النشاط	كيف نحقق الهدف	تندرج ضمن ماذا
الحساب	اللون الأبيض اللون الأحمر اللون الأخضر مفهوم الوزن مفهوم الجانبية مفهوم الحجم	التركيز على التعرف على الألوان الوطنية	اعتماد نموذج صورة العلم في محيط الطفل التعليمي في الروضة والإجابة هيا نبحث على اللون الأخضر /الأحمر في المحيط .	**العوامل الثقافية والنفسية** :وتتضمن النظام الثقافي مثل العقائد والأديان، الرموز الثقافية و الإيديولوجيا، ونظام القيم الثقافية وأشكال التعبير الأدبي والفن والعوامل العقلية مثل النظرة إلى العالم نقاط التقاطع الثقافية، الإتجاهات والمعايير...
		تكوين المفاهيم الرياضية بالدرجة الأولى.	اعتماد أمثلة في الحصص تمثل الواقع المعاش والثقافة العربية الإسلامية بالدرجة الأولى.	
خبرات ومعارف	الحيوانات الأليفة الحيوانات البرية النباتات	إعطاء أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المحيط الحيواني والنباتي للطفل في مدينته أولا ثم عن وطنه..	اعتماد نماذج وصور ومجسمات للحيوانات والنباتات المنتشرة في المنطقة وفي الوطن من المحيط الجزائري خروف/حصان / دجاج / جمل مشاهدة أفلام وأشرطة حول الحياة البرية للحيوانات وللحيوانات الأليفة – تنظيم خرجات في (الهواء الطلق) غابات / شاطئ البحر, مزارع تربية الماشية أو الدواجن..إلخ (للتعرف على النباتات والحيوانات.	

ملحق رقم (03):البرنامج السنوي لمؤسسات الطفولة الصغيرة لبناء ملامح الهوية الوطنية لنشاط :الاشغال والألعاب الفكرية .

النشاط	الموضوع	الهدف من النشاط	كيف نحقق الهدف	تندرج ضمن ماذا
الأشغال	تلصيق نجوم باللون الأحمر تلصيق هلال باللون الأحمر تشكيل نجمة وهلال من الورق تصميم العلم الجزائري	التعرف على مكونات العلم الجزائري ودلالة كل لون مكون للألوان الوطنية	يتحقق هذا عبر التركيز والتميز على مكونات العلم ودلالة الألوان. الأبيض السلام، الأخضر الأمل والأحمر دماء الشهداء. كذا النجمة والهلال. وجماله وروعته هذا الرمز من رموز الهوية الوطنية.	العوامل الثقافية والنفسية :وتتضمن النظام الثقافي مثل العقائد والأديان، الرموز الثقافية والإيديولوجيا، ونظام القيم الثقافية.
الألعاب الفكرية	ألغاز من التراث الشعبي	التأسيس وتكوين ثقافة شعبية محلية	اعتماد التراث الشعبي من ألغاز يسهل تأسيس القيم والمعايير الأخلاقية للمجتمع الجزائري	

ملحق رقم (04):البرنامج السنوي لمؤسسات الطفولة الصغيرة لبناء ملامح الهوية الوطنية لنشاط :الرسم.

الرسم	تلوين خريطة الجزائر.	التعرف على شكل خريطة الوطن الجزائر.	يتحقق ذلك عبر الاعتماد على تعريف الطفل على النباتات والحيوانات المكونة لمحيطه المحلي بالدرجة الأولى وبثراء الوطن الجزائري بالأنواع من النباتات والحيوانات. يمكن اعتماد الزيارات والخرجات للحدائق العمومية ,أو حديقة الحيوانات أو مشاهدة أشرطة. – التشجيع والتحفيز باستعمال المحفزات المعنوية بشكل مستمر وصحيح.	**العوامل التاريخية**:تتضمن العناصر الخاصة بالأصول التاريخية (الأسلاف، الولادة بالإضافة إلى الأحداث التاريخية المهمة، مع الآثار التاريخية (العقائد والعادات والتقاليد ...)
	رسم من الطبيعة نخلة أو شجرة برتقال/زيتون...الخ	التعرف على بعض جوانب الوطن من حيث النباتات أو الحيوانات.		
	تلوين أو تكملة رسم بتزينها على أشكال لنماذج عن أواني مأخوذة من التراث الثقافي الجزائرية .مثل : القدر أو مزهرية أو صحن من الفخار ... إلخ.	التعرف على الرموز الثقافة الجزائرية من ملابس تقليدية وأواني.		
	تزين بألوان مائية نموذج لباس أو تلوينها حسب نموذج لباس تقليدي محلي			

ملحق رقم (05):البرنامج السنوي لمؤسسات الطفولة الصغيرة لبناء ملامح الهوية الوطنية لنشاط :القرءان /الحديث والدعاء.

القرآن/الحديث/الدعاء	**طلب العلم**	تكوين وترسيخ المهارات الاجتماعية الخاصة بقيمة العلم والمعرفة.	يتحقق ذلك عبر السور القرآنية أو الأحاديث أو الأدعية التي تركز على المواضيع مثال": النظافة من الإيمان..." إلخ . والتأكيد على ضرورة ممارستها في الحياة اليومية تنظيم مسابقات في حفظ القران والأحاديث والأدعية بين أعضاء الفوج الواحد وبين الأفواج في المؤسسة.	**العوامل الثقافية والنفسية** :وتتضمن النظام الثقافي مثل العقائد والأديان، الرموز الثقافية والإيديولوجيا، ونظام القيم الثقافية. **العوامل التاريخية**: تتضمن العناصر الخاصة بالأصول التاريخية، الأسلاف الولادة...
	النظافة	تكوين وترسيخ المهارات الاجتماعية الخاصة بقيمة النظافة وأهميتها بالنسبة للفرد وللمجتمع		
	آداب الطريق	تكوين وترسيخ المهارات الاجتماعية الخاصة الحفظ على المحيط ومسؤولية الجميع في هذا		
	المحبة	تكوين وترسيخ المهارات الاجتماعية الخاصة بقيمة التعاون وحب الآخرين وإنعكساتها على الفرد والمجتمع.		
	التعاون			
	العمل	تكوين وترسيخ المهارات الاجتماعية الخاصة بقيمة العمل كعبادة والفائدة منها على الفرد والمجتمع.		

ملحق رقم (06):البرنامج السنوي لمؤسسات الطفولة الصغيرة لبناء ملامح الهوية الوطنية لنشاط :آداب وذوقيات.

النشاط	الموضوع	الهدف من النشاط	كيف نحقق الهدف	تندرج ضمن ماذا
آداب وذوقيات	**سلوك المسلم**	تكوين وتأسيس لقواعد السلوك السوي الاجتماعي،التمييز بين السلوك الصحيح من الناحية الاجتماعية والسلوك الخاطئ من الناحية الاجتماعية للوصول إلى بناء شخصية متوافقة نفسيا واجتماعيا.	-يتحقق ذلك عبر تأكيد على أهمية السلوك الصحيح للفرد وللمجتمع. -تقديم نماذج حية عن السلوك والصحيح وعن السلوك الخاطئ والنتائج السيئة على الفرد والمجتمع. -إعتماد أسلوب الإقناع للغرس أو تغير السلوك. -إستعمال أساليب المكافأة والعقاب الجيدة لتعزيز لتنمية السلوك الصحيح والقضاء على السلوك الخاطئ.	**العوامل الثقافية والنفسية** :وتتضمن النظام الثقافي مثل العقائد والأديان، الرموز الثقافية والإيديولوجيا، ونظام القيم الثقافية. **العوامل التاريخية:** تتضمن العناصر الخاصة بالأصول التاريخية الأسلاف ، الولادة...
	الصدق	بناء وتأسيس لمعايير القيم ومبادئ الأخلاق في المجتمع الجزائري المسلم .		
	إفشاء السلام			
	رضا الوالدين	بناء وتأسيس لمعايير التعايش والانتماء بين الأجيال دون إحساس بالسيطرة والتحكم		
	احترام الآخرين			

ملحق رقم (07): مؤسسات رياض الأطفال في ولاية خنشلة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

ولايـــــــة خنشـــلـــة
مديريـــة النشـــاط الاجتمـــاعي والتضـــامـــن
مصلحة التلاحم الاجتماعي والعائلة والطفولة والشبيبة

إسم المؤسسة	عدد الأماكن المتوفرة	عدد الأطفال المتكفل بهم	طاقة الإستيعاب	عدد المربيات	لقب المدير(ة)	إسم المدير(ة)	لقب المؤسس	إسم المؤسس	البلدية	عنوان المؤسسة	نوع المؤسسة	تاريخ بداية النشاط	تاريخ الاعتماد
شهد الجنة	14	28	30	3	بخوش	سناء	بخوش	سناء	خنشلة	تجزئة 344 سكن	وسسة متعددة الإستقبال	2018-01-16	2020-01-16
حديقة الاطفال	12	18	40	4	خيار	اماني	خيار	اماني	خنشلة	يق بابار مقابل نزل المالية خنش	وسسة متعددة الإستقبال	2019-05-28	2019-05-28
جيل الغد	12	28	40	4	بورابحة	حفيظة	بورابحة	حفيظة	خنشلة	تجزئة طارق بن زياد حنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2019-05-28	2019-05-28
جدو حسان	12	28	60	6	بوشيبة	تسعديت	بوشارب	حسيبة	خنشلة	حي الكاهنة	وسسة متعددة الإستقبال	2015-06-15	2015-06-15
بدور المستقبل	26	48	50	5	شراين	خميسة	شراين	محمد	خنشلة	حي القصر -خنشلة	روضة الأطفال	2017-07-20	2017-07-13
الأميرة	18	28	40	4	درهم	حسينة	درهم	حسينة	خنشلة	حي أول نوفمبر -خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2017-07-29	2017-07-18
نور الرؤى	25	42	45	4	بوزاهر	دليلة	بوزاهر	دليلة	خنشلة	حي السعادة خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2017-07-18	2017-07-18
الغد الزاهر	12	28	45	4	بن فريحة	منيلرة	بن فريحة	منيرة	خنشلة	تجزئة بن بولعيد رقم 81 خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2017-07-18	2017-07-18
بيبي هاوس	22	40	45	4	حصاد	امينة	حصاد	امينة	خنشلة	حي بوزيان حنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2017-07-18	2017-07-18
روضة طفلي	22	45	45	4	بوغقال	منيرة	بوغقال	منيرة	خنشلة	ل نزل المالية حي اول ماي خنش	وسسة متعددة الإستقبال	2016-12-22	2016-12-22
روضة اياد	22	32	60	6	زردوم	صبرينة	زردوم	صبرينة	خنشلة	حي 344 سكن رقم 254	وسسة متعددة الإستقبال	2016-07-14	2016-07-14
روضة اياد و ليليا	17	30	30	3	بويعلى	مريم	بويعلى	مريم	خنشلة	حي المستشفى خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2017-12-14	2017-12-14
كوكب الاطفال اسيليس	17	30	30	3	عيساوي	عذبة	عيساوي	ناهد	خنشلة	تجزة 123 قطعة كوسيدار	وسسة متعددة الإستقبال	2016-06-16	2016-06-16
روضة اكرام	22	41	60	6	مراح	السبتي	مراح	السبتي	خنشلة	حي 80 سكن	وسسة متعددة الإستقبال	2016-06-16	2016-06-16
رؤى الرحمان	14	28	30	3	بلعابد	نادية	بلعابد	نادية	خنشلة	حي 700 سكن خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2016-07-17	2016-07-17
روضة اسيل و ملاك	23	40	40	4	حسونات	لطيفو	حسونات	لطيفة	خنشلة	تجزئة الجرف قطعة 9 خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2018-12-09	2018-12-09
روضة سيلا	10	25	25	2	ايت الحاج	حياة	ايت الحاج	حياة	خنشلة	12 مجموعة ملكية 53 رقم 10	وسسة متعددة الإستقبال	2018-12-16	2018-12-16
روضة ملاك	12	25	25	2	صوالحية	عائشة	صوالحية	عائشة	الحامة	خي الحمزة كادا الحامة	روضة الأطفال	2017-02-05	2017-02-15
روضة البراءة	18	31	60	6	باديس	حليمة	باديس	حليمة	خنشلة	326 قطعة رقم 48 طريق بابار	وسسة متعددة الإستقبال	2017-02-15	2017-02-15
روضة الفراشة	10	17	20	2	بوزيدي	وهيبة	بوزيدي	وهيبة	خنشلة	حي حسناوي الخنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2015-12-10	2015-12-10
روضة اللين	22	48	48	4	عنصر	حفيزة	عنصر	حفيزة	خنشلة	حي 344 سكن خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2017-07-23	2016-12-28
مؤسسة الشيخ محفوظ نحا	17	30	30	3	صراوي	سلمى	بدعوش	ابراهيم	خنشلة	طريق العيزار خنشلة	روضة الأطفال	2017-03-26	2017-03-26
جزيرة الاطفال	37	45	45	4	حفصاوي	كمال	سابق	ليلى	خنشلة	حي الحدائق خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2019-03-11	2019-03-11
جنة الأطفال	23	49	60	6	رزق الله	زهيرة	رزق الله	زهيرة	خنشلة	حي بوزيد خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2003-01-26	2003-01-26
روضة اسيد	13	28	28	2	زواوي	ربيع	عباسي	ساسية	خنشلة	2 العقاريق 5 جويلية محل رقم 1	وسسة متعددة الإستقبال	2019-03-20	2019-03-20
روضة سجى و انوس	9	24	40	4	كزاري	امال	كزاري	امال	خنشلة	حي الاوراس خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2017-01-03	2016-06-21
ولدان الفردوس	19	42	45	4	بن موسى	كريمة	بن موسى	كريمة	خنشلة	حي سونطيبة /خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2006-10-11	2006-10-11
روضة وفاء	18	37	40	4	غدير	فتيحة	غدير	فتيحة	خنشلة	حي 700 سكن خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2006-10-11	2006-10-11
ولدان الفردوس	19	42	45	4	بن موسى	كريمة	بن موسى	كريمة	خنشلة	حي سونطيبة /خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2006-10-11	2006-10-11
روضة وفاء	18	37	40	4	غدير	فتيحة	غدير	فتيحة	خنشلة	حي 700 سكن خنشلة	وسسة متعددة الإستقبال	2006-10-11	2006-10-11
روضة المستقبل	36	60	120	12	نجلاوي	ياسمين	نجلاوي	ياسمين	خنشلة	حي اول ماي	وسسة متعددة الإستقبال	11ماي 2020	11ماي 2020
	557	1046	1331	130									

ملخص :

إن موضوع الدراسة ينحصر أساسا حول تبيان دور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل باعتباره عنصر أساسي في المجتمع لإعداده للمستقبل، فالاهتمام بالطفل ضرب من ضروب التحضر والرقي فضلا عن كونه مطلبا إنسانيا محتوما، وعلى اعتبار الطفل كالبذرة الجيدة المستعدة للإنبات وواجب الوالدين تعهد هذه النبتة بالتربة الصالحة والتي تتمثل في المحيط الذي ينمو فيه ابتداء من الأسرة فالروضة التي لها أهمية في تكوين شخصيته، بالإضافة إلى كونها مرحلة تمهيد واستعداد وتأهب لدخوله المدرسة، ولا تقل أهمية شخصية معلمة الروضة لدورها الفعال، ولقدرتها التأثير على الطفل، كما أن للبرامج المتبعة دور كبير في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل الروضة ،وقد تم ملامسة ذلك فعليا من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة التي أجريت برياض الأطفال بمدينة خنشلة حيث تتولى رعاية الأطفال ولها الدور الأمثل في تكوين شخصية الطفل وربطه بمحيطه الخارجي وتهيئته للالتحاق بالمدرسة وإرساء أهم قواعد سلوكه من خلال برامجها التربوية الفعالة في تنشئة الطفل.

Abstract

The subject of this study is to highlight the role of kindergarten in building the child’s personality.

Being the essential element in the construction of the future society, taking care of children is a sign of a civilized society, as well as a response to human values and requirements.

It is the duty of parents to provide the seed with all conditions of a successful growth, starting with a positive environment. Thus, the kindergarten is of high importance as a preparatory stage to access school.

The profile and personality of a kindergarten teacher, in addition to the content of programs and courses they provide, plays a major role in achieving the targets, and this what we experienced during this study by observing various kindergartens in the city of Khenchela, where children are receiving care and their personalities are built and connected with their external environment to prepare them to join schools and set the main rules of conduct through their eminent educational programs.